الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
الاثنين ١٩/١٠/١٩٩٢ - العدد (٩٦) - الثمن (٢٠٠) فلس

ما لم ينشر في محاكمة الموسم

وزير الأشغال العامة :

خطتنا تعتمد المشاريع ذات الاستخدام الكثيف لليد العاملة

مليون دينار يومياً الى الخزينة !

قنابل دخانية تسبق الجولة السابعة للمفاوضات

هل تتجه سوريا الى صلح منفرد ؟

PEACE

لكم الله يا فقراء مصر

يبدو ان «الفقراء» هم الصيد الاسهل دوماً ـ حتى في الكوارث الطبيعية. لذلك كانوا ـ حسب تقارير رويتر ـ الاكثر تضرراً من الزلزال الذي اصاب مصر مؤخراً.

والسبب ليس انهم مستهدفون من القدر ـ لاسمح الله ـ او ان بحثهم الدائم عن لقمة الخبز يغذي لديهم رغبة دفينة في ممارسة الموت، بل السبب كما تؤكد ـ رويتر ـ انهم «الاضعف» في بنية المجتمع المصري ومجتمعات العالم الثالث عموماً.

وهم بالتالي الاكثر تعرضاً «للغش» والظلم الاجتماعي والسياسي كما يقول شاعر الجوع المصري «أمل دنقل» الذي رفع شعار «الحرمان والفقر» متلازمان، الى ان نهشه السرطان ومات جائعاً في احد المستشفيات.

هم الاضعف. لذلك يبني لهم الاقطاعيون والراقصون على جراحهم في مصر عمارات «آيلة دوماً للسقوط»، هم الاضعف لذلك «يحشر» اطفالهم بالعشرات في «زواريب» سميت صفوف مدرسية، داخل مباني مدرسية لم تسلم هي الاخرى من «غش» المقاول «عبدالعال» او الباش مهندس «عطا الله».. هم الحيط الواطي دوماً في مجتمعاتنا، ولذلك لايوجد في مدارسهم «معلمون» واعون يستطيعون التصرف ونقل الاطفال الى الساحات العامة في لحظات الخطر ـ كما فعل معلمو الطبقات المتوسطة والغنية، والسبب بسيط وهو ان «المعلم» في الحي الفقير مسحوق حتى عظامه.

(١٠٠٠) قتيل والاف الجرحى كانت محصلة (الزلزال المصري)، وجميعهم من الفقراء والمسحوقين الذين وجدوا انفسهم في الشارع. وبالرغم من ذلك يعترف احد المسؤولين بان امكاناتنا لاتسمح بالسيطرة على الزلازل، الامر الذي يثير الرئيس مبارك فيصرخ في وجهه: مادامت الامكانات لاتسمح، لماذا لم تقل، وماذا كنت تفعل طوال الوقت.

نعرف ان «الزلزال» قدر لا راد له، ولكن نعرف ايضاً ان المسالة ليست مسالة إمكانات. بقدر ماهي مسالة «ضمير» وطبقية بغيضة اضفت على المحرومين مزيداً من المآسي.

واخيراً نقول: لك الله يامصر، ولكم الله يافقراء مصر ومسحوقيها. ونسأل: الايكفي مصر ديونها. وسيطرة السيد الامريكي على قرارها السياسي، الا يكفيها البطالة والجوع والجريمة. الا يكفيها القرار السياسي المتخبط، والوضع الاقتصادي المتردي، الا يكفيها كل ذلك حتى يبلى فقراؤها «بالزلزال»؟

نصف مليون توقيع من اجل حق العوده

اعتصام على شواطىء بركة البيبسي

اهالي حبراص : نريد التعرف على رئيس مجلسنا القروي

حوار مع مخرج الكيت كات

من مراسل الاهالي في باريس

العلاقات الاردنية الفلسطينية .. وثيقة فكريه للحوار

رأي «الأهالي»

الجولة السابعة... والديمقراطية المعاصره

مضى شهر بكامله والوفود العربية تفاوض الطرف الاسرائيلي، والنتيجة التي طرحتها بعض الوفود، وفي وسائل الاعلام النشيطة اشارت بان لا شيء قد تحقق نتيجة كل جلسات التفاوض، بالرغم من ان مؤشرا اخرى تدلك على عكس ما اعلن، بل ان البعض يعتقد بان المفاوضات الحقيقية تدور خارج قاعات الاجتماعات. وفي شتى الاحوال فان الحل المعروض على الفلسطينيين لا يتعدى الحكم الاداري وبصلاحيات تنفيذية وتحت اشراف سلطة عليا تشارك بها اسرائيل وبدون أي اشارة الى انتخابات المجلس التشريعي، وازالة الاستيطان، والاخطر من كل ذلك دون اي اشارة الى الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة حسب قرار ٢٤٢ بما فيها القدس، وبما يوحي ايضا بان هذا الحل «المرحلي» هو الحل النهائي؟! وكل المحادثات في الجولة السادسة كانت تدور حول تحسين شروط الحكم الاداري ورفع سقف سلطة وصلاحيات المجلس الاداري.

وعلى الجبهة السورية فبعد ان اعطت اسرائيل موافقة على اعتبار قرار مجلس الامن ٢٤٢ اساساً للحل، عادت وطرحت شروطاً تعجيزية تبدأ بالاتفاق على معاهدة السلام قبل بحث موضوع الانسحاب من الجولان، ورفضت الورقة السورية التي تتلخص بعبارة الانسحاب الشامل مقابل السلام الشامل... اي ان المحادثات لم تتوصل الى شيء.

واذا كانت الجولة السابعة القادمة ستشكل امتداداً للسادسة، وبذات السقوف وبذات الطرق من المراوغة التفاوضية للطرف الاسرائيلي واشتد القمع ضد الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال فما هو المبرر المنطقي والمقنع للذهاب الى الجولة السابعة، واذا ما تحدثنا بلغة موازين القوى فهل ان موازين القوى قد تحسنت منذ نهاية ايلول وحتى منتصف تشرين الاول ام ان سياسة الاذعان للشروط الاسرائيلية والضغوط الاميركية ستبقى سيدة الموقف دون التفات لراي الشعب وتعبيرات اليومية عن رفض هذه الشروط!!

والغريب في الامر، استمرار التفاوض وبذات الشروط المجحفة يقابله سياسة تعتيم على الراي الاخر، والموقف الاخر، وتصبح مفاهيم الديمقراطية حكراً على طرف يستجمع فيها كل قواه وامكاناته ووسائل دعايته من اجل منع ايصال الصوت الاخر والموقف الاخر، ويتحول الصراع الديمقراطي، واساسه التعددية الى ممارسة طرف واحد لهذا الحق، وحرمان الاخرين منه وهذا امر يتناقض اشد التناقض مع الديمقراطية بل انه يتحول الى نقيضها تماما. وعى الذين يتحدثون عن موازين القوى «المايلة» ان يدركوا انهم بسلوكهم هذا لا يسهمون في تعديل هذه الموازين لصالح ثوابت الموقف الوطني والقومي، بل ويعرقلون امكانات تبدلها الى الافضل، لكن الحق يعلو وارادة الشعب لا تقهر.

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
المدير العام : حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري

محطة

التوجيهي الزراعي الخاص

اتصل بنا شاب من الاغوار الوسطى يشكو من القيود التي وضعتها وزارة الزراعة لهذا العام الدراسي على الدراسة الخاصة في التوجيهي الزراعي، علماً بان وزارة التربية والتعليم تشترط لتسجيل الطلبة في هذا التخصص موافقة وزارة الزراعة.

واكد هذا الشاب ان شروط الدراسة الخاصة في العام الماضي لهذا المبحث كانت اقل تشدداً، حيث كان يتم الاكتفاء بابراز مايثبت ممارسة العمل الزراعي او الحصول على خبرة في هذا الحقل [illegible]

[illegible]

مقاومة ازمتنا [illegible] للخارج.

حسين ابو رمان

تركيا

حجز مياه دجلة والفرات عن العرب

عرفات طلب تدخل مبارك لوقف دعم دمشق لفصائل المعارضة الفلسطينية

قالت صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب تدخل الرئيس المصري حسني مبارك للحد من دعم سوريا للفصائل الفلسطينية المعارضة، التي يتخذ عدد منها من دمشق مقراً له.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قيادية فلسطينية قولها: «إن الرئيس المصري حسني مبارك ابدى استعداداً للاستجابة للطلب الفلسطيني، ووعد بانه سيفاتح الرئيس السوري حافظ الاسد في هذا الموضوع».

وكانت مصادر سياسية مطلعة في تونس قد صرحت لوكالة «قدس برس» بان علاقات منظمة التحرير مع دمشق تمر في «أزمة» وان القيادة السورية ابلغت المنظمة في الأونة الاخيرة «انزعاجها» مما وصفته بـ «حملة الشائعات التي تقودها جهات فلسطينية سياسية واعلامية للتشكيك في جدية الالتزام السوري بتحقيق سلام شامل، ورفض الاتفاقات الجزئية والمنفردة مع اسرائيل»، وحسب تلك المصادر فقد ردت قيادة المنظمة على الموقف السوري بالطلب من دمشق باتخاذ موقف واضح، إزاء المنظمات الفلسطينية المعارضة لمسيرة السلام، والتي اجتمعت مؤخراً في العاصمة السورية، ودعت إلى إضراب شامل، وتعهدت بمقاومة مشروع الحكم الذاتي المقترح وإفشاله.

حواتمة: المفاوضات الفعلية تجري بعيداً عن الأضواء

قدس برس ـ قال نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وهي احدى الفصائل الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية: إن هناك حالياً مفاوضات تجري في عواصم عربية وغربية مع الاسرائيليين لتقييم الحلول المطروحة، والتوصل إلى اتفاقية سلام بين الاطراف العربية واسرائيل، ولاعلاقة لها بما يجري في واشنطن من مفاوضات معلنة.

وقال حواتمة الذي يتخذ موقفاً متشدداً من محادثات السلام التي ترعاها واشنطن، في حوار أجرته معه مجلة «فلسطين المسلمة» التي تصدر في لندن، وتنشره في عددها الجديد: «المفاوضات الفعلية ليست هي تلك التي تجري في حلقات التفاوض المعلنة... مفاوضات مكثفة جرت قبل انعقاد مؤتمر مدريد مع وزير الخارجية الامريكي (آنذاك) جيمس بيكر ومساعديه، ومفاوضات أخرى أجريت بعد مؤتمر مدريد في الاراضي المحتلة وفي القاهرة وفي واشنطن وعواصم عربية وغربية اخرى بعيداً عن الاضواء وفي أجواء من السرية والتكتم».

واكد حواتمة الذي لم يشأ الخوض في مزيد من التفاصيل: «إن معلوماتنا تشير إلى ان عدداً من المشاركين في الفريق الفلسطيني المفاوض لايعرفون حقيقة مايجري، وبعضهم يتذمر من انه يتحدث باتجاه معين في المفاوضات ليجد ان الامور بت فيها في اتجاه معين في مفاوضات الكواليس، وهو ماجرى مثلاً في بدايات مفاوضات واشنطن حول التمسك بشرط وقف الاستيطان قبل البدء بالحديث عن الحكم الذاتي، فالشرط ألغي من خارج غرفة المفاوضات ودون علم اعضاء الوفد المفاوض».

وابدى المسؤول الفلسطيني قلقاً ظاهراً من المستقبل الذي ينتظر منظمة التحرير الفلسطينية ككيان تمثيلي لعموم الشعب الفلسطيني وقال: إن «الخطة الجارية حالياً تقوم على محاولة تكريس الانقسام بين شعب «الداخل» وشعب «الخارج» والغاء قضية «اللاجئين» من خلال العمل على تاهيلهم وتوطينهم حيث هم، ومن ثم اصطناع قيادة فلسطينية من «الداخل» مطلوب منها ان تتحول إلى بديل عن المنظمة، اي لجهة مسؤولة وحيدة للتحدث باسم الشعب الفلسطيني»، واضاف: «إن منظمة التحرير بالمفهوم والدور الذي كانا لها طوال الاعوام الماضية، مطلوب تذويبها وتغييبها وانتهاء دورها بمجرد بروز مجموعة قيادية بديلة».

مشوار

لانـا مامكـغ

ولعله مصيب . . .

قال:

اعترف بان اول ماشدني إليها هو مسحة الرقي في لفتاتها وحركاتها ومفرداتها.. فانا ابن قرية وان كنت نلت شهادتي وزاولت عملي داخل المدينة. والقروي القابع في داخلي فخور بقرويته الى اقصى الحدود. لكن هذا القروي نفسه سحر وافتتن في لحظة ما بشكل يديها.. انا اعرف يد امي مثلاً كف عريضة حنون، واصابع قصيرة ممتلئة. اما اناملها هي فقد كانت قطعاً فنية!

باختصار كل مافيها يبهرني إلى حد عجيب.. فتزوجتها!

وبرز اول خلافاتنا، والذي كان حول تقديم الشاي بالفناجين بدلاً من الاكواب ففقدت لذة تناول الشاي منذ الشهر الاول!

ثم اصرارها على تقسيم واجبات الضيافة للنساء قبل الرجال حسب ماتقتضيه اصول الاتيكيت العتيدة. ولازلت اذكر دهشة نساء العائلة من هذا التجاوز الاخرق الذي لم يكن يحفظ للرجال هيبتهم وعظمتهم!

وبرز خلاف [illegible]

[illegible]

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ # ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS
الموزع : وكالة التوزيع الاردنية

عفواً معالي الوزير

هل انهارت المفاوضات مع الدائنين ؟

نشرت صحيفة الحياة اللندنية على صدر صفحتها الاقتصادية خبراً تحت عنوان «انهيار المفاوضات الاردنية مع الدائنين» والمصارف تهدد بتقليص «امكانات فتح الاعتمادات».

وجاء في حيثيات الخبر أن المفاوضات بين المصارف التجارية الدائنة والحكومة الاردنية على ماقيمته ١,٤ بليون دولار قد وصلت إلى طريق مسدود، مما يعني احتمال ممارسة مزيد من الضغوط على الحكومة الاردنية.

وقال مصدر رفيع المستوى في لجنة من ستة مصارف عالمية تدير المديونية التجارية الاردنية ان اقتراحات الفريق الاردني المفاوض الذي قاده وزير المالية السيد باسل جردانة عملت على سلب المصارف خياراتها في كيفية إعادة هيكلة التزاماتها على الاردن.

وأضاف المصدر ان الاقتراحات الاردنية اشترطت ان يلتزم أكثر من نصف المصارف الدائنة تحويل قروضه إلى سندات محسومة وهو مادفعتا إلى وقف المفاوضات.

وكان اجتماع لندن الاخير بين الحكومة الاردنية ودائنيها مبرمجاً لتحديد السعر الذي سيسمح به لعمان إعادة شراء جزء من مديونيتها إلى ان الشرط الاردني الملزم أدى إلى انهيار المفاوضات.

* من جهتنا في «الاهالي» حاولنا الاستقصاء حول صحة هذا الخبر وحيثياته، فاتصلنا بالسيد باسل جردانة وزير المالية. لكن السيد جردانة رفض الحديث حول هذا الموضوع قائلاً « لا رغبه لي في الحديث في هذا الموضوع » .

ولجأنا إلى الدكتور فهد الفانك الذي أعرب عن اعتقاده بان هذا الخبر يقصد به التشويش واثارة البلبلة في الاوساط الاقتصادية الاردنية، ودلل على ذلك بان الخبر منشور أصلاً في صحيفة ذات اتجاهات معروفة.

مع ذلك فما دامت الصحيفة قد دخلت الاردن وأصبح الخبر بيد المواطن فمن حقه أن يسمع تعليقاً على الموضوع!

مليون دينار يوميا واردات الخزينة من الرسوم الجمركية

الاهالي - خاص

تجاوزت ايرادات الجمارك خلال الشهور السبعة الاولى من العام الجاري، كامل المبلغ الذي رصد في الموازنة العامة والبالغ ٢٤٤ مليون دينار كايرادات للرسوم الجمركية للعام الجاري.

واكد السيد محمد الجمل مدير عام الجمارك ان الايرادات الجمركية تجاوزت حتى نهاية تموز الماضي اكثر من ٢٤٨,٥ مليون دينار بسبب «الانتعاش الاقتصادي الذي يشهده الاردن حاليا وزيادة المستوردات من المواد الاولية للصناعات الوطنية والمواد الاستهلاكية» علما بان واردات الجمارك خلال نفس الفترة من العام الماضي كانت فقط ١٠٣,٣ مليون دينار وهذا يعني انه تم تحقيق زيادة مقدارها ١٤٥,٢ مليون دينار.

وتوقع السيد الجمل ان تتجاوز الايرادات الجمركية مع نهاية العام الحالي ٣٦٥ مليون دينار اي بمعدل مليون دينار يوميا.

ومن جهة اخرى فقد حققت دائرة الجمارك خلال الشهور السبعة الاولى ايضا ما مقداره ٩٢,٢ مليون دينار من الامانات والتامينات ورسوم الدوائر كالجامعات والمؤسسات الرسمية الاخرى.

كيف تصبح جمركيا؟

يتوقع ان يوافق مجلس الوزراء قريبا على مشروع نظام لانشاء معهد جمركي متخصص تناط به مسؤولية تاهيل الدارسين الذين سيلتحقون بالمعهد علميا وعمليا لممارسة كافة الاعمال الجمركية في القطاعين العام والخاص، وكذلك تطوير مناهج واساليب واجراءات العمل بشكل يؤدي الى زيادة كفاءة الخدمات الجمركية وخدمات شركات التخليص.

وكان وزير المالية والجمارك قد رفع مشروع نظام المعهد في اعقاب حصول الوزارة على ترخيص لانشائه من مجلس التعليم العالي قبل حوالي شهرين.

وقال مسؤولو وزارة المالية والجمارك ان المعهد الذي سيمنح الدارسين فيه درجة الدبلوم المتوسط في التخصصات الجمركية المختلفة. هذا المعهد سوف يساهم في تطوير التعرفة الجمركية والقوانين والانظمة التي لها علاقة بممارسة دائرة الجمارك.

البطالة .. في الطالع ؟!

اكدت دراسة اعدتها الجمعية العلمية الملكية ان معدل البطالة في الاردن سيتزايد من ١٤,٤٪ الى ١٥,٢٪ بحلول عام ١٩٩٢.

وقال السيد محمد عميرة رئيس قسم الدراسات الدولية في الجمعية ان هذه الزيادة جاءت نتيجة لزيادة عدد السكان بحوالي ٣٠٠الف نسمة ممن عادوا من الكويت . بعد احتلال العراق للكويت .

وهذه الارقام تتناقض مع ما اعلنته وزارة العمل في نهاية عام ١٩٩١ عندما اعلنت ان ١٢٨,٠٠٠ شخص مسجلون كعاطلين عن العمل اي ما نسبته ١٨,٩ ٪ من القوى العاملة في المملكة .

وجاءت ارقام الجمعية العلمية الملكية نتيجة عملية احصائية اشترك بها ٥٥ باحثاً لمدة تزيد عن ثلاثة اشهر ونصف انتهت في ٣٠ تشرين ثاني ٩١.

فصل الصحفية سارة حسان

نالت الصحفية سارة حسان احتجاجها احتجاجاً على تجريدها من حقوقها ونقلها من عملها كمحررة في صحيفة صوت الشعب إلى «قسم العلاقات العامة» بعد ثماني سنوات عمل والتحايل على حقها في عضوية نقابة الصحفيين. فقد تم فصلها من العمل بسبب «عدم الحاجة لها» كما يقول ببساطة كتاب الفصل.

مائة عضو وقعوا على النظام الاساسي للحزب

حشد يتقدم بطلب الترخيص

قدم حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» صباح يوم السبت الماضي ٩٢/١٠/١٠، طلبا لتاسيس الحزب لدى دائرة الشؤون الحزبية والانتخابات في وزارة الداخلية. وضم الوفد القيادي الذي قام بالتوقيع على طلب تاسيس الحزب السيد تيسير الزبري، الامين الاول لحشد، والنائب بسام حدادين، نائب الامين الاول للحزب، والسيد سالم النحاس وعبلة ابو علبة والسيد حسين ابو رمان، المدير العام لجريدة الاهالي.

ويذكر ان حشد، السابع من بين الاحزاب الاردنية التي تقدمت بطلب تاسيس منذ الاول من تشرين الاول الجاري، من الاحزاب اليسارية العريقة في الاردن، وتعود جذور الحزب الى ام ١٩٧٤ عندما تشكلت منظمة الجبهة الديمقراطية في الاردن (مجد) التي اصدرت برنامجها السياسي والنظام الداخلي عام ١٩٧٨.

وفي تموز ١٩٨٩ قرر كونفرس «مجد» انهاء العمل بصيغة مجد والمباشرة في الانخراط لتاسيس حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد». وقد عقد المؤتمر الوطني الاول في ٢٥ تموز ٨٩ في الذكرى الستين لانعقاد المؤتمر الوطني الاردني الذي طالب بالاستقلال وانهاء معاهدة ١٩٢٨ البريطانية الاردنية وكان من بواكير الحركة الوطنية الاردنية المنظمة. واستفاد «حشد» من اجواء الانفراج السياسي فخاض الانتخابات النيابية عام ٨٩ تحت عنوان «المشاركة الشعبية والتغيير الديمقراطي: لا عودة للوراء» ونجح مرشح الحزب عن محافظة الزرقاء بالفوز عن المقعد المسيحي حيث حصل على اكثر من ١٤ الف صوت.

واكد الناطق الاعلامي لحزب الشعب الديمقراطي «ان حشد الذي كان دائما قوة مناضلة من اجل الديمقراطية، يعبر عن ارتياحه لدخول التشريع للاحزاب حيز التطبيق، ويؤكد على ضرورة تكاتف كل الجهود المخلصة لحماية الخيار الديمقراطي وترسيخ الديمقراطية التعددية كمنهج ثابت في الحكم والحياة».

السيد تيسير الزبري الامين الاول لحشد قال عقب تقديم طلب التاسيس «لقد اخترنا مائة عضو من حزبنا كمؤسسين على اساس مراعاة التوزيع الجغرافي والقطاعي والمراة المناضلة، وكان يمكن ان نقدم طلب الترخيص بوقت ابكر لولا اصرار قيادة الحزب على التمثيل الاشمل في الهيئة التاسيسية، كما كان للصعوبات الادارية المفروضة علينا دور في تاخير تقديم الطلب.

ومن الاعضاء المؤسسين للحزب جميل النمري، رئيس تحرير الاهالي، وزياد مومنه عضو المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال، ود. صفاء القسوس، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد النسائي الاردني العام، والنقابي البارز عبدالقادر الشواورة، والسيدة هيفاء جمال عضو الهيئة الادارية لفرع محافظة عمان في الاتحاد النسائي، ونهاد حسونة نائب رئيس الاتحاد الوطني لشباب الاردن، والسادة المحامي حسين الخرابشة والمحامي احمد المجالي، وجورج حدادين نقيب الجيولوجيين السابق والمهندس بسام المراشدة واحمد الزعبي والنقابي العمالي نايف العبيدات وعمر القاضي والنقابية الزراعية كريمة غانم ومثقال الزيناتي نائب رئيس اتحاد المزارعين في الاغوار.

وكانت ستة احزاب سياسية اردنية قد تقدمت في وقت سابق بطلبات تاسيس لوزارة الداخلية هي الحزب الشيوعي الاردني، وحزب العهد، والتجمع الوطني الاردني، وحزب الوحدة الشعبية (الوحدويون)، وحزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن، وحزب البعث (التنظيم الموحد).

الاموات لن يضيعوا بعد الان !

امانة عمان الكبرى قامت بتشكيل لجنة خاصة لترقيم القبور في المقابر الموجودة في اراضي الامانة وقامت دائرة الصحة والمحافظة على البيئة في امانة عمان بتشكيل لجنة متخصصة لترقيم القبور في المقابر وفقا لاحدث الاساليب بحيث يتم وضع ارقام للقبور على القبر ذاته ثم وضعها على لوحة اعلانات خاصة توضع في مدخل كل مقبرة، يتم فيها تثبيت اسم المتوفى ومكان ورقم القبر الذي يضم جثمانه وفق احدث الاساليب المتبعة في العالم!

مدينة سحاب الصناعية تتوسع امام العرب والاجانب

اعلنت مؤسسة المدن الصناعية ان المؤسسة باشرت بتسليم الأراضي للمستثمرين الراغبين في إقامة المشاريع الصناعية في المدينة الصناعية في سحاب وان البنية التحتية للجزء الأول في المرحلة الثالثة للتوسع في مدينة سحاب الصناعية سوف ينتهي العمل فيها قبل نهاية شهر تشرين اول الجاري.

وقالت مصادر المؤسسة ان الخطة الجديدة لاستكمال وبناء المرحلة الثالثة للتوسع في مدينة سحاب الصناعية تقضي بأن يتم تجهيزها بخدمات البنية التحتية بمساحة تصل الى ٧٠٠ دونم وبكلفة حوال مليوني دينار حيث سيتم تخصيصها لاستقبال المستثمرين المحليين والعرب والاجانب.

واضافت المصادر تقول ان مؤسسة المدن الصناعية قامت ايضاً بطرح عطاء مشروع بناء مصانع نمطية بمساحة إجمالية مقدارها ٢٢ دونماً وبكلفة مقدارها مليون دينار وذلك بالاضافة الى تنفيذ مشروع ثالث يتمثل في إنشاء وحده تنقية لمعالجة المياه العادمة بكلفة نصف مليون دنيار.

نية العفو ما زالت قائمة!

اكدت مصادر اردنية مطلعة ان فكرة العفوالعام عن المساجين في الاردن بمناسبة شفاء جلالة الملك ما زالت قائمة وانها اجلت فقط لاسباب قانونية وسياسية واجراءات فنية اعاقت تنفيذها في وقت يتوافق مع المناسبة.

فازت كتلة الوحدة الوطنية في ماعين فأعتدى أنصار الكتلة الاخرى عليهم

أسفرت أنتخابات بلدية ماعين يوم الجمعة ١٠/٩ عن فوز كتلة الوحدة الوطنية باغلب المقاعد (٦ من أصل ٨).

لكن النتائج لم تعجب انصار كتلة التعاون الذين عبروا عن استيائهم بوسيلة لاتخلو من العدوانية. فقد تم الاعتداء على عدد من أنصار كتلة الوحدة الوطنية الذين اشتكوا لدى المتصرف. وعلمت الاهالي ان المتصرف إتخذ اجراءاته الادارية والقانونية وقام بحجز بعض انصار كتلة التعاون بتهمة الاعتداء والتحرش والاخلال بالسلامه العامة.

وقال أنصار لكتلة الوحدة الوطنية ان ممثل الحركة الاسلامية ـ كتلة التعاون السيد احمد منزل القطيش هدد بعض مؤيدي الكتلة الاخرى طالباً منهم سحب الدعوة.

لكن يوم الثلاثاء ٩٢/١٠/١٣ قام النائب الازايده باخذ عطوة عشائرية لمدة ٣ أيام من انصار كتلة الوحدة الوطنية، وأسقط المعتدى عليهم إثر ذلك الدعوة من عند المتصرف مما خفف من الاجواء المشحونة في ماعين.

مستشفى الطفيلة الحكومي في غرفة الانعاش !!

غرفة الانعاش

مستشفى الطفيلة

يعاني مستشفى الطفيلة الحكومي من انتكاسه خطيره ، وقد هب الكثيرون للصراخ عليه ، وطلب انقاذه دون جدوى .

أهم ما يعانيه هذا المستشفى عطب جهاز الاشعة في قسم الاسعاف والطوارىء ، كما يطالب المواطنون بوحدة غسيل للكلى وجهاز أشعة متنقل وجهاز للصور الملونة و غرفة للعناية الحثيثة .

ويشكو زوار هذا المستشفى من الضجيج الدائم في الممرات . والروائح المنبعثة من المطبخ المشرع الابواب دائما.

كل هذه الشكاوى طرحت مراراً أمام ادارة المستشفيات ، وكانت تغطى كلها بورقه مكتوب عليها : « انتظروا . . . فثمة مستشفى حكومي جديد قيد الانشاء » !!

ومللنا الانتظار . . . يقول اخواننا الطفايلة !

اعتصام على شواطىء بركة البيبسي

● من احمد حجازي

احتشد عشرات المواطنين في خيمة كبيرة نصبت على شواطىء بركة البيبسي التي تقع في نقطة تلاقي المشيرفة والرصيفة ومخيم حطين بدعوة من النائب بسام حدادين حيث نقل النائب حدادين للمتضررين من بركة البيبسي افكار امانة عمان الكبرى للتعامل مع البركة التي تشكل مكرهة صحية وخطراً على السلامة العامة. ونصح النائب حدادين جميع المتضررين الى المسارعة لتشكيل وفد للقاء مع المسؤولين ودعوتهم للاسراع في معالجة المشاكل التي تسببها البركة والمطالبة بوقف تدفق مياه مصنع البيبسي كمقدمة لطمرها وتخليص المنطقة من الأفات والحشرات التي تنبعث منها.

وتحدث في اللقاء عدد من المواطنين المتضررين وشكوا بمرارة من مخاطر البركة عليهم حيث توفي غرقاً فيها اكثر من عشرة مواطنين بسبب عدم وجود سياج وحارس حولها بالاضافة إلى تحول البركة إلى مستنقع للحشرات والبعوض مما يؤثر على السلامة العامة ويضر بها.

خطة بكلفة ٢٤٠ مليون دينار لتوفير مياه الشرب حتى عام ٢٠٠٠

اعلنت وزارة المياه والري انها قد اعدت خطة تنموية لتامين المياه المنزلية وذلك لتلبية الاحتياجات المستقبلية للمملكة من مياه الشرب في المدى المتوسط وحتى عام ٢٠٠٠.

وقال المهندس سمير قعوار وزير المياه والري ان تكاليف هذه الخطة تقدر بحوالي ٢٤٠ مليون دينار اردني سوف يجري رصدها لهذه الغاية ابتداء من موازنة العام القادم ١٩٩٣.

وتستهدف التركيز على المصدر الوحيد الممكن تطويره لسد هذه الاحتياجات وهو (حوض الديسي المائي).

واوضح ان التقييم الذي اجرته الوزارة لهذا المصدر المائي في حوض الديسي اكدت نتائجه انه بالامكان استغلال حوالي ١٢٥ مليون متر مكعب من المياه سنويا من هذا الحوض، ولمدة مائة عام قادمة.

البيع مقطوع والعتب ممنوع !

يعاني مواطنو لواء عجلون من مشلكة ازليه اسمها « الاسمنت » !! الاسمنت مفقود هناك . وان وجد فباسعار خيالية تصل الى الضعف احياناً.

المواطنون في اللواء يتساءلون هل المشكلة تكمن في التجار ؟ هل يبيعونه على الطريق لمن يدفع اكثر ؟ هل يباع سراً باسعار اغلى ؟ ام تكمن المشكلة في الكمية التي تخصصها الشركة لهذا اللواء ؟!

المواطن العجلوني اصبح يتجشم عناء السفر الى منطقة أخرى لشراء الاسمنت مع ما في ذلك من مشقة وفارق مادي كبير . . .

الرحمة بمن يريد بناء غرفة او غرفتين لإ يواء اولاده !

في محافظة الطفيلة الدجاج أولاً

إشتكى اهالي حي «محمية / منطقة الاستاد» في محافظة الطفيلة الواقع على مشارف المدينة من عدم وصول الكهرباء لبيوتهم.

وقال السكان إن شركة الكهرباء تقدم الكهرباء لمزارع الدجاج التي تبعد عن المدينة حوالي ٩ كم في الوقت الذي تحرمنا من الكهرباء. ويذكر ان عدد المنازل المحرومة من الكهرباء يصل إلى «١٦» منزلاً تقع ضمن منطقة الاستاد الرياضي محاذية لشارع وارد في مخططات البنية التحتية لتلك المنطقة.

ومن جهة أخرى قامت مديرية اشغال الطفيلة بتعبيد شارع غير وارد في المخططات للبنية التحتية في منطقة المحمية في الوقت الذي عبدت فيه شارعاً يقع في موازاة الشارع المذكور الذي يقع على بعد ١٠٠م.

من أجل « شوية » موضوعية

برنامج مساء الخير التلفزيوني الناجح الذي يقدمه السيد عروة زريقات أصاب ، في حلقته الاخيرة حول تلوث الخضار والفواكه كثيراً من المتابعين بالذهول .

فقد توقع المشاهد أن يرى أو يسمع الصحفي الذي تم شن الهجوم على تحقيقه الصحفي بشان تلوث الخضار والفواكه . لكن المفاجاة كانت في أن الصحفي لم يكن موجوداً .

« الاهالي » اتصلت بالصحفي المعني وسالته لماذا غاب عن الحلقة التلفزيونية المشار اليها . فكان جوابه انه لم يعلم بتصوير حلقة حول هذا الموضوع ولم يدع الى حضورها !؟

هذا الاسبوع

مركز الامل للسرطان... والسؤال الآخر

جميل النمري

قبل اسابيع كان الكاتب المصري صنع اله ابراهيم يتحدث في مؤسسة شومان. وابدى ملاحظة طريفة لفتت انتباهنا، حين قال ان «أغنياءكم» حضاريون اكثر من «اغنيائنا». واستشهد بمؤسسة شومان كنموذج على مشاركة «اغنيائنا» في انشاء مؤسسات ثقافية.

واستنتج الكاتب ان الاثرياء في الاردن يتملكون هذا الحس الحضاري الذي يسعد بتوظيف جزء من المال في اشياء جميلة تخص المجتمع.

هذه الملاحظة استعدتها وانا اشاهد برنامج «التيلثون»، او ماراثون التبرعات على التلفزيون لمركز الامل للسرطان في ذلك اليوم المشهود الذي امتد من العاشرة صباحا وحتى فجر اليوم التالي.

وكنت مهتما بسماع تعليقات من حولي على ما يشاهدونه اكثر من متابعة تعليقات عروة زريقات وعبدالله الخطيب والاخرين من العاملين في البرنامج والضيوف الذين لم يدخروا جهدا في توصيف الظاهرة بافضل ما يمكن للغتنا العربية ان تسعفهم به لترجمة العواطف المشحونة. (باستثناء اخينا رافع شاهين الذي كانت له هفوات وهفوات).

«يا اخي شعبنا عاطفي»...«إحنا طيبين بينفعل بسهولة».. «والله هذا شيء عظيم».. كان الناس مشدوهين فعلا...

ومع تعابير الاستحسان او التضامن او الدهشة كنت تسمع تعليقات اخرى على التبرعات من الوزن الثقيل..«معقول في ناس معها هالقد مصاري» «طيب هذا اللي بتبرع بهيك مبلغ قديش بالك رأسماله؟»..

والطريف اننا كنا نستعيد اكتشاف وجود اصحاب ملايين رغم ان هذا ليس بجديد...«يا اخي والله فيه اغنياء بالبلد».ولا اشك ان هذه المشاعر والاحاسيس والتعليقات كانت تتردد في كل بيت.

والسؤال الذي اريد اثارته . . ليس متعلقا بصحة انطباع الكاتب المصري عن اثرياء بلدنا، فهي على كل حال ملاحظة محببة من زائر ومراقب خارجي، وليس متعلقا بالمركز الذي يرى البعض ان جدوى انشائه والصرف عليه لا تنسجم مع اولوياتنا في الرعاية الصحية. فوجوده بكل الاحوال هو مكسب كبير.

سؤالي يتعلق بالاحساس الذي تولد لدي ولدى العديدين في هذه الحملة... ان فلوس البلد المتوفرة ليست هي فقط تلك الموجودة في موازنة الدولة. ثروة المجتمع هي اضخم بكثير. لكن ما يتوفر منها ليصرف على المنشآت العامة المستحدثة هو ذلك الجزء الضئيل من موازنة الدولة (الضئيلة ايضا) التي تقتطع عمليا من المجتمع على شكل ضرائب ورسوم.. الخ.

اي ان طاقة المجتمع على الصرف على المنشآت العامة يتجاوز من حيث الامكانية ما يتوفر بين يدي الدولةمن سيولة. ولذلك يمكن في لحظة نخوة ان نجمع ما يقارب ٥ ملايين دينار لمركز الامل للسرطان.

فماذا بعد ذلك؟

نموذج حملة التبرع لمركز الامل اغرى البعض وربما اغرنا جميعا بامكانية اعادة الكرة في مناسبات اخرى ولمشاريع اخرى، لكن من الصعب ملامسة وتر العواطف والكرم والنخوة بنفس درجة التاثير مرة بعد اخرى. هذا اذا نحينا جانباً المعارضة المبدأية لهذا الاسلوب الذي يكرس مشروعية الاستحواذ على الثروة ثم رمي الفتات بمنطق «الاحسان» و«فعل الخير» على الغير ولو كانوا مؤسسة وليس افرادا.

من المناسب ان نفكر ان ثروات الاثرياء... لم تهبط من السماء، بل هي فائض قيمة ما انتجه المجتمع بصورة او باخرى. وبالتالي فان للمجتمع حقه في حصة محترمة من هذا الفائض المتراكم لدى الاثرياء.

هناك اموال في يد القطاع الخاص مستثمرة او هي فعلا برسم الاستثمار، لكن هنالك جزء يجب ان نفكر في كيفية تحويله الى استثمار عام في مشاريع هامة بوسيلة غير تلك التي «اضطررنا» اليها لاستكمال مشروع مركز الامل لمعالجة السرطان.

الخبراء.. هل يحسمون المسألة؟
الدفاع سيطلب خبراء صوت وخطوط آخرين

كيف يمكن لمحامي الدفاع في قضية النفير الاسلامي تجاوز «المازق الفني» الذي «حشروا» فيه القضية عندما اخضعوا خبيري الصوت والخطوط لاستجواب دقيق ناقشوا فيه ادق التفاصيل؟

هذا السؤال اثارد المراقبون في الاسبوع الماضي الذي تميز بانه «الاسبوع الفني» في المحكمة — على تعبير احد المحامين، والسبب ان فعاليات المحكمة إقتصرت في هذا الاسبوع على سماع ومناقشة الشاهدين الخبيرين خالد مقدادي مندوب الاذاعة، وحمد ثلجي مندوب البحث الجنائي.

● من بسام البدارين

ويبدو ان إمكانية تجاوز القاعدة القانونية التي تقول «ان البيّنة الفنية لاتدحضها إلا بيّنة فنية اخرى» ستخلق للمحامين إشكالاً حقيقياً إذا مارفضت المحكمة «مبدأ» تجريب تقارير فنية إضافية سيطلبها الدفاع.

«الحيرة» التي يبديها الدفاع إزاء الرفض المتوقع لطلبه بضرورة وجود تقارير فنية تدحض ما اتى به خبيرا الصوت والخطوط (مقدادي وثلجي)، تدفع كما يبدو باتجاه البحث عن البدائل الممكنة.

ولكن هذه البدائل ستصطدم كما قال احد المحامين للاهالي بحائط القواعد الفقهية في القضايا الجزائية، فالمحاكم الجزائية كما يرى هذا المحامي ترجّح الاجتهاد الخاص إذا ماتعارض الفقه القانوني مع فقه قانوني مماثل.

وهذا يوضح تماماً خطر مسالة التعارض في النصوص والفقه الجزائي خصوصاً، إذا ما كانت المحكمة الجزائية التي تنظر بالقضية «متشددة» بشان قضية الاجتهادات التي لاتتعارض مع نصوص. اما الخطر المفترض إزاء قضية النفير والذي يسربه احد محامي الدفاع من زملائه فهو إتكاء المحكمة على الهامش الذي يوفره لها حجم الاجتهادات بعد التعارض (النصي او الفقهي)، لرفض طلب الدفاع باستحضار شهود فنيين اخرين.

وهؤلاء الشهود المفترضون — وكما علمت الاهالي — سيكونون بالضرورة خبراء عرباً او اجانب في الصوت والخط سيطلبهم الدفاع للرد على بينات الادعاء المتعلقة باشرطة الكاسيت المسجلة وقصاصات الورق المنكرة.

وقد جرت كما اكدت بعض المصادر إتصالات مسبقة خاصة بهذا الشان، بعد ان عرضت اكثر من هيئة محلية ودولية إستعدادها للمساعدة في تامين حضور ومشاركة خبراء صوت وخطوط إذا ما وافقت المحكمة على ذلك.

خصوصاً بعدما اكد اكثر من فنيّ بسيط من فنيي الاذاعة والتلفزيون ان زميلهم شاهد الادعاء «خالد مقدادي» قد وقع في شهادته بعدد غير قليل من المغالطات الفنية البسيطة اثناء عرضه للاساليب والاجهزة التي إستخدمها في عملية فرز الاصوات وتحديد مصادرها.

هذا عدا عن كونه اي «مقدادي» وقع في تناقض واضح عندما قال اكثر من مرة انه لم يسمع الاشرطة بسبب تركيزه على البعد التقني في الوقت الذي نقل فيه فقرات كاملة من هذه الاشرطة عن ظهر قلب.

وقد كان مقدادي قد إعترف للمحامي زهير ابو الراغب بامكانية إجراء عملية مونتاج صوتي يتم بموجبها نقل وتبديل او تغيير الاحرف والكلمات، وهو ما إعتبر تلميحاً من (ابو الراغب) الذي ادار النقاش الفني بدلاً من (ابراهيم بكر) لتفكيره بامكانية وجود «تلاعب ما» في اشرطة الكاسيت.

هذا في الوقت الذي اضطر فيه خبير الخطوط (حمد ثلجي) للوقوف على محطات هامة ادارها (ابو الراغب وبكر) عندما اقر بان خط النائب (ليث) عند استكتابه كان «اجمل» منه في القصاصات المضبوطة.

عموماً المحكمة تسير بوتيرة متسارعة بعد ان كف الادعاء عن تقديم المفاجات، وبعد ان اعد الدفاع كافة اوراقه للبدء بدوره في العرض كما قال المحامي ابو عرقوب.

وكل هذا لايعفينا من انتظار الاجابة، المتعلقة بالسؤال عن كيفية الحسم الذي ستؤدي إليه مسالة الخبراء؟

كوكتيل ما لم ينشر في محاكمة «الموسم»

في «الكوكتيل» التالي يتنقل مندوب الاهالي بحريته في الزاوية الضيقة التي تفصل ما «نشر» عن ما لم ينشر في قضية «النفير الاسلامي».

وهي زاوية قد تبدو «عصيّة» على «الرصد» لانها محكومة باعتبارات اغلبها — غير فنية — لذلك تاتي بعض تفاصيلها «غامضة» او غير واضحة. لكنها معقولة ولذلك ننشرها، رصدنا مثلاً:

أسئلة لم يسمح بها.

* المدعي العام يسال الشاهد (حازم ابو غزاله) زغيم جماعة «دار القرآن» عن الحكم الشرعي للخارجين عن الدولة والنظام؟ والقاضي يرفض تسجيل هذا السؤال.

* سؤال آخر وجهه «حجازي» لأبو غزاله عن ماهية «التقية» عند الشيعة؟: وهي أن يتظاهر الانسان بانه مسلم كامل الإسلام لكنه يخفي البغض والضغينة لاهل السنة والجماعة.. ولم يعرف احد ما هي علاقة «التقي» بالنفير، لكن من الواضح ان «حجازي» له قصد من ذلك.

* بعد إدلاء «محمود ابو عجميه» لشهادته وذكره لواقعة استجوابه في المخابرات العامة ساله «ابو عرقوب» قائلاً: هل قاموا بتصويرك اثناء سؤالك واستجوابك؟ فرفض القاضي تسجيل السؤال.

* سؤال آخر لأبو عرقوب ولنفس الشاهد عن إسماء الشهود بالقضية الموقوف على ذمتها وهي قضية «ابناء رمضان»، لم يسمح به القاضي ايضاً، ثم تساءل ابو عرقوب: ما هي ظروف التحقيق مع هذا الشاهد؟ ومتى حقق معه بهذه القضية؟ فقال القاضي «هذا خارج قضيتنا».

* ابو عرقوب سال الشاهد محمود تيم (اكثر الشهود ارتباكاً باجماع المراقبين)، كم مرة وقعت إفادة اثناء التحقيق؟ فلم يجب لان القاضي لم يسمح له بالاجابة.

*سؤال هام وجهه ابراهيم بكر للشاهد «نبيل درويش» عند ما قال ان زميله (زياد ابو ميزر) اعتقل على خلفية تنظيم جبهة التحرير الاسلامية التي كان (درويش) عضواً فيها، قال بكر: ما دام ابو ميزر قد اعتقل فلماذا لم تعتقل انت ما دمت عضواً بذات الجبهة؟ القاضي (الفاعوري) رفض من جهته هذا السؤال قائلاً: هذا السؤال لا يوجه له.

ورصدنا ايضاً الحوار التالي في إحدى مراحل المحاكمة:

قرش «بانفعال» وبعد ان رفع يده مستاذناً: سيدي أريد ان أسال الشاهد؟ (المقصود محمود يتم).

القاضي: هذا ليس من مصلحتك، فليساله محاميك.

قرش: لكن يا سيدي انه....

القاضي: إذا أردت اعطيك حق الكلام، ولكن قد تقول ما يضر بموقفك!.

قرش: انا اتحمل المسؤولية كاملة يا سيدي.

القاضي: من الأفضل ان يتكلم المحامي، قال موجهاً الكلام للضمور: هل اعطيه حق الكلام، فرفض الضمور، وصمت قرش، وصمت معه ما كان يود قوله إما ما كان يود «قرش» قوله فهو مرتبط كما (علمنا) بوجود مواقف مسبقة لدى المدعو (تيم) باتجاه الشيخ، على خلفية خلافات تجارية، يقال ان «تيم» تلاعب بها اثناء شهادته، او انه، على اقل تعديل، لم يقدم وقائعها بشكل واضح.

الورقة في الجيب

وفي موقف مشابه (رصدناه ايضاً) إنفعل قرش وطلب الحديث فلم يسمح له المحامي بذلك، وطلب منه الجلوس، فكتب ورقة موجهة للقاضي لمصلحة «المتهم» كما قال، الورقة إستقرت — بالطبع — في جيب ابو عرقوب. وستقرا محتوياتها اثناء المرافعة.

طرافة في الحكمة

«وللطرافه» دورها ايضاً في القضية، ولعل ابرز ما يرصد في هذا الاتجاه قول «ابو عرقوب» للقاضي في إحدى الجلسات، وبعد ان طالبه (القاضي) بتخفيض صوته: صوتي يرتفع لكي تزعزع قناعاتك ببينات زميلنا المدّعي العام، فابتسم القاضي وعلقّ قائلاً: لا يوجد لدى المحكمة اي قناعات مسبقة.

ومن الطرافة (الجادة) ما اوما به (شبيلات) لاحد الزملاء رافعاً نظره نحو السماء وموضحاً انه في حالة إتصال مع الله، مما دفع احد الجالسين للكلام عن القدرات «الهائلة» التي يتمتع بها «اهل الصوفيه ودار القرآن» من إتصال روحي مع الخالق.

وكذلك الرسالة التي وجهها «قرش» لولده «بالايدي» قائلاً: إقرأ القرآن وادع لي الله، بالإضافة الى المشهد الذي كان «يربت» فيه (شبيلات) على كتف رجل الامن المكلف بحراسته عندما كان يلقي عليه التعليمات.

صحافة وطرافه

وحتى الطرافة إنتقلت الى إحدى الزميلات التي داعبت المدّعي العام قائلة: بإمكانكم إذاً تفتيش بيتي واعتقالي بعد ان تعثروا على زجاجتي الاستون وماء الاكسجين اللتين استخدمهما في «مكياجي».

الزميله قالت ذلك بعد أن سمعت من احد رجال الامن «الشهود» انهم عثروا على مواد تستخدم لصنع المتفجرات الشعبية في محل المتهم الثالث (احمد الايوبي)، ومن ضمنها المادتان المذكورتان. كما كان زميلنا (سعد حتر) مراسل الفرنسية في موقف محرج لكنه طريف عندما حاول إقناع احد الضباط المسؤولين بضرورة حضوره للجلسة لأن «الفرنسية» وكالة انباء عالمية، وتنتظر تقريره اليومي، فما كان من الرجل الا ان قال: يا أخي هو ما في غير وكالتك في الدنيا!

ولم يخلُ الامر — بالطبع — من حزم عسكري لازم في مثل هذه المحاكمة ورغم اريحية وطول بال القاضي (الفاعوري) إلا انه إستاء كثيراً عندما ضجت القاعة بالتصفيق عندما (مرّ) ليث شبيلات في إحدى الجلسات فقال بغضب: الاستحسان او الاستهجان ممنوع، ومن يتكلم ساخرجه من القاعه ويتعرض للعقوبة.

ولم يستثن احداً بما فيهم «النواب» الذين زجرهم الفاعوري إكثر من مرة، مؤكداً أن قاعة المحكمة لها قدسيتها، وهذه القدسية تطبق على الجميع.

أخبار ومشاهد

* النائب النابلسي يخاطب الزميل «عبدالله العتوم» بعدان القى عليه تحية الصباح قائلاً: مشان الله ياعبدالله سلم عليّ من بعيد البعيد، وفي موقف آخر قال النابلسي: بدلاً من ان تؤكد وجود علاقة بين النواب المتهمين و«احمدالجلبي» على شاشة التلفزيون اسال من الذي قام باخراج الجلبي من البلد؟

* العظم يحاور العتوم قائلاً: يارجل اشتم من تقاريرك التلفزيونية رائحة «فحيح الافاعي»، فاضطر لابعاد إبني عن الشاشة، بعيداً عن هذا الفحيح.

ويضيف العظم موجهاً كلامه للحضور ومشيراً إلى «القفص» إن شاء الله ادخل هذا «القفص» وسترون ماذا ساقول؟

فيرد عبدالله: نذر علي ياشيخ لاجيب احدث الكاميرات في العالم واصورك فيها داخل القفص.

«بوسة بالف بوسة»

الرائد «حجازي» ممثل الادعاء العام قام بتقبيل زميله الرائد حمد «ثلجي» خبير الخطوط، مهنئاً على ادائه «الرائع» اثناء رده على «ملاحقات» ابو الراغب حجازي «لطخ» ثلجي «بوسة» محترمة قائلاً: الله يعطيك العافية.

هاردلك... صحافة اليرموك

مندوب صحافة اليرموك الصحفي الصغير الذي نعرف ان إسمه الاول «هشام» فقط، حضر إلى المحكمة في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل للحصول على تصريح بالدخول، وجلس مع الطفايلة «يتسامر» في الشارع العام.

لكن دورية الامن العام طردته من المنطقة، فذهب وعاد في الساعة الثالثة صباحاً، وحصل على التصريح بعد جهد جهيد، لكن يبدو انه لم يوفق بالدخول، على كل حال مثابرة جيدة منك ياهشام فتحية لك ولصحافة اليرموك.

المؤمن لايلدغ...

بعد مطالبته بضرورة التنبيه على الادعاء بعدم جواز تقديم بيانات إضافية اثناء انعقاد المحكمة، قال المحامي «ابو عرقوب» للقاضي: ياسيدي لقد لدغنا الادعاء من جحر واحد ثلاث مرات!! فضحك القاضي وقال: ان لا تكون الرابعة يا ابو عرقوب.

مجموعات يسارية تلتحق بالديمقراطي الاشتراكي

إنضمت ٣ مجموعات يسارية صغيرة للحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني (عيسى مدانات) الذي عقد جلسته الثالثة يوم الجمعة ١٦/ ١٠/ ٩٢.

وجاء انضمام الحركة الاشتراكية الوحدوية في الاردن (د. هشام غصيب) والحزب الشيوعي الاردني ـ النهج الثوري (عدنان الاسمر ويوسف سميرات) والماركسيون الثوريون (تروتسكيوي) اثناء انعقاد مؤتمر الحزب. والمجموعات الثلاث هي اطراف «المنبر الماركسي» الذي تشكل قبل عام واصدر مجلة «حوارات ماركسية» وسرعان ما انفرط بسبب خلافات حادة حول الموقف من ازمة الخليج.

وقد اكد النائب عيسى مدانات في حديث للاهالي ان اعضاء هذه المجموعات قد دخلوا الى المؤتمر واصبحوا اعضاء يحق لهم مناقشة الوثائق (البرنامج السياسي والنظام الداخلي) ويحق لهم الترشيح لعضوية الهيئات المركزية بما فيها المكتب السياسي.

وتعزز هذه الخطوه الاتجاه التوحيدي الذي بدأ باقرار ورقة العمل المشترك بين حشد والوحدة الشعبية والاشتراكي الديمقراطي لانشاء «اتحاد اليسار الديمقراطي الاردني».

وزير الاشغال العامة:
خطتنا تعتمد المشاريع ذات الاستيعاب المكثف لليد العاملة

حين قرانا نبا تشكيل لجنة لمواجهة البطالة برئاسة وزير الاشغال العامة وعضوية الامناء العامين لاكثر من وزارة وكذلك صندوق التنمية والتشغيل اتصلنا على الفور بالسيد سعد هايل السرور طالبين لقاءه لنعرف تفاصيل أكثر عن هذه اللجنة خاصة وان رئيس الوزراء كان قد وجه تعليماته قبل أشهر على شكل خطة كاملة كلف بها الوزارات لوضع تصورات ومقترحات بصدد موضوع البطالة. وكانت مناسبة لنسال السيد وزير الاشغال عن بعض الشؤون الاخرى وخاصة طريق عمان ـ إربد الذي ينتظر المواطنون إفتتاحه بفارغ الصبر.

● حوار جميل النمري

البطالة.. اهم المشاكل

ـ طرحت هذه الحكومة خطتين شاملتين الاولى بشان التطوير الاداري والثانية بشان البطالة وقد قرانا قبل ايام عن تشكيل لجنة وزارية لمعالجة البطالة برئاستكم هل هناك جديد حول الموضوع.

* البطالة هي مشكلة المشاكل، البطالة تعني الفقر، تعني توترات اجتماعية، وقد ظلت المشكلة في حدود معقولة حتى بضع سنوات فائتة. لكن الازمة الاقتصادية ثم الظروف السياسية اللاحقة فاقمت المشكلة. وقد تراجع تصدير اليد العاملة والكفاءات الى الخارج في نفس الوقت الذي استقبلنا فيه العدد الكبير من الاخوة الوافدين.

القضية بالطبع واجهت كل الوزارات السابقة. هذه الحكومة منذ تشكيلها اصدرت التعليمات الى كل الجهات لدراسة القضية كل في مجاله وتقديم المقترحات الملموسة لامتصاص بعض اليد العاملة وتخفيف ظاهرة البطالة. نحن لم نحمل اوهاما بمعالجة شاملة وجذرية ولكن كل خطوة ملموسة هي امر مرغوب ومطلوب مهما كانت.

— لكن يلاحظ انكم استثنيتم الجهات الاهلية كالنقابات مثلا والتي قد يكون لديها افكار ومقترحات؟

* هذه النية ليست موجودة، ومشاركة النقابات مرغوبة وهي تتحقق في العلاقة الثنائية بين كل وزارة والنقابة المرتبطة بها مهنيا مثلا الاطباء مع وزارة الصحة المهندسون الزراعيون مع وزارة الزراعة والمهندسون معنا في وزارة الاشغال. والعمال مع وزارة العمل. الخ وقد نجد انفسنا ايضا امام الحاجة لسن تشريعات جديدة تزيد من استخدام اصحاب الشهادات ونستحدث مواقع لهم في كل المجالات.. مهندسين. اطباء الخ

المستوطنات البشرية

— ما هي استراتيجيات المستوطنات البشرية هذه التي قرانا قبل ايام عن مشاركتكم بها. فالاسم يبدو غريبا بعض الشيء؟

* طبعا، وكان كذلك بالنسبة لي. فنحن نجفل من تعبير مستوطنات الذي يذكرنا بالمستوطنات الاسرائيلية. على كل حال الموضوع يتعلق بتدريب الكفاءات البشرية وانشاء كوادر قادرة على وضع استراتيجيات اسكانية مناسبة، وقد شارك ممثلون من مصر وسوريا وفلسطين واليمن ومنظمات دولية الاسكوا والهابيتايت، وتتبنى الحكومة الفرنسية هذا المشروع.

— نستطيع القول ان مشاريع التطوير الحضري هي المعنية بالموضوع؟

* نعم، وبالمناسبة فقد تزامن عقد الندوة مع حصولنا على جائزتين دوليتين على مشروع تطوير شرق الوحدات، فهذا المشروع الذي انجز بين سنة ٨٢ — ٨٥ وتم بموجبه تطوير منطقة شرق المخيم (وهو تقريبا امتداد للمخيم) حاز على جائزة الآغا خان للعمارة الاسلامية في سمرقند، وجائزة منظمة الاسكان في الامم المتحدة (الهابيتايت).

— بمناسبة الحديث عن النشاط الاسكاني كيف تنظرون الى التوسع العمراني الحالي والجدل بصدد الاستراتيجية الاسكانية المناسبة؟ فقد عقدت ندوة تلفزيونية (برنامج مساء الخير) ونحن في «الاهالي» اثرنا موضوع ابتلاع الارض الزراعية غرب

المهندس سرور يتحدث لرئيس التحرير

وقد قامت العديد من الوزارات والمؤسسات العامة منذ بداية العام بمباشرة اجراءاتها لتنفيذ مشاريع تعتمد فكرة الاستخدام المكثف لليد العاملة.

— هل تشرح فكرة المشاريع ذات الاستعمال الكثيف لليد العاملة؟

* الفكرة ان تحقق الاموال المستخدمة هدفين في آن واحد، توظيف اكبر عدد من المواطنين وان يكون هذا التوظيف منتجا، ولذلك يراعى في اختيار المشاريع واسلوب انجازها ان تكون من النوع الذي يتطلب مصاريف رأسمالية والات اقل وايد عاملة اكثر.

- واين وصلتم؟

* نحن الان نعد موازنة ٩٣، ونريد ان نحدد مخصصات هذه المشاريع في هذه الموازنة ولذلك امر رئيس الوزراء بتشكيل هذه اللجنة التي اترأسها وشارك بها الامناء العامون لعدة وزارات معنية بهذه المشاريع، وسيتم جمع المقترحات العملية من مختلف الجهات المشاركة في ورقة واحدة تقدم قبل نهاية هذا الشهر.

عمان ومشكلة البناء العامودي... الخ؟

* تاهت القضية. ولا اريد ان اتعدى على امين عمان الذي يدخل الموضوع في نطاق اختصاصه، مادمنا نتحدث عن عمان، لكن كسياسة اسكانية فانا ارى ضرورة التدخل الحكومي بصورة ما. الحركة العمرانية الحالية وفي سياقها العفوي تخدم ذوي الدخل المتوسط والمرتفع، وقريبا ستكون هذه الشريحة قد استنفدت الطلب على السكن بينما يبقى المطلوب التركيز على المساكن الشعبية رخيصة الكلفة وبالتالي رخيصة الاجرة وهذه من الصعب تركها لحركة السوق الحرة. سيكون مطلوبا تعديل بعض التشريعات لتشجيع التوجه الى هذا النوع من البناء واشكال اخرى من تدخل القطاع العام

ـ هل يدخل في ذلك تشجيع البناء شرق عمان على اراض غير زراعية وارخص وكذلك السماح بطوابق عدة او على الاقل بالطابق الرابع؟

* هناك خطا شائع ان تحول اي ارض في التنظيم يعني انها لم تعد ارضا زراعية وهذا خطا ونحن نحبذ حصر البناء في مناطق لا يستفاد منها زراعيا، اما بالنسبة للبناء العامودي فتحكمه عوامل عدة، طبيعة الارض والبنية التحتية واحتمالها لانشاءات ثقيلة والتركيز السكاني وحركة السيارات، لذلك من الصعب وضع تشريع واحد لكل المناطق. وهناك جانب اجتماعي ونفسي اذ ان مواطننا ليس متعودا ولا يميل الى نظام الشقق المشتركة في بناية واحدة.

الموعد غائم

— حسنا لنسال عن امور هي في نطاق اشرافكم كالطرق. متى سنفرح بالسير على طريق عمان اربد الجديدة؟

* العقد ينتهي مع نهاية هذا العام لكن جرى بعض التمديد بسبب التاخير الذي فرضته ظروف معينة.. ازمة الخليج، الازمة الاقتصادية، العاصفة الثلجية.

ـ ومع التمديد هل تعطينا موعدا اخيرا نبلغ به المواطن؟!

* (.....) لا استطيع ان اعطيك موعدا دقيقا، هناك اجزاء ستنتهي هذا العام وتبقى بعض النقاط.

ـ بصراحة اليس للانهيارات التي حصلت دور؟ من المسؤول عن هذا ولماذا تنهار طريق بنيت حديثا ولم تمر عليها اية سيارة؟

* انظر.. هذه المنطقة، بلدنا من الحمة وحتى وادي موسى هي منطقة غير مستقرة وتتعرض الارض لانزلاقات كما حصل في منطقة عراق الامير، والتحرش بالطبيعة (والطرق شكل من ذلك) يمكن ان يؤدي الى ردود فعل غير محسوبة لقد استقدمنا خبراء لدراسة مناطق الانزلاقات ونحن امام خيارين اما ان نستعجل تحت ضغط الالحاح او ان نتانى وندرس ما حصل واسبابه ونخرج بالمقترحات المناسبة والمشكلة تخص قطعا قصيرة ٢ كم هنا او نصف كيلو هناك

ـ ماذا عن طريق عمان الحدود العراقية؟

* الطريق من الصفاوي الى رويشد يفترض ان يكون قد انتهى لكن المتعهد فشل في الالتزام بالموعد المحدد وتم استبداله باخر ومن الرويشد ١٥كم شرق امجد وتم انجاز ١٧٪ من طريق الازرق ـ مثلث الزرقاء، وهناك صيانة جديدة من مثلث الزرقاء الى الجويدة.

ـ والطرق الاخرى؟

* هناك طريق الازرق — الجفر الشهير (ضحك) انتهت، ونريد عمل وصلة الجفر ـ معان (٥٢كم) فالطريق ضيقة، وصغيرة وهكذا يصبح ممكنا اختصار الطريق الى العراق من العقبة مباشرة كما وسعنا اوتوستراد عمان ـ الزرقاء ليصبح اول طريق في الاردن بثلاثة مسارب. وبعد انهاء برنامجنا لشبكة الطرق وهو وشيك ستصبح المهمة الرئيسية هي الصيانة واطالة عمر الطرق لان المتغيرات الاقتصادية وارتفاع الكلف لا يسمح باي اهمال واشير الى الحمولات المحورية كسبب رئيسي لاستهلاك الطرق

مهندسون لمدة عام

ـ وهل تستفيدون من مشاريعكم لتوظيف اكبر عدد من المهندسين؟

* نعم وخاصة في اطار التوظيف المؤقت على قوائم المتدربين حيث نستوعب اعدادا واسعة من المهندسين.

ـ هناك انقسام في نقابة المهندسين حول موضوع المتدربين، فالبرنامج يعتمد المتدرب لمدة عام بعدها يتم استبدال المتدربين باخرين بدل تحويلهم الى موظفين دائمين؟

* يجب ان نلاحظ ان هدف البرنامج هو مساعدة المهندس الخريج في دخول الحياة العملية فهو يتدرب ويحصل على راتب صغير حتى لا يضطر للاعتماد على اهله: وبعد عام يكون في وضع افضل من حيث الخبرة وامكانية ايجاد عمل دائم، ولا يمكن تجديد هذا البرنامج سنويا اذا لجانا الى التوظيف الدائم. هذا العام مثلا استوعبنا كل المهندسين العاطلين عن العمل في هذا البرنامج.

ـ اعرف مهندسين لا يعملون؟!

* اعداد قليلة وعلى الاغلب تخصصات مجالها عندنا اقل كالكهرباء والميكانيك لقد استوعبنا ١٥٠٠ مهندس مدني و ٤٠٠ مهندس معماري و٣٠٠ مهندس كهربائي وميكانيكي.

ـ شكرا معالي الوزير.

*اهلاً وسهلاً.

هموم الأهالي

● أحمد ذيبان

اعادة ربط قضايا المنطقة

لم تبق الحماقة السياسية التي سيطرت على الوضع العربي خلال ازمة الخليج وتفاعلاتها، نافذة للعقل لقراءة الاحداث وتحليلها، بمعزل عن العقلية القبلية التي سادت، وفي ظل ذلك المناخ العجيب، قوبلت مبادرة العراق بتاريخ ١٢/٨/١٩٩٠ بربط ازمة الخليج بقضايا المنطقة الاخرى وفي مقدمتها القضية الفلسطينية بالرفض والسخرية، دون التامل ببنودها والافكار التي تضمنتها!

وربما يدرك الان بعض الذين رفضوا تلك المبادرة في حينه، جوهرها الحقيقي بعد كل الدمار والاهانة التي تعرضت لهما الامة، وان المبادرة اياها كانت فرصة نادرة للعرب لاستعادة بعض حقوقهم على الاقل بكرامة، ولو تعاملوا معها بموضوعية، بدل ان يرددوا دون تفكير الموقف الامريكي منها!

ان كل ما يجري من تركيع للامة واهانة لكرامتها، وبخاصة على صعيد التفاوض مع العدو الصهيوني يؤكد ما طرحه العراق من ربط قضايا المنطقة بعضها ببعض!! فعندما خرج العراق من الحلبة السياسية والعسكرية عمليا، بسبب العدوان الامبريالي الهمجي الذي تعرض له والحصار الظالم الذي ما زال يعاني منه، فقد العرب قوة اساسية، كانت ظهيراحقيقيا لهم في الصراع مع الصهيونية والامبريالية.

وعندما بدات المفاوضات في مؤتمر مدريد، ذهب المفاوضون العرب عراة من اي ورقة تفاوض فاعلة، معتمدين بشكل اساسي على «مصداقية»! الادارة الامريكية في تطبيق «الشرعية الدولية»!، ولسان حالهم يقول «لا بديل امامنا غير القبول بالتفاوض»، والا غضب علينا الرئيس بوش!.

وبعد مرور عام على بدء المفاوضات تبين، ان الساعات الطويلة التي استغرقتها الجلسات استهلكت في مضغ الكلام، واكتشف المفاوضون العرب عدم جدية الجانب الاسرائيلي في تقديم اي شيء للعرب مقابل السلام، بل انهم يريدون «السلام مقابل السلام».

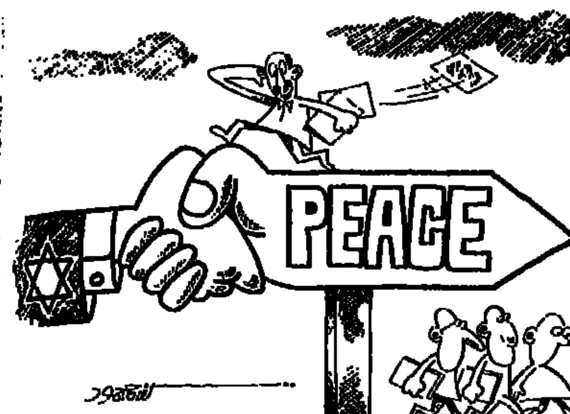
اليست هذه النتائج غير السارة تشكل عامل ضغط لاعادة التفكير بربط القضايا مرة اخرى مع بعضها البعض، ذلك ان المؤشرات تدل بوضوح على ان الضغط الرهيب الذي يتعرض له العراق، كما لم يتعرض له اي بلد في العالم، سيستمر الى ان تنتهي المفاوضات العربية الإسرائيلية بالنهاية التي تريدها اسرائيل... التي تمسك بكل الاوراق بين يديها!.

ولا اظن ان حجم الحقد الذي يمارس ضد العراق من قبل بعض [illegible] ما زال كما هو بعد ان خرجوا من المولد بدون حمص، فلم تكافئهم الادارة الامريكية بشيء لقاء الخدمات التي قدموها لها!

فماذا لو امتلك العرب بعض الشجاعة [illegible]

هل تسير سوريا الى صلح منفرد مع اسرائيل؟!

بعد ان سبح الفريق الفلسطيني الموجه للمفاوضات طويلا خارج مياهه الاقليمية (الشرعية الفلسطينية والعربية والدولية) وجد نفسه في المياه الضحلة اقل قدرة على المناورة والحركة فيما كان يراقب مذعورا ابتعاد السفينة الاسرائيلية باتجاه الشواطىء السورية. فاين يقف السوريون وهل من سبيل لعودة الفريق الفلسطيني الى المياه العميقة، محاطا بالاجماع الرسمي والشعبي على دعمه والالتزام بثوابته وهل سيكون اجتماع دول الطوق في عمان مناسبة لترسيم وحدة الموقف العربي.



● كتب مالك البكري

اذا ما تحققت الانباء فستشهد عمان في ١٧ الجاري اجتماعا لدول الطوق على مستوى وزراء الخارجية.

وهذا الاجتماع سيكون مناسبة ثمينة لتنسيق الموقف العربي عشية الجولة السابعة من المفاوضات، وهو ايضا مناسبة لاستكشاف حقيقة الموقف على الجبهة السورية.

ففي اكثر من تصريح عبر الرئيس عرفات عن قلقه من حل منفرد بين سوريا واسرائيل وفي نفس الوقت كانت الاحاديث في الوسط السياسي الفلسطيني تشير الى ان الاندفاعة الاسرائيلية باتجاه سوريا تحقق تقدما وان بوادر صفقة منفردة حول الجولان هي قاب قوسين او ادنى وترافق ذلك مع تركيز اعلامي على ترتيبات ووساطات للقاء قمة بين رابين والاسد.

لكن انتهت زيارة وزير خارجية فرنسا رولان دوما لدمشق وتل ابيب وبعدها زيارة وزير خارجية مصر عمرو موسى لتل ابيب دون نتيجة.

وثبت ان لقاء رابين ـ الاسد او حتى الشرع ـ بيريس كان فكرة غربية دون اي صدى لها في دمشق. وصدرت تصريحات سورية توضح ان مثل هذه الافكار هي قفز فوق حواجز السلام الذي لم يتحقق بعد ولا معنى لها.

واتضح ان الغاء زيارة ابو عمار لدمشق كان سببها مع الاسف غضب سوريا من التصريحات والتلميحات التي تشكك بالتزاماتها بالوصول الى اتفاق سلام على كل الجبهات.

وكانت المفاجاة فيما نشر من محضر اجتماع وزراء خارجية دول الطوق في نيويورك فقد نفى كل من ابو الطف وشفيق الحوت في الاجتماع وجود مشكلة مع سوريا. وامام الحاح الشرع على توضيح الموقف الفلسطيني.. ماذا يطلب من الاخرين؟ وما هي المشكلة مع سوريا؟ لم يجد ما يقوله شفيق الحوت سوى الشكوى من المعارضة الفلسطينية وطلب دعم سوريا والدول الاخرى في وجه هذه المعارضة.

طبعا الشرع تلقف الموقف واستنتج دون مجاملة ان الجانب الفلسطيني اذن يعاني من مشكلة ذاتية، او يشعر انه قدم تنازلات لا يستطيع مواجهة جماهيره بها فلا يجوز ان يصدر مشكلته الى الاخرين.

وجامل ابو اللطف الشرع مؤكدا ان اي تقدم في المفاوضات على الجبهة السورية واية انجازات هي مكاسب للجميع وصدرت تصريحات فلسطينية لاحقة لتصليح الموقف ونفي اية شكوك حول نية سوريا الاقدام على صلح منفرد.

كل هذا لا ينفي بالطبع ان الثقة بين الاطراف العربية مهزوزة منذ بداية المسيرة التفاوضية وان الشكوك المتبادلة تظهر كلما رمت اسرائيل بثقلها على جبهة معينة دون اخرى.

والمفارقة ان اول من جرب ذلك هو الجانب الفلسطيني نفسه. فقد ركز برنامج رابين الانتخابي على موضوع الحكم الذاتي متجاهلا الجبهات الاخرى واستمر ذلك بعض الوقت بعد استلام رابين للحكم، وظهرت تلميحات في الصحافة السورية تعبر عن مخاوف من وضع الجولان على الرف وتعلن التمسك بالحل الشامل للصراع العربي الاسرائيلي.

ومع الاسف فقد ظهرت كتابات في الصحف الاردنية تدافع عن عدم الالتزام بالحل المتزامن، وتقول انه اذا حصل تقدم وتم الوصول الى اتفاق على جبهة معينة (وكانت جبهة الحكم الذاتي هي المرشحة) فلا مبرر لانتظار الوصول الى اتفاق على الجبهات الاخرى.

ولم يخل التحرك الفلسطيني من اندفاعات غير محسوبة وتصريحات تكتيكية ذات بريق اعلامي لاغراء الجانب الاسرائيلي وكان ثمة رهان على قناة الوساطة المصرية والقنوات الموازية الامريكية والاوروبية. ورغم التلهف الواضح، ورغم شغف الرئيس عرفات بفكرة اللقاء مع رابين كما جاء في اكثر من تصريح، فلم يلبث الجانب الاسرائيلي ان دار بجحافله الى الجبهة السورية معيدا الى الاذهان الشبه الفريد بين هذه الاستراتيجية السلامية واستراتيجيته الحربية التي طالما طبقها.

وجاء دور الجانب الفلسطيني ليخاف ويفزع من حل يتركه وحيدا لكنه اختار مرة اخرى الطريق الغلط والدخول في لعبة تحرق اصابع صاحبها.

وقد غادر الرئيس عرفات عمان الى القاهرة بعد ان اعتذرت دمشق عن اللقاء، والقاهرة بالضبط هي السمسار الذي يتاجر بجلد من يلجا اليه لصالح الشريك الحقيقي، اي امريكا. ولطالما تحولت القاهرة ـ وهي الوسيط المفضل للرئيس الفلسطيني ـ من «تسليك» المطالب الفلسطينية لدى امريكا الى «تسليك» المطالب الامريكية لدى الفلسطينيين... ولطالما تمت هذه الاخيرة بنجاح ملحوظ.

وفي اجتماع وزراء خارجية دول الطوق لم يجد عمرو موسى ما يقوله للجانب الفلسطيني «المزنوق» سوى تلقينه الدرس مرة اخرى... انتم لا تبحثون في الحل النهائي (اي ٢٤٢ ومبدا الارض مقابل السلام». انتم امامكم المرحلة الانتقالية (اي الحكم الذاتي) تفاوضون حولها. وهو في ذلك يعيد التذكير بمرجعية وحيدة للجانب الفلسطيني وهي ورقة الدعوة الامريكية التي استضافت ـ بدفع من القاهرة ـ الجانب الفلسطيني في عربة الدرجة الثالثة (حسب التعبير المفضل لنايف حواتمة) بعكس الاطراف الاخرى (درجة العربة الثانية).

فرغم ان الحل يستند وفق ورقة الدعوة الامريكية الى القرار ٢٤٢ فقد فطنت الورقة الى تغييب ٢٤٢ عن مفاوضات الجانب الفلسطيني بتحديد هدف انتقالي للمفاوضات هو الحكم الذاتي دون اي ربط مع طبيعة المرحلة النهائية.

وقد تم استبعاد اي التزام بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في نهاية المرحلة الانتقالية منذ اولى الجولات الثنائية، ولم يبق امام الوفد الفلسطيني الا التشبث بالقرار ٢٤٢ الذي يعطي مجالا لبحث الانسحاب الاسرائيلي بعد المرحلة الانتقالية. لكن الجانب الاسرائيلي رفض تماما في الجولة الاخيرة اي التزام بانطباق ٢٤٢ على الضفة والقطاع بعد المرحلة الانتقالية مما يعني احتمال «تابيد» هذه المرحلة «الانتقالية».

ورغم ان هذه المسالة المبدئية لم تحسم فقد تم الولوج في مناقشة مشاريع المرحلة الانتقالية «الحكم الذاتي» وقدمت اوراق واوراق مضادة وكل ذلك منذ الجولة الثانية وبنصائح امريكية (الاشتباك التفاوضي).

وقد لا يتمترس الوفد الفلسطيني في الجولة السابعة عند هذه القضية المبدئية لتثبيتها كاساس قبل «الاشتباك التفاوضي» في تفاصيل الحكم الذاتي وصلاحياته فلم يتمترس الوفد الفلسطيني قبلها وفي جولات سابقة حول مبادىء اخرى طرحها لمطالب اولية تستوجب الحسم قبل مناقشة تفاصيل الحكم الذاتي، فقد طرح مبدأ حق تقرير المصير والوقف الكامل للاستيطان ولم يتمترس عند هابناء على نصائح «ضغوط» امريكية ومصرية. وهو قبل ذلك كله لم يتمترس (حين وجهت الدعوة لمدريد) عند تمثيل المنظمة او تمثيل كل الشعب الفلسطيني او ادراج قضية اللاجئين في الثنائية او قضية القدس..الخ.

وهنا يصبح السؤال مشروعا اين توقف الجانب الفلسطيني وطلب المساندة قبل المضي قدما في المشوار التفاوضي، واذ كان الرهان على المساندة المصرية او الامريكية فشل مرة بعد مرة والتزم ابو عمار ومطبخ القرار الفلسطيني بما اعطته واشنطن عبر القاهرة او عمان فاين تم امتحان الاطراف العربية الاخرى وفي اية محطة توقف الجانب الفلسطيني ليرى اذا كانت الاطراف العربية المفاوضة ستمضي بدونه.

ولناخذ كمثال القضية الاخيرة وهي انطباق ٢٤٢ من حيث المبدا على الارض الفلسطينية وكاساس لربط المرحلة الانتقالية بالمرحلة النهائية، وضمانه للانتقال من عربة الدرجة الثالثة الى عربة الدرجة الثانية اي من الحل الانتقالي الى الحل النهائي. ولو افترضنا ان د. حيدر عبدالشافي وزملاءه قالوا لا نتقدم خطوة في البحث قبل البت بمبدأ انطباق ٢٤٢ على الارض الفلسطينية، طبعا المفاوضات ستدخل في ازمة، ولنفرض ان الوفد خرج وصرح بما انتهى اليه الموقف وقال نحن عائدون الى بيوتنا. وجاهزون للعودة فورا اذا ابلغنا الوسيط الامريكي عن تعديل في الموقف الاسرائيلي!.

فماذا يخسر الجانب الفلسطيني؟ هو لم ينسحب من المفاوضات ولكن المفاوضات وصلت الى نقطة ميتة وعلى الجميع ان يتحمل المسؤولية، ما الذي يخشاه الجانب الفلسطيني؟ هل ستستمر الوفود العربية الاخرى في المفاوضات الى النهاية؟ هذا افضل على كل حال من اعطاء الوفود الاخرى التغطية للاستمرار عبر مشاركة فلسطينية بائسة وعلى مضض حتى اللحظة الاخيرة، حين يكون الجاهز على الجبهات الاخرى افضل بكثير من الكاس المر امام الجانب الفلسطيني. لكن وعلى الاغلب لن تسير الامور على الجبهات الاخرى كان شيئا لم يكن... ستحدث هزة وسيتوتر الجو في كل الغرف الاخرى، وستحدث ردود فعل عالمية. وسياخذ الراي العام العربي موقفه، وستتحرك القوى الصديقة وسيتحرك الشعب الفلسطيني وستتحرك الحركة الوطنية الاردنية. حقا وفعلا لن يسمح احد بتجاوز الرقم الفلسطيني الصعب ـ كما قيل عنه دائما ـ لكن الرقم الصعب لم يمتحن مرة واحدة خلال هذه المسيرة التفاوضية.

ان غياب استراتيجية فلسطينية واضحة تضع كل الاطراف العربية بصورة متساوية امام ثوابت الموقف الفلسطيني وتفضيل الدخول في دهاليز المناورات والتجريب وسياسة المحاور التفضيلية وتقديم التنازلات كعربون لحسن النوايا نقلت الموقف الفلسطيني من مازق الى مازق وعمقت الشرخ في الداخل الفلسطيني، وبالنتيجة اضعفت المسؤول الفلسطيني وجعلته مكشوفا حتى ازاء شركائه العرب المفاوضين، ومحضر اجتماع وزراء الخارجية عبر عن هذ الصورة.

ولذلك لم تصمد التلميحات والشكوك الفلسطينية تجاه سوريا لانها لم تات على خلفية موقف فلسطيني متماسك في المفاوضات طلب من دمشق دعمه.

ولم يعرف الراي العام اين وكيف كانت سوريا طرفا في دفع الجانب الفلسطيني الى التراجع او التراخي في اطار الجولات الثنائية.

هذا طبعا ليس للدفاع عن الموقف السوري بل لتحديد المعطيات التي تحيط بالموقف الفلسطيني.

اين هي المشكلة اذن؟

من الواضح ان الجانب الفلسطيني هو الاكثر تعرضا للضغوط والمكشوف لشتى التدخلات وهو الوحيد الذي لا يمثل دولة وليس لديه ارض يقف عليها، وهو الاكثر حاجة الى المساندة والدعم ولكن الواضح ايضا ان السياسة الرسمية الفلسطينية غالبا ما تركت الاوراق القوية تسقط من يدها لصالح رهانات على القاهرة واوشنطن تعود بمزيد من الاضعاف للموقف الفلسطيني.

فالطرف الفلسطيني هو الاحوج الى المساندة من الاطراف العربية عبر ترابط قضايا الحل والاتفاق الشامل والمتزامن على كل الجبهات ومن الواضح ان الورقة السورية القوية لم يتم التعامل معها بحكمة كافية.

وبعد الاهتمام الاسرائيلي القوي بالحل على الجبهة الفلسطينية (الذي ربما اغرى الجانب الفلسطيني بتقديم تنازلات وعدم تفويت الفرصة) عاد التحول القوي الى الجبهة السورية ليربك الجانب الفلسطيني ويضاعف مخاوفه فيما يتعلق بالحل على جبهته.

والاهتمام الاسرائيلي على الجبهة السورية لم يتبلور في مشروع صريح لحل منفرد على غرار كامب ديفيد، وقد ناقش الاسرائيليون مع عمرو موسى مشروع حل جزئي وعلى الاغلب لم يتوقف موسى كثيرا عند اقتراحه المعلن «انسحاب شامل مقابل سلام شامل». لكن تصريحات رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات مع سوريا وايتمار رابينوفيتش ربطت في الاسبوع الماضي لاول مرة بصراحة احتمال السلام مع سوريا في غضون ٦ اشهر بـ (عدم اصرار سوريا على مطلبها القاضي بالسلام الشامل مقابل الانسحاب الاسرائيلي الشامل من كافة المناطق العربية المحتلة وتقبلها الوصول الى سلام منفرد مع اسرائيل».

وما دامت هذه هي فعلا النية الاسرائيلية المبيتة الان فامام اجتماع وزراء خارجية دول الطوق في عمان الخروج باستراتيجية مشتركة ملزمة تقضي برفض الانفراد بالتوقيع على اي اتفاق منفرد ولو كان اعلان نوايا طالما لم يتم تحقيق اتفاق مماثل على الجبهات الاخرى.

واذا ما طرح الجانب الفلسطيني هذا المطلب وتحقق له. ـ وليس هناك ما يبرر غير ذلك استنادا الى تصريحات الاطراف المعنية بما فيها سوريا ـ فيمكن ان نعتبر ان الجانب الفلسطيني اصبح مطمئنا الى انه لن يترك وحيدا ولذا بامكانه ان يستعيد ثقته والاصرار على الصمود خلف بعض مطالبه العادلة والتي نعتقد ان د. عبدالشافي يتوق الى تفويض من القيادة بالتمترس عندها رغم انف روبنشتاين بوش ومبارك ورابين.

الرئيس الاسد يرفض السير على خطى السادات

رفض الرئيس السوري حافظ الاسد اقتراحا تقدم به وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، ويقضي الاقتراح بان يقوم الرئيس السوري بزيارة القدس لاجراء محادثات مع الزعماء الاسرائيليين على غرار ما قام به الرئيس المصري السابق انور السادات كما رفض الرئيس الاسد استضافة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في العاصمة السورية دمشق او عقد لقاء بين وزيري الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز والسوري فاروق الشرع في القاهرة او واشنطن او اي عاصمة اوروبية. وقالت مصادر سياسية اسرائيلية ان دوما نقل هذه الاقتراحات من رابين وبيريز للرئيس الاسد ووزير خارجيته الشرع اثناء زيارة الوزير الفرنسي لدمشق مؤخرا.

تعليق: نريدها لغة واضحة

نتمنى على السادة اعضاء الوفد الاردني الذاهب الى مفاوضات الجولة السابعة في واشنطن، ان يجنبونا الحيرة التي تملكتنا جراء التصريحات والتغطيات الصحفية التي رافقت مشاركة وفودنا الى الجولات السابقة، الثنائية والمتعددة، فالمراقب الذي يتابع ادق تفاصيل المشاركة الاردنية لايمكنه ان يكتفي بحصيلة التغطيات الصحفية عن الخلافات على الاجندة وتسميات موضوعات البحث، كما لايمكن لتسجيل المواقف والقاء المحاضرات ان تشفي غليلاً لاحد، في الوقت الذي يعلم فيه القاصي والداني عن سياسة «الاشتباك التفاوضي، الذي تبنته امريكا، راعية المؤتمر، واقنعت سائر الاطراف بالدخول في تفاصيل القضايا، لعل ذلك يخلق انجازات تراكمية تشجع الجميع من خلالها على تجاوز العقبات الرئيسية.

نريد لغة واضحة، لان اللغة الحالية تشجع الخيال على الجنوح نحو افتراضات شتى لعل اقلها انه لايوجد مايبحث في المسار الاردني ـ الاسرائيلي، وان دور الاردن يقتصر في كونه مظلة لمفاوضات المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

تحلية مياه البحر في غزة

رفضت السوق الاوروبية المشتركة اقتراح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز حول اقامة محطة لتحلية مياه البحر في قطاع غزة، وقالت مصادر اوروبية، رفيعة المستوى ان الفكرة غير مقنعة والاولى ان تتوقف اسرائيل عن استغلال المياه بصورة غير منطقية وان تسمح لسكان ومزارعي قطاع غزة باستغلال مياههم بصورة عادلة.

ورفض خبراء فلسطينيون من جانبهم هذه الفكرة وقال الدكتور جاد اسحق رئيس الطاقم الفلسطيني للمباحثات متعددة الاطراف حول البيئة ان افضل حل لمشكلة المياه يتم عن طريق تحويل المياه التي هي حق الشعب الفلسطيني الى القطاع والتي تقوم اسرائيل باستغلال اكثر من ٨٥ بالمائة منها.

بينما الانتفاضة تجدد شبابها
قنابل دخانية تسبق الجولة السابعة

كتب المحرر السياسي

لم تقتصر تفعيلات اضراب الاسرى والمعتقلين على كشف بشاعة الاحتلال واهداره لابسط الحقوق الانسانية للسجناء، بل تعدت ذلك الى كشف عمق المازق الذي يعاني منه المفاوض الفلسطيني، وكم ظهر هزيلا الحديث عن اجراءات بناء الثقة بين الطرفين (بشارة الشعيبي بالافراج عن مئات الموقوفين الاداريين) مقارنة مع هول القمع الذي تواصله اسرائيل والذي تشكل معاناة اثنى عشر الف معتقل احد ابرز وجوهه.

تاثيرات الاضراب امتدت كالنار في الهشيم، مما ساهم في تجدد الانتفاضة باوسع الاشكال واعنفها، منذ مؤتمر مدريد، ولم تاخذ المواجهة الاسرائيلية بالحسبان (متطلبات بناء الثقة)فسقط ما يزيد على عشرة شهداء ومئات الجرحى.

كما حظي الاضراب وتجدد فعاليات الانتفاضة باوسع تضامن فلسطيني في الخارج لا سيما في عمان حيث شارك الالاف في مسلسل الاعتصامات التضامنية امام الصليب الاحمر، واستطاع المعتصمون اسماع السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الذي زار الاعتصام، رسالة واضحة تتجاوز الهدف الانساني من الاعتصام والتضامن الى البعد السياسي المتصل بمسيرة السلام الجارية.

استعدادات للجولة الحاسمة

وعلى الطريق الى الجولة السابعة التي سوف تكون الاخيرة قبل الانتخابات الامريكية (و ربما تستكمل على حلقتين قبل وبعد الانتخابات)، تجري مخاضات عديدة في الاوساط الفلسطينية والعربية حيث يتاكد اصرار الراعي الامريكي على انجاز ملموس قبل الانتخابات.

واذ نجحت اسرائيل في دق الاسافين بين الاطراف العربية عبر الاستفراد بكل طرف على حدة، والايحاء المتقلب باولوية هذا المسار على ذاك. تشير المعطيات الى ان الاولوية الحقيقية هي للمسار الاسرائيلي الفلسطيني لسبب بسيط هو كونه يمثل اضعف الحلقات ولقابلية المفاوض الفلسطيني للذهاب الى اخر شوط التوقيع على اتفاقية الحكم الذاتي.

تنازلات بلا قيمة

وامام الحرج المتزايد الذي بات يكبل المفاوض الفلسطيني. وبهدد توقيعه على اتفاقية الحكم الذاتي. في الجولة السابعة، تنشط اطراف عديدة لتحريك الجمود ولو باضعف الايمان، فبعد زيارة عمرو موسى وزير خارجية مصر لاسرائيل، اعلنت الاخيرة موافقتها على مشاركة فلسطينيين من الخارج شريطة ان لا يكونوا من اعضاء منظمة التحرير او المجلس الوطني الفلسطيني ولا من ابناء القدس وان لا يطرح موضوع حق العودة وقرار ١٩٤.

هذا التنازل الاسرائيلي رافقه تهليل مصري ولقيت تصريحات اسرائيل بالمشاركة و المتعددة على هذه الاسس ترحيبا من وزير الخارجية كامل ابو جابر.

بينما تؤكد مصادر فلسطينية معارضة انه لا توجد اية قيمة في هذه التنازلات الاسرائيلية التي اخذت بيدها اليمنى اكثر مما وعدت باعطائه باليد اليسرى. لا سيما وان جولات المتعددة كانت اشبه بالندوات. وقاطعتها كل من سوريا ولبنان ولم تشارك اسرائيل فيها جميعا.

اجتماع المجلس المركزي

لكن عقبات متزايدة تظهر من داخل البيت الفلسطيني نفسه فبالاضافة الى المعارضة المنظمة والشعبية المعروفة حتى نهاية الجولة السادسة. امتد الخلاف الى اركان ورموز مؤيدة لمسيرة مدريد. فقد شهدت مداولات اللجنة المركزية لفتح خلافات شديدة لا تختلف في حدتها واتساعها عن تلك الجارية في اوساط منظمة التحرير والشعب الفلسطيني بشكل عام الامر الذي حدا بابي مازن. بعد ان ضاق «بالمزايدات» التي يسمعها والتي تصل حد التخوين الى التهديد بطلاق هذه المسيرة.

وامام استحقاق آخر لا يقل وعورة وصعوبة وهو اجتماع المجلس المركزي (يفترض ان يكون قد عقد بصدور هذا العدد) (حيث يمكن ان تتضافر اصوات الديمقراطية والشعبية وعناصر مؤثرة من فتح ومستقلين»، تبحث قيادة المنظمة للبحث عما يمكن ان يفرج عن المازق.

وفي هذه الحالة لا تبدو حصيلة الجولة السادسة، كافية لتمرير قرارت عامة ومبهمة كالسابق لتاييد اداء اعضاء الوفد والاشادة بوطنيتهم. وترك الامور مفتوحة للتوقيع على اتفاقية لا تضمن الحد الادنى من الشروط الفلسطينية.

القنبلة!

ولمداورة هذا المازق تستعد القيادة الفلسطينية لا طلاق مفاجاتها التي اسمتها (قنبلة اوكتوبر).

ومن ضمن الخيارات المطروحة، الدعوة الى اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني تجري فيه دعوة ممثلي الداخل من خلال تسمية ١٨٠ عضوا من الشخصيات العامة والنقابية والبلدية والتجارية المنتخبة اضافة الى اعضاء الوفد المفاوض.

كما يمكن ان تتضمن المفاجاة تشكيل السلطة الادارية الفلسطينية عن طريق التعيين وبذلك يصاب عصفوران بحجر واحد. مرجعية المنظمة في التشكيل وتلافي اية مفاجآت غير سارة للانتخابات او لنتائجها! وفي الحد الادنى تجري دعوة الدكتور حيدر عبدالشافي وربما بعض الاخرين لحضور اعمال المجلس المركزي بهذه الطريقة يجري وضع اسرائيل على المحك. انكم تفاوضون منظمة التحرير!

ولا يخلو الامر هنا من مسحات درامانيكية. غير ان حكومة رابين ابدت اكثر من مرة مرونتها الفائقة في التعامل مع الجوانب الشكلية على خلاف حكومة شامير، فلم يعد مهما ان يلتقي اعضاء الوفد بقادة المنظمة ويشاركونهم في جلسات رسمية. اذ انه جرى استنفاد القيمة الرمزية لهذه الاشارات بعد ان تحدد المسار بوضوح كامل وحدد جدول اعمال المفاوضات واقترب الامر من توقيع اتفاقية الحكم الذاتي.

اذن هذه القنبلة الدخانية لن تغير كثيرا في مسار الاحداث. وهي لن ترضي اوساطا مشاركة في فريق المفاوضات لان العقبة الرئيسية (انطباق ٢٤٢ على المرحلة الانتقالية) لم يجر حلها بعد. كما لم تفلح اجتهادات الدكتور نبيل شعث للتمييز بين مصطلحي سكان في المناطق او سكان المناطق في طمأنة القلقين على حقوق السيطرة على الاراضي من بين الموافقين على مدريد.

لذلك تلوح في الافق امكانية لانقاذ ماء وجه المشاركين عن طريق اعلان اسرائيلي مستقل يعلن فيه بدء انطباق قرار ٢٤٢ في الجانب الفلسطيني منذ نهاية المرحلة الاولى (اي بعد ٥ سنوات من عدم انطباق الانسحاب وسريان اجراءات ضم القدس وتهويدها ومواصلة الاستيطان واعادة تاهيل اللاجئين).

كما يمكن ان يتضمن الاعلان تاكيدا لاجراءات بناء الثقة بالطريقة التي يتوخاها بعض اعضاء فريق التوجيه كالشعيبي مثل عدم تفتيش الوفد اثناء جولاته وتخفيض رسوم التصاريح!

تشكيل الحكومة الكويتية الجديدة يفتح الصراع بين الاسرة الحاكمة والمعارضة البرلمانية

● من عصام خليل

اسفرت نتائج الانتخابات التشريعية في الكويت عن فوز المعارضة بكافة تلاوينها، الديمقراطية والليبرالية والاسلامية بـ ٣٢مقعدا من اصل (٥٠) مقعدا، وكان هذا الفوز مؤشرا على حالة الاستياء الشعبي من السلطة وتعزيزا للسلطة البرلمانية في وجه حكم آل الصباح.

وحول تقييم البرلمان الجديد، تحدث الدكتور احمد نوفل استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت سابقا، والمقيم حاليا في تورنتو ـ كندا، الى راديو كندا، ان نتائج الانتخابات الكويتية، اظهرت بوضوح حقيقة موقف الشعب الكويتي من السلطة لان انتخاب شخصيات برلمانية معارضة في هذا لمجلس الجديد يعطي المعارضة قوة اكثر مما كانت عندها في البرلمان السابق الذي حل عام ١٩٨٦ بسبب المواجهات التي كانت تحدث بين الحكومة والمعارضة.

ويضم المجلس الجديد ابرز رموز المعارضة امثال الدكتور احمد الخطيب والدكتور احمد الربعي وجاسم الصقر واسماعيل الشطي واحمد السعدون واحمد باقر، وهذه الوجوه تعطي الانطباع بان هناك تحديا قادما ضد الحكومة.

وحسب الدستور الكويتي يمكن تشكيل الحكومة من خارج البرلمان ويصبح اعضاؤها تلقائيا اعضاء في البرلمان! وهكذا تستطيع السلطة ان تضمن الاكثرية اذا كان عدد الوزراء اكثر من ١٥ من خارج البرلمان، والجدير بالذكر ان السلطة منذ بدا العمل بالدستور الكويتي عام ١٩٦٢ لم يسبق لها ان شكلت الحكومة من خارج المجلس.

تشكيل الحكومة الجديدة حسب الدستور، يجب ان يتم قبل العشرين من الشهر الحالي وهو الموعد الدستوري للتئام مجلس الامة الجديد. وقد صعدت المعارضة البرلمانية من حملتها للضغط على السلطة وطالبت ان تضم الحكومة المقبلة بعضا من اعضائها، وقال الدكتور احمد الربعي ان المعارضة تريد «حكومة وحدة وطنية تاتي بكفاءات عالية جدا ومن اشخاص لم يسبق لهم التورط في اي شبهات مالية».

واضاف و«لهذا يجب الا يتم اختيارهم من بين الوزراء المستقيلين الذين يشتبه بانهم بذروا الاموال العامة».

هذه المطالب ليست الاصعب بالنسبة لال الصباح لكن الامر الذي لن يقبلوا به هو مطالبة المنبر الديمقراطي بالا يصار الى تكليف ولي العهد بتشكيل الحكومة الجديدة، وانهاء احتكار ابناء الاسرة الحاكمة لهذا المنصب.

وتتداخل معركة تشكيل الحكومة الجديدة مع معركة رئاسة مجلس الامة. ومن بين ابرز الاسماء المطروحة السيد احمد السعدون رئيس مجلس الامة الذي حل عام ١٩٨٦ والسيد عبدالعزيز العدساني والسيد جاسم الصقر.

ويتوقع المراقبون ان تجمع المعارضة على تاييد السعدون الذي يقوم في الوقت نفسه بتكتيل اكبر عدد من النواب من اجل الاتفاق على لغة مشتركة في مخاطبة السلطة في موضوع التشكيلة الوزارية الجديدة التي بدا ولي العهد سعدالعبدالله الصباح اتصالاته لتاليفها.

ليس هناك حسابات مؤكدة في الصراع الذي تخوضه المعارضة مع آل الصباح وهو مفتوح على كافة الاحتمالات لكن الاهم من كل ذلك انه لن يكون بمقدور السلطة الاقدام على حل المجلس كما فعلت في السابق لسبب بسيط ان السلاح الذي كانت تشهره في وجه المعارضة في السابق اصبح الان كذلك في ايدي المعارضة بعد كل الماسي التي حلت بالكويت مع انفراد آل الصباح بسلطة القرار.

جبريل: مستعد للادلاء بشهادتي في قضية لوكيربي

نفى احمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة الاتهامات الموجهة من الدول الغربية ضده في قضية تفجير طائرة بان اميركا ن فو ق اسكتلندا عام ١٩٨٨، واعرب عن اعتقاده بان تهمة تفجير الطائرة تهمة متجولة يستخدمها الاميركيون ويلصقونها بالطرف الذي يودون الاقتصاص منه وقال انه ليس لدى الولايات المتحدة اية ادلة ضد جبهته.

واوضح جبريل، ان المسؤولين الاميركيين اثاروا الامر مع المسؤولين السوريين وبشكل خاص مع الرئيس حافظ الاسد وطلبوا منه موقفا تجاه الجبهة كفصيل وتجاهه شخصيا.

وكان رد الرئيس السوري عليهم «اعطونا الدليل حول تورط الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة في هذه القضية ونحن سنتخذ اجراءات ضدها، اما ان نتخذ اي اجراء من دون وجود دليل ملموس فهذا امر غير مقبول» واضاف جبريل ان الرئيس الاسد ابلغ الرئيس الاميركي جورج بوش في جنيف قبل بضعة اشهر ان طلب الولايات المتحدة ابعاد زعيم الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة احمد جبريل هو مطلب اسرائيلي وليس مطلبا امريكيا.

واكد جبريل انه ليس لجبهته اية علاقة بموضوع لوكيربي وقال انه على استعداد للمثول امام اي محكمة او اي قضاء في اية دولة محايدة، وعلى الاخص سويسرا وانه جاهز للادلاء بشهادته اذا ارادوا الحصول عليها.

هل تتجدد الحرب الاهلية في انغولا؟

اثار قرار زعيم منظمة «يونيتا» الانغولية جاناس سافيمبي سحب انصاره من الجيش الانغولي الموحد الجديد، قلقا دوليا من احتمال تجدد الحرب الاهلية. فحتى واشنطن التي كانت تدعمه ومجلس الامن الدولي لم يعترفا بادعاءاته بتزوير الانتخابات التي جرت في انغولا مؤخرا، واكد المراقبون الدوليون انها كانت حرة ونزيهة، واظهرت فوز حزب الحركة الشعبية الحاكم ومرشحه الرئيس جوزيه ادواردو دوس سانتوس.

والحركة الشعبية لتحرير انغولا هي التنظيم الماركسي الذي قاد حرب التحرير الشعبية ضد الاستعمار البرتغالي حتى جلاء الاستعمار عام ٧٥ ومنذ ذلك التاريخ بدأت حركة «يونيتا» الرجعية بزعامة سافيمبي حرب تخريب في جنوب البلاد بدعم من نظام جنوب افريقيا العنصري والولايات المتحدة، وقدمت كوبا دعما عسكريا ثمينا لانغولا ساعدها على الصمود حتى تم الاتفاق على انتخابات حرة تشارك بها يونيتا.

وقد وجهت واشنطن ومجلس الامن نداءات لحمل سافيمبي على الالتزام ببنود اتفاق السلام والقبول بهزيمته في الانتخابات، واكد رئيس اللجنة الانتخابية كايتانو دي سوسا انه لم يظهر اي تزوير في الانتخابات وذلك عقب اجتماع لجنة التدقيق التي تضم مراقبين من عدة دول ومسؤولين في الامم المتحدة.

والجدير بالذكر انه منذ بدات النتائج الاولية تظهر تقدما واضحا لحزب الحركة الشعبية، اعلنت «يونيتا» سحب قواتها من الجيش الانغولي الموحد الذي انشىء عشية الانتخابات بموجب اتفاقيات السلام الموقعة العام الماضي. كما اختفى سافيمبي عن الانظار وانسحب من معقله وسط البلاد حيث تتمتع «يونيتا» بتاييد كبير حيث سيكون من الصعب مراقبة تحركاته مما يصعد المخاوف من نواياه بعد هزيمة منظمته في اول انتخابات حرة تجري في انغولا.

القيادة تضيق ذرعا

● نهاد ابو غوش

يبدو ان التباهي بالديمقراطية الفلسطينية، الذي لازم خطاب قيادة منظمة التحرير لسنوات طويلة، بدأ يضمحل.

فمع تزايد المعارضة للمفاوضات الجارية، وانتقالها من دائرة البيانات والتصريحات الى الشارع، واتخاذها منحى متصاعدا وقوة جماهيرية مادية عبرت عنها محطات عديدة (بيان الفصائل العشرة، نجاح الاضراب الشامل في ٢٣/٩والزخم الذي تجددت به الانتفاضة بعد اضراب المعتقلين) كل ذلك زاد عن قدرة قيادة المنظمة على الاحتمال وضيق صدرها لدرجة دفعت بعض المسؤولين الى مواقف متوترة.

فقد رشح عن الاجتماع التداولي لرؤساء وفود دول الطوق الى اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك، شكوى مريرة قدمها مندوبا فلسطين الى المسؤولين العرب عن تزايد نشاط وتاثير المعارضة الفلسطيني، ووجه المندوبان استغاثة واضحة لنجدة المفاوض الفلسطيني، وتضييق مساحات التعبير امام راي المعارضة، وقد نشرت جريدة صوت الشعب مقتطفات من هذا اللقاء.

كما كرس الاخ ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين جل وقت اجتماعه في عمان مع اعضاء المجلس الوطني، للهجوم على المعارضة وبيان الفصائل العشرة ولم يتسع وقته لتبادل الاراء مع اعضاء المجلس حول مسيرة المفاوضات.

ويلاحظ ان مجموعة كبيره من الكتاب والصحفيين لا همّ لهم الا مهاجمة المعارضة ومواقفها ولا يخلو الامر من طرافة مزدوجة هنا، اذ ان هاجس بعض الكتاب اثبات هزالة المعارضة وهامشيتها وهو امر لا ينسجم مع حجم كتابات هؤلاء عنها، وتبدي القيادة تبرمها الشديد من اتساع الصحافة لراي المعارضة، بينما تفرد الصحافة كتابها وزواياها لمواقف التاييد.

اما ما زاد عن الحدود وخالف كل الاعراف (الديبلوماسية) فهو ملاحقة صحفيين بالعقاب ومحاولة نهيهم عن نشر اية اخبار او تصريحات معارضة، ووصل الامر الى درجة التهجم على مسؤولين فلسطينيين والطعن في حقهم بنشر تصريحات وعقد مؤتمرات صحفية.. الخ.

اخيرا، اذا كانت هذ التصرفات لا تعدو فشة الخلق او انها صدرت تحت وقع المفاجاة من تاثير المعارضة فهذا امر يمكن تفهمه، اما ان تكون خروجا عن اعراف وتقاليد ديمقراطية كرستها عقود النضال الوطني، وسعيا لاحلال اعراف وتقاليد جديدة فذلك ما نخشاه ونخشى تداعياته الخطيرة وندعو الى اعادة النظر فيه.

في معرض تموز الاول للنحت العراقي
اجيال فنية انتظمها الابداع والقدرة على التطور

بغداد ـ من هدى حموده

جاء معرض تموز للنحت العراقي المعاصر، كاحد ابرز الانجازات التي حققتها جمعية التشكيليين العراقيين عبر مسيرتها الطويلة المعطاء، واهمية هذا المعرض تتاتى من كونه محطة ابدعية رائدة لم يسبق لها مثيل، اذ لم يتم تنظيم معرض خاصاللنحت العراقي المعاصر منذ ظهور بوادر الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة وحتى يومنا هذا.

فقد ظل فن النحت شبه غائب او مغيب في الحياة التشكيلية العراقية، رغم ما قدمه من انجاز باهر في مختلف الاعمال النحتية من نصب وتماثيل اصبحت من ملامح بغداد الحضارية، وما انجزه رائد النحت العراقي الحديث الراحل جواد سليم (نصب الحرية) وغيره وما تبعه من اعمال، نصب الشهيد، نصب الجندي المجهول، والعشرات غيرها.

وجاء معرض تموز للنحت العراقي المعاصر الذي اقامته جمعية التشكيليين العراقيين في مركز صدام للفنون انجازا فنيا رائعا يستحق الثناء والمتابعة العميقة والجادة.

استقطب المعرض اغلب النحاتين العراقيين الرواد والشباب وبمختلف اتجاهاتهم واساليبهم، فقد ضم ٤٠٠ عمل نحتي شارك به ١١٤ نحاتا عراقيا، وجمع مختلف الاساليب والاتجاهات الفنية من جيل الرواد مثل جواد سليم وعبدالرحمن الكيلاني، الى جيل ما بعد الرواد، خالد الرحال، محمد غني حكمت وجميل حمودي وصالح القرغولي وصادق ربيع وعبدالرحيم الوكيل وخالد الورد وطالب مكي، وخالد عزت اضافة الى نداء كاظم واتحاد كريم، وعيدان الشيخلي، وميران السعدي، وباسم التكريتي وعبدالجابر عبدالستار، فضلا عن عشرات النحاتين الشباب.

وقد اصدر مركز صدام للفنون دراسة عن معرض تموز للنحت كتبها الاستاذ الفنان جميل حمودي عالج فيها تطور النحت العراقي منذ ستة الاف سنة الى عصرنا الراهن استخلص فيها ميزات كل مرحلة من تطور حضارة وادي الرافدين واسلوب النحت من مسلة صيد الاسود السومرية الى النحت الحضاري وصولا الى جواد سليم ومن ثم الاعمال النحتية الشبابية. وخلص فيها الى ان حب وتذوق الشكل المنحوت والمجسمات الفنية، سيظل في زمننا المعاصر هذا مستمرا متطورا مع تطور الانسان العراقي الذي بدأ هذا الفن يتلمس التواصل والتجاذب مع احساساته وذوقه.. حيث بدأ النحات العراقي في ابداعه يستجيب بتلقائية وبرغبة خلأقة الى ما يدل على التجاوب الكبير بين ما يتطلبه الابداع وما يتطلبه الجمهور.

ان النحت العراقي المعاصر، الذي اثبت مكانته المتميزة، يصل اليوم مرحلة متقدمة من النضوج والتطور، ومثلما كان للفنون التشكيلية الاخرى في العراق (الرسم ـ والحفر والتصميم والسيراميك والديكور وغيرها..) من امكانيات التقدم والتحول والاغناء، عبر عشرات السنين، منذ ايام المحاولات التقليدية البسيطة للمرحوم عبد علي ناصر واعمال النحات فتحي صفوة. ثم منذ عودة جواد سليم من اوروبا وتشبثاته الاولى بالتراث الرافديني واستيحائه لطابع النحت البارز الاشوري في الاربعينات، وهكذا تظل السلسلة متصلة رغم الانقطاعات التي احدثتها التغيرات التي طرأت على مسيرة الحضارة وتحركات التاريخ في فتراته المختلفة.

لقد تعددت في عالم النحت العراقي اليوم اجتهادات جيدة ليس فقط على صعيد المذاهب والاستيحاءات التي تغي المضامين وتركز على المعاني والمفاهيم، بل كذلك على صعيد الابتكارات الفنية واختيارات المواد الفنية، بالاضافة الى تلك الحالة المهمة التي تحتضن المزج بين خصوصيات الفنون مثل العمل على تكثيف القيم النحتية الخالصة في فنون الخزف وادخال البعد الثالث في اللوحات الزيتية وغيرها..

الفنان القدير شكري سرحان لـ «الاهالي»:
جيل الشباب لم يضف للسينما شيئاً

التزم بقضايا الوطن العربي ومصر، فكان اصدق تعبيرا عن مصداقية الفن والفنان.. وخدمة الفن للقاعدة العريضة من الجماهير... كانت الكلمات تتدفق بحماس وحب وصدق وشفافية.. وكان هو مثلما رايناه ثائرا محبا لامته ووطنه.. كما كان في «رد قلبي» مثالا صادقا لمبدأ الفن من اجل الفن، وليس الاسفاف... انه شكري سرحان تشعر معه بالشموخ، بكل المعاني الانسانية الجميلة والاخلاق الكريمة التي يجب ان يتحلى بها كل فنان وكان هذا الحوار:

اجرى الحوار
مصطفى يوسف

* اول فيلم؟ وآخر فيلم؟

ـــ اول فيلم لم اقم فيه بدور البطولة وكان دوري فيه دور شهيد في معركة فلسطين عام ١٩٤٨ واسمه «فتاة من فلسطين».

* جيل الشباب هل اضاف جديدا لمسيرة السينما؟

ـ لم يضف جيل الشباب للسينما جديدا، ولكن هناك بعض افراد هذا الجيل، وهو ليس جيدا من الشباب ولكنه الجيل الذي يطلق عليه جيل المرحلة الوسط... من هذا الجيل الفنان نور الشريف وهو فنان ملتزم وعزت العلايلي والعديد، ولا ننسى الفنان عادل امام الذي نجح نجاحا كبيرا جدا وهو موهبة لها قيمة ولها وزن، وله تكوين خاص، ومع ذلك لا يبالي بنوعية الادوار التي يقوم بها رغم هذا فهو ممثل له شان واسلوب مميز ويستحق النجاح، كذلك الفنان محمود ياسين الذي استطاع ان يعطي عطاء فنيا سخيا من خلال الخمس عشرة سنة الاخيرة.

* هل هناك افلام ندمت على تمثيلها او غير جيدة؟

ـــ هناك افلام غير جيدة، ولكن لم اندم على اي فيلم قمت بتمثيله، لاني حريص على الا اقع في غلطة فيلم يكون له رد فعل غير حسن بالنسبة لي وللجماهير، سواء بالنسبة للفن او با لنسبة لنفسي.

* فيلم تتمنى ان تقوم ببطولته؟

ـ المنطقة العربية في هذه المرحلة تغلي كبركان، وكفنان عربي يعز عليه، اننا لا نفكر في عمل فيلم عربي كبير نشرح فيه قضيتنا، قضية الامة العربية باخلاص وذكاء وصدق، عن طريق انتاج واخراج مشوق وجيد، فيلم مثل هذا تكاملت له عناصر النجاح، وعن طريق قصة جيدة لا بد ان ينجح، هنا يكون الفن الصادق قد ادى دوره.. اذا نفذ هذا الفيلم فلا شك انه سوف ينفذ الى القلوب... كل القلوب ويكون اكثر اثرا من الاف الخطب الجوفاء.

احتفال كبير في الكلية الجامعية المتوسطة

اقامت الكلية الجامعية المتوسطة حفلا فنيا كبيرا بمناسبة عودة جلالة الملك سالما معافى الى ارض الوطن.

شاركت فيه فرق الدبكة والفنون الشعبية من طلبة الكلية وفرقة الرمثا للفنون الشعبية والزجال ابو فراس، والقيت الكلمات والقصائد التي تعبر عن الفرحة العارمة بالمناسبة. حيث القى الاستاذ المهندس ياسين السرطاوي مستشار مجلس الامناء كلمة اسرة الكلية الجامعية المتوسطة. كما القى الاستاذ محمود الديك رئيس قسم شؤون الطلبة في الكلية قصيدة معبرة بالمناسبة، وكان عريف الحفل الاستاذ مصطفى حسين.

الازياء في مهرجان بابل

كوناكيس مبتكر « زي سومري »

المواطن ليس دائما على حق

وصلتنا رسالة من احد المواطنين يشكو فيها من احدى رياض الاطفال في مرج الحمام المنشاة حديثا هناك.

ملخص الشكوى ان هذا المواطن بعد متابعته للاعلانات المنشورة عن افتتاح روضة نموذجية في مرج الحمام، قام بتسجيل اطفاله ودفع مائة دينار كدفعة اولى، ولما جاء وقت الدوام فوجىء المواطن بان الروضة لا تصلح حتى ولا حظيرة للدواب ــ حسب وصفه ــ فهي تفتقر الى كل المستلزمات، حيث لا نوافذ جيدة، ولا تهوية صحية، وليس هناك ماء ولا كهرباء، ولا تدفئة، ولا هاتف، والطريق من المدرسة الى المطعم سيئة، واعمال البناء داخل وحول المدرسة لم تنته بعد!!

بعد ذلك قرر المواطن سحب اطفاله من الروضة، لكن ادارة المدرسة رفضت اعادة ما دفعه،ثم بعد عدة محاولات وافقت على اعادة جزء من المبلغ. والمواطن يتساءل هل يجوز خداع الناس بالاعلان عن(نموذجية) المدرسة، وهل يجوز استقبال الاطفال في مدارس لم ينته تجهيزها بعد، وهل يجوز لصاحب المدرسة ان ياخذ اموال الناس بهذه الطريقة؟!

ذلك ملخص شكوى المواطن المذكور. من جهتنا، وتحريا للموضوعية والدقة، قبل نشر الشكوى قمنا بزيارة ميدانية للروضة، واطلعنا على كافة تجهيزاتها وتتبعنا النواقص واحدة واحدة حسبما جاء في رسالة المواطن فوجدنا التالي:

الروضة تقع على رابية جميلة، ومملوءة بالاشجار والزهور، وتهويتها ممتازة، وهي مزودة بالماء والكهرباء، وبها هاتف ولم يكن ثمة اعمال بناء تعيق التدريس، او تؤثر على الاطفال، والمواصلات مؤمنة وبها نوافير مياه، وجداول اصطناعية جميلة، وباختصار الروضة اشبه بمنتجع وليس«حظيرة دواب» كما وصفها المواطن رغم اننا ننحاز اساسا ودائما للمواطن... لكن مواطننا يجب ا يحافظ على مصداقية حتى تكسب شكواه قيمتها.

لابد للقيد ان ينكسر...
لا بد للمحتل ان يرحل...

تحية اجلال واكبار الى الصامدين الصابرين الذين يخوضون حرب الامعاء في سجون العدو على طريق النصر.

تحية الى اهلنا في الوطن المحتل الواقفين الى جانب ابنائهم الرافضين للاحتلال وكل الطروحات التي تدفع بهم الى قبول التعايش مع الاحتلال سيدا ابديا على الارض والشعب.

تحية الى الذين لم تنصفهم العدالة بعد..

ففي هذا اليوم اجد من واجبي وحقا علي ان استذكر رفاقا اعزاء كانت لي معهم تلك اللحظات من الفرح خلف القضبان خلال سنين السجن الطويلة. كنا نفرح رغم كل شيء.. حتى في ايام التشتيت والابعاد من مكان لاخر. كنا نفرح ونجعل الكل حولنا يفرح، لان نضالنا هو من اجل رسم الفرح على جبين الوطن والشعب.

في هذا اليوم استذكر كل الرفاق منذ اللحظة الاولى التي دخلت فيها السجن عام ١٩٧٦ وحتى ١٩٩١/١٠/٨، الذين كانوا الى جانب قناعتي بعدالة قضيتي، بمثابة معلمين لي حيث تعلمت منهم الصبر والابتعاد عن المواقف النزقة حتى بات الهدوء يلازمني في اشد المحن، لان الصبر هو السلاح الامضى في يد المناضل حتى يتغلب عى كل صعوبة الحياة سواء كانت خلف القضبان او في الحياة العادية.

في هذا اليوم استذكر الرفاق الذين فرحوا لفرحي رغما انهم ظلوا خلف القضبان من بعدي، استذكرهم واقول لهم انكم في البال دائما. وما زلت افرح عندما اقدر ان لحظة فرح خيمت عليكم وآمل ان تاتي اللحظة التي تجمعني بكم في براري الحرية مع الاهل والاصدقاء.

تحية الى ابو عمر، ابو عرقوب، ابو عياش، جمال النسور، وليد هديب، ويوسف دوايمة، حسين الجهالين، عبدالله محسن، ال الصيفي وتحية الى استاذي العزيز قصي وتحية الى اصدقائي خالد الشطي، احمد الشطي، مصطفى مرعي وكل الاصدقاء.

الى ا لاخوة الذين خرجوا معي (بمناسبة مرور عام على خروجهم) صالح علوش، عمر الدوايمة، ابراهيم السفاح، ابراهيم زحيكة، غسان سهاونة، صلاح الطموني.

ولا انسى اخي وصديقي العزيز ابو صلاح الذي له عندي واجب كبير جدا، فالف تحية والف مبروك يا اخي وهنيئا لوالديك بك.

واعود بخالص التحية والامتنان الى لجنة الدفاع عن عارف الزغول ورفاقه، بكافة اعضائها واناشدهم ان لا ينسوا انه ما زال هناك عدد من زملاء عارف الزغول خلف القضبان بانتظار الفرج الذي امل انه قريب.

مع تحيات رفيقكم
عارف الزغول
١٩٩٢/١٠/٨

مرصد «الأهالي»

● يحررها الطيب ابراهيم

« التليثون » . . .
اعداد التلفزيون الاردني

جميلة ورائعة تلك النخوة التي ابداها شعبنا الاصيل في تبرعه لمركز الامل لمعالجة مرضى السرطان.

لم يحدث في العالم كله ان وجد شعب بهذه الطيبة والوداعة والاثرة.

وكانت فكرة «ذكية» وتخطيط «محكم» وراء برنامج «التليثون»، حيث سخر التلفزيون يوما كاملا لصالح التبرع للمركز.

بالفعل كان يوما جميلا، تالق فيه مواطننا الكبير.. الكبير دائما. الا ان الاعداد السيءجدا من ناحية التقديم لا يغفر لتلفزيوننا خصوصا وان البرنامج لم يكن مفاجئا!

ولم يكن ثمة داع لان «يتقاتل» المذيعون في الاستديو او غرفة العمليات على «الميكرفون»!

فلسطين مرشحة لاستضافة مونديال ٩٤ لكرة السلة

رشح الاتحاد الدولي لكرة السلة «الفيبا» الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة، ممثلاً برئيسه الدكتور جورج رشماوي لاستضافة مونديال عام ١٩٩٤ بكرة السلة، وقد اعلن رشماوي قبوله لهذا الترشيح عبر برقية ارسلها للاتحاد الدولي.

وذكرت صحيفة «القدس» المقدسية ان الاتحاد الدولي وعد الاتحاد الفلسطيني على تحقيق ذلك، وزوده بالشروط والمواصفات المطلوبة لاقامة هذا المونديال.

وفي حال تحقق هذا الانجاز ستكون هذه أول مرة يصل فيها منتخب فلسطين الى نهائيات كأس العالم لكرة السلة.

ابشروا... العرب اكثر صلابة في المفاوضات!

PEACE

ديفيد ليفي وصف رابين بالقط الذي يلاحق ذنبه فلا يدركه.. وقال: ما الذي سيحدث لهذا القط؟ لا شك انه سيدوخ ولن يعود يرى الطريق ولا الخارطة ولا الهدف...!!

واضاف ليفي: ان تصريحات رابين جعلت المواقف العربية اكثر صرامة وصلابة ودفعتهم (اي العرب) لعدم قبول حتى الحد ادنى من برنامج حزب العمل... !!

انا اعتقد ان العرب على العكس ودودون جدا، طيبون، وديعون لدرجة انهم امسكوا بذنب القط والقموه له!!

نؤرخ لهم . . . ويعدون لنا!!

تعودنا ان نحتفل بهزائمنا ونكساتنا و١٥ ايار، و٥ حزيران، واحراق المسجد الاقصى، وصبرا وشاتيلا، وتل الزعتر، و... و...و... الخ.

لكنني ابدا لم اعرف شعبا مثلنا ينشر خبرا عن انتهاك جديد له سيحدث بعد ايام!!!

بالبنط العريض نشرت احدى صحفنا اليومية قبل ايام: «أمناء الهيكل يخططون لاقتحام الاقصى الاربعاء المقبل»!!!

... بالطبع لم نفعل شيئا، انتظرنا الاربعاء!!!!

كلمة... ونصف

على مسؤولية احد الاصدقاء المطلعين جدا، عن ابن عمه، عن اخيه، انه قال، قال لي احد سماسرة الاراضي: لا تحاول شراء ارض في عبدون قرب السفارة الجديدة هناك، واذا كان لك ارض هناك فلا تحاول البناء عليها، اذ انك بحاجة الى تصريح خاص من السفارة ذاتها!!

الاعتبارات . . . . هي فقط من منطلق احترامنا الشديد للجار... وللضيف!!

الذئب: هل «وقفت» عليّ؟!!

فوجىء مستخدمو محطة تنقية المياه العادمة في مخيم البقعة بذئب يدخل عليهم من البوابة الرئيسية للمحطة.

اعترف انني ضحكت طويلا، وقهقهت حتى آلمتني خاصرتي، وتخيلت الذئب يدخل فاردا جناحيه زهوا،اعرف انه ليس له جناحان ولكنني هكذا تصورته، بعد ان يركل بوابة المحطة بقدمه، ويعلن بعواء طويل عن وصوله!

كانت النتيجة جرح مواطن وقتل الذئب.

الاغلب انكم تتوقعون تساؤلا مرا عن جهود البلديات في مكافحة الحيوانات المفترسة... لا ليس هذا السؤال...! السؤال هو لماذا جاء الذئب من الباب الرئيسي؟!!

احترام الحدود= تقوقع!

يبدو ان اختلاف اللغات بين الشعوب ليس امرا سهلا، بل قد تذهب ضحيته دولة لها رجالها!!

مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية قال ان ايران «لن تتقوقع داخل حدودها وتحرم نفسها من التكنولوجيا العسكرية المتطورة...»!!

وقال ان «على الشعب والجيش ان يكونا جاهزين لأي احتمال»!!

يبدو ان ما هو في لغتنا احترام الجوار والحدود يعني بالايرانية تقوقع، والمرشد الايراني لا يحب التقوقع!... يحب ان «يتبحبح» في حدوده...!

في زمن القوة وسيادة البسطار لا نملك سوى ان نقول له «صحتين»!!

بلاقافية

باسل طلوزي

شهادة له.. وعلينا!

الى رجل لا اعرفه.. الى نهاد ابو غوش:

احسدك فعلا على هذا الكتاب الذي تحمله. والمحفور عليه بحبر اغلى من الذهب: حكم عليه بالسجن ١٥ عاما بتهمة حيازة متفجرات وبتهمة الانتماء لتنظيم غير مشروع.

في تلك الظهيرة، حين دخلت علينا كسنديانة، والبراءة تطفح من خديك الحمراوين، وكتاب المحكومية بيمناك كمن سيدخل الجنة، لم اكن لاتصور ان النضال يمكن أن يستحيل الى متعة، وان كتابا مرنخا بخمسة عشر عاما من العذاب والقهر والبرد يضحي سوسنة تابى الذبول.

في البدء حين لمحت كل تلك اللامبالاة على مقلتيك ـــ اعتقدت ان ما تحمله هو مجرد كتاب كسائر الكتب التي حصل عليها الاخرون تمهيدا للتقدم بطلب الترخيص لاحزابهم، ولا ادري ما هو الفضول الذي شدني لطلب الكتاب منك وقراءته. فكاد يغمى علي من ثقل تلك المفردات: اسلحة!.. متفجرات!... قنابل!.. سجن!. وتساءلت: كيف تسنى لشاب تحمل عذاب السجن يافعا، ولسنوات كانها دهور ان يحتفظ بكل تلك العذوبة والبراءة، فيما ان كائنا مثلي يكاد يهوي من فرط الخواء والمرارات؟!. هذا على الرغم انه ما «تشرّف» في حياته بزيارة «نظارة» قط.

وبعد، كل رجاء يا نهاد ان تظل شاهرا هذا الكتاب الى الابد. اشهره كلما دخلت دائرة حكومية، او منزلا، او بقالة. وقدمه ايضا لنسيبك المقبل مهرا معجلا ومؤجلا إذا ازمعت على الزواج ثانية. ولتوص احفادك ان «يبروزوه» ويعلقوه في صدر بيوتهم، لانه إثمن من كل شهادات العالم.

وفي المقابل يا نهاد فان كتابك مثلما هو شهادة لك فهو شهادة علينا نحن الذين نستيقظ الان على خديعتنا الكبرى بماض كنا نعتقده مشرفا، واذ به مثقل باعظم ذنب على وجه الارض: اللاإنتماء!!

أكدوا حق المعلمين في نقابة

لقاء حاشد لمعلمي الزرقاء بحضور النابلسي وحدادين ومراد

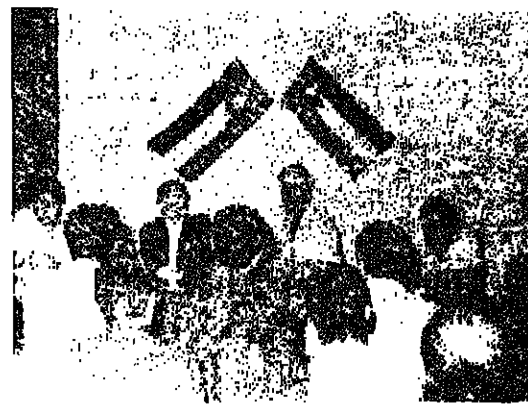
بدعوة من رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين عقد في مدينة الزرقاء اجتماع حاشد للمعلمين حضره النواب بسام حدادين وفارس النابلسي ومنصور مراد.

وقد أكد المتحدثون في اللقاء على حق المعلمين في بناء نقابتهم المهنية اسوة بغيرهم من المهنيين وأشار النائب حدادين في كلمته إلى أن اقامة نقابة المعلمين هي احدى أهم استحقاقات المرحلة الديمقراطية حيث تلمس محاولات للتملص من هذه الاستحقاقات.

ودعا النائب مراد المعلمين إلى الاضطلاع بدورهم بالمباشرة بعقد مؤتمراتهم مشيراً إلى تجربة الاتحاد الوطني لشباب الاردن، كذلك اكد النائب فارس النابلسي تضامن النواب الديمقراطيين مع مطالب قطاع المعلمين داعياً اياهم لمواصلة التحرك والضغط على الجهات المعنية.

من جانبه اكد السيد احمد يوسف رئيس رابطة المعلمين الديمقراطيين وعضو لجنة المتابعة المركزية لنقابة المعلمين انه كان قد جرى تقديم طلب اقامة النقابة للوزارة مشفوعاً بعشرين الف توقيع واشار إلى دور لجنة المتابعة في تمثيل معلمي الاردن عربياً ودولياً.

وقد وجه المحتشدون نداءات إلى سيادة رئيس الوزراء ومجلس الاعيان والنواب يناشدونهم فيها ادراج مشروع قانون النقابة على جدول اعمال الدورة القادمة لمجلس النواب.



انتخابات بلدية الطفيلة

● من رياض مهايرة

بلغ عدد الناخبين المسجلين لانتخابات بلدية الطفيلة اقل قليلا من ٨ آلاف ناخب وليس هناك احصائيات دقيقة لعدد المواطنين الذين يحق لهم الانتخاب ولكن التقديرات تقول ان المسجلين اقل بكثير من عدد الذين يحق لهم الانتخاب.

وربما يعكس هذا الاحجام عن التسجيل من قبل عدد من الناخبين عدم الرضا والقناعة بما قدمته المجالس البلدية خلال الفترات السابقة.

ومدينة الطفيلة ما زالت بحاجة ماسة الى خدمات البنية التحتية مثل الشوارع والارصفة والجدران الاستنادية والسلالم الاسمنتية... وغيرها...اضافة الى فقدانها وحرمانها من المرافق الجمالية مثل المتنزهات والحدائق واماكن الراحة.. الامر الذي عجزت عن تقديمه المجالس البلدية المتلاحقة.

القاعدة العشائرية في الطفيلة مازالت تعمل حتى الان في الظل وقريبا سترشح بعض افراد للانتخابات الا ان بعض العائلات الكبرى تريد مؤازرة بعض مرشحي العائلات الاخرى من اجل نيل دعمها ومؤازرتها بالمقابل في انتخابات المجلس النيابي القادم.. وتدخل هذه العملية من باب المقايضة التي تاتي على حساب ايصال مجلس بلدي كفؤ ومناسب.

ومن جانب اخر لم تظهر على الساحة الانتخابية في الطفيلة اي مؤشرات تدل على ترشيح قوائم حزبية لغاية الان بما في ذلك الاخوان المسلمين، وقد اكد احد قيادييهم في الطفيلة.. بأن وضع ميزانية بلدية الطفيلة قلق جدا ولا يشجع حيث بلغت ديون البلدية على المواطنين ما يزيد على ٢٢٠ الف دينار وتحصيلها في غاية الصعوبة.. وهم يستصعبون استردادها.

وهناك انقسام واضح على المستوى العشائري وكثير من الذين تم ترشيحهم هي اسماء غير مؤهلة لكنها تتحول بقوة الامر الواقعي الى ممثلة لعائلات وسيتم في النهاية دعمها ومؤازرتها تحت شعار «الاقربون اولى بالمعروف» وهؤلاء ان حالفهم الحظ بالنجاح يكونون في المستقبل عبء على طموح الناس في الوصول بمدينتهم الى مستوى اكثر تقدما.

الايام القادمة ستعزز الكتل والتوازنات المحتملة واذا لم يتبلور اتجاه او كتلة تتجاوز العوامل العشائرية البحتة وتعتمد الكفاءات الشبابية والمتعلمة على الاغلب سيعاد انتاج مجلس بلدي بنفس المواصفات التقليدية.

بسرعة . . . من الزرقاء

* رغم الاجراءات الاخيرة القاضية بتنظيم احوال الباعة على الارصفة والبسطات . . . الا ان الفوضى ما زالت (وستبقى . . . اطمئنوا) ضاربة أوتارها في ارصفة الزرقاء !

* مجمع سفريات الزرقاء يضم اشياء كثيرة بين سياراته وباصاته ، غير العلكة وباعة الشاي والكعك . واليانصيب . . احذروهم !

* شارع السعادة يعاني هذه الأيام من كآبة شديدة ، عند عمال التنظيفات الخبر اليقين !!

بانوراما التضامن الاردني مع المعتقلين الفلسطينيين في اسبوع

● من باسل طلوزي

شهدت الايام العشرة الماضية سلسلة اعتصامات مكثفة هي الاولى من نوعها في تاريخ الاردن أمام مقر الصليب الاحمر الدولي في عمان تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون العدو الصهيوني.

فبعد الاعتصام الضخم يوم الخميس ١٠/٩ اجتمع المكتب التنفيذي للتجمع القومي الديمقراطي الاردني، واقر تحركاً فاعلاً لمتابعة الاعتصام، وتشكلت اللجنة الوطنية الاردنية المؤقتة لدعم صمود السجناء في الوطن المحتل. وتقرر القيام باعتصامات اخرى حسب برنامج زمني أعد لهذه الغاية على مدار اسبوع كامل.

* ففي يوم السبت ١٠/١١ اعتصم حشد كبير من الاتحاد الوطني لشباب الاردن، وعدد من الفعاليات الشبابية والطلابية والاندية من الساعة الثانية حتى السادسة مساءً. وناشد المعتصمون الهيئات الرسمية والدولية الوقوف إلى جانب المعتقلين ودعم مطالبهم العادلة والعمل على وقف مايرتكب بحقهم من معاملة لا إنسانية.

* ويوم الاحد ١٠/١٢ كان يوم الفعاليات النسائية. فقد نظمت تلك الفعاليات اعتصاماً حاشداً أمام مقر الصليب الاحمر لمدة ست ساعات. ورفعت المعتصمات العديد من اللافتات حيين فيها الاسرى والاسيرات المضربين عن الطعام، واعربن عن تضامنهن مع ابطالنا في سجون الاحتلال وغيرها.

مؤتمر صحفي

* وفي يوم الاثنين ١٠/١٣ عقد مؤتمر مشترك في فندق القدس للزميلين سليمان القضاة نقيب الصحفيين الاردنيين ونعيم طوباسي رئيس رابطة الصحفيين العرب وذلك تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين.

والقى السيد سليمان القضاة كلمة اكد فيها ان القضية الفلسطينية تعيش في وجدان الاردن، وأن العلاقة بين الشعبين على ضفتي النهر لايمكن ان تنفصم.

واضاف بان اضراب المعتقلين الذي دخل يومه الـ ١٧ يلقى التجاهل الكامل من العالم ومؤسساته الاعلامية والانسانية، مشيراً إلى انه لو حصل مايجري في سجون العدو في موقع آخر لاثاروا ضجة عالمية وتحركت منظمات حقوق الانسان.

من جهته قال السيد نعيم الطوباسي ان الاضرابات هي أحد المسلسلات الطويلة من الهم الفلسطيني منذ وطات اقدام الاحتلال أرضنا. وهم يلاحقون شعبنا ويزجون بخيرة شبابه داخل السجون.

واضاف: لقد تكررت الاضرابات عن الطعام وهي السلاح المتوفر لدى المعتقلين من أجل الحفاظ على كرامتهم وحقوقهم. وثمة ثلاثة اضرابات كبيرة في أعوام ٧٦ و ٧٩ و ١٩٨٠ سقط فيها شهداء.

وتحدث في المؤتمر السيد محمد مناصرة عضو الهيئة الادارية للرابطة فاكد ان الاضراب شمل ٢٣ سجناً مركزياً ، ومركز تحقيق، وان سلطات الاحتلال وضعت ١٣٥ معتقلاً في العزل لحظة بدء الاضراب عن الطعام من بينهم ٧٤ في بئر السبع.

واضاف بان هناك تسع امهات يقبعن في السجون الاسرائيلية لهن ٢٧ طفلاً يمضين احكاماً تتراوح مابين سنة ونصف المؤبد.

بيانات

على صعيد آخر اصدرت النقابات المهنية في الاردن بياناً اعربت فيه عن قلقها البالغ من الأوضاع التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل، وكذلك تطورات الاضراب عن الطعام الذي أعلنه سجناء الحرية دونما استجابة من سلطات الاحتلال مما يعرض حياة آلاف المعتقلين للخطر.



●عدسة محمد ابو غوش

وطالب البيان الاطراف العربية المشاركة في مفاوضات السلام بإعادة النظر في عملية التفاوض مع حكومة رابين إذا ما استمرت في قمعها، ولفت انتباه الاطراف العربية لحقيقة ان من يتجاهل المطالب العادلة والمشروعة لسجناء الحرية لايمكن له ان يستجيب للسلام العادل والشامل.

كما اصدرت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة بياناً مماثلاً قالت فيه: لليوم السادس عشر يواصل سجناء الحرية القابعون في سجون الاحتلال خوض اضراب الجوع احتجاجاً على سياسة القهر ومحاولات سلب الارادة والحقوق الانسانية التي يتعرضون لها من سلطات الاحتلال التي تتعمد تجاهل مطالبهم المشروعة، وتلجا إلى تصعيد عمليات القتل والقمع.

مواصلة الاعتصام

من جهة اخرى فقد خصص مجلس النقباء في مجمع النقابات المهنية يوم الخميس ١٠/١٥ يوماً للاعتصام الجماعي للنقابيين أمام مقر الصليب الاحمر الدولي، ومن المنتظر ان تشارك فيه رابطة الكتاب الاردنيين والروابط الثقافية والفنية الاخرى.

نقابة المطابع تحتج

عقدت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الطباعة والنشر وصناعة الورق والكرتون ــ فرع المطابع إجتماعاً غير عادي مساء الثلاثاء الموافق ٩٢/١٠/١٣ برئاسة النقابي ياسين زايد، أمين سر الفرع وبنصاب كامل، ناقشت فيه الخبر الذي نشرته الصحف يوم الاثنين ٩٢/١٠/١٢ والذي جاء فيه مايفيد عن إستقالة ثمانية أعضاء من الهيئة الادارية للنقابة وخلص الاجتماع إلى مايلي:

أولاً: إن التئام هذا الاجتماع وبنصاب قانوني لهو دليل قاطع على عدم صحة الخبر الذي نشرته صحف الامس.

ثانياً: بالتدقيق، تبين ان عدداً من هذه الاستقالات قد جرى إنتزاعها عن طريق ضغوط مارستها عليهم عناصر من قيادة الاتحاد العام لنقابات العمال، فيما بعضها الاخر كان قد قدم منذ ٦ أشهر وجرى التراجع عنها، ومارس أصحابها دورهم بشكل كامل وبدون إنقطاع في الهيئة الادارية طوال تلك الفترة.

وناشدت الهيئة الادارية وزير العمل التحرك لوضع حد لتدخلات بعض الرموز القيادية للاتحاد العام في الشؤون الداخلية لنقابتهم وفرع المطابع مؤكدين التفافهم النقابي حول النقابة والعمل النقابي ومواصلة العمل في خدمة النقابة.

هذا وقد علم بإستدعاء عضوي الاحتياط، (عوني جميل وجمال ابو محفوظ) وأرسلت الهيئة الادارية للنقابة كتباً رسمية إلى وزارة العمل والنقابة العامة والاتحاد العام بما في ذلك محاضر الجلسات.

وعلم ان من بين الذين تم قبول استقالتهم، السادة محمد الدجلة وخليل النجار وهشام المصري.

حبراص قريه ينقصها الكثير

المواطنون : نريد التعرف على رئيس مجلسنا القروي !!

وردتنا هذه الرسالة من مجموعة من مواطني قرية حبراص في لواء بني كنانة محافظة اربد .

المواطنون عاتبون على المجلس القروي ويتساءلون عن انجازاته ، ويسجلون هذه الملاحظات :

* من ناحية الجلسات وعقدها فانهم يدعون الاعضاء كل اسبوعين او ثلاثة مرة واحدة فهل هذه الجلسة كافية لبحث امور بلدة كبيرة كحبراص حيث لا يتجاوز زمن الجلسة ساعة واحدة ؟!

* لم نلاحظ نحن سكان القرية اي نشاط او انجاز للمجلس القروي من تعبيد طرق او فتح طرق زراعية او نشاطات أخرى داخل البلدة ولم نلحظ اي نشاط ملموس .

* اثناء الجلسات بين الرئيس والاعضاء لا يحدث سوى المشادات الكلامية بين الاعضاء انفسهم حيث ينقسمون الى طرفين اذا ايد طرف قراراً فان الطرف الاخر يرفضه ، فهل من المعقول والمنطق ان تعطل القرارات والأعمال بسبب مزاجية الأعضاء (بعضهم يؤيد والبعض الآخر يرفض) حيث ان البلدة انقسمت الى قسمين بسبب الخلافات والمنازعات على زعامة المجلس القروي واذا التقى الواحد بالآخر في الشارع لا يرد السلام على الآخر وهذا سببه خلافات المجلس القروي .

* توجد قضية هامة في البلدة وهي توسيع الشارع الرئيسي وهو مدخل بلدة حبراص الذي يخدم الاف المواطنين والمركبات يومياً حيث ان عرض الشارع لا يتجاوز ثلاثة امتار وطوله حوالي ثلاثة كيلو مترات حيث انه لم يتسع سوى لطلبة المدارس في اوقات الصباح اثناء ذهابهم للمدارس مما يعرقل حركة سير المركبات المارة من خلاله كما ان توسيع هذا الشارع على نفقة وزارة الاشغال العامة والاسكان ولم يتم توسيعه حتى الآن كما ويخلو من الانارد الكاملة حيث ان جهات من الشارع مضاءة وجهات أخرى معتمة ، كما ويوجد في هذا الشارع في المنطقة التي تسمى المقورة واد سحيق خطير يؤدي الى الحوادث الخطيره وعند التقاء سيارتين في هذا الشارع يؤدي الى وقوف سيارة من اجل مرور الاخرى . وحتى الآن لم يجر المجلس ممثلاً برئيسه واعضائه اي دراسة او مناقشة لأكمال انارة الشارع او اي قرار لمصلحة البلدة وما يريده كل مواطن في بلدة حبراص مطالبة وزارة الاشغال بتوسيع الشارع .

* نريد التعرف على رئيس المجلس القروي حيث اننا كسكان لبلدة حبراص لم نشاهد او نتحدث مع رئيس مجلسنا قط فهل من المعقول والمنطق ان سكان بلدة لا يعرفون رئيس مجلسهم فاين سمعتم بهذا الكلام .



* قلة الخدمات في البلدة حيث لا يوجد مركز شباب او ناد رياضي يخدم القطاع الشبابي في البلدة الذين يشكلون نسبة عالية من سكان البلدة حيث تزيد عن ٧٥ ٪ لقضاء اوقات الفراغ ولخدمة مجتمعهم المحلي حيث ان بعض الشباب في البلدة انضموا الى نواد مجاوره لممارسة هواياتهمً الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية ، او مكتبة ترى الحركة الثقافية والعلمية في البلدة بالمقارنة مع القرى المجاورة .

اقتصاد

● احمد النمري

توزيع عبء ضريبة الدخل

مع التقدير للانفتاح الاعلامي لدائرة ضريبة الدخل، وقيامها بنشر أرقام عن القيمة المحصلة كل شهر، وعن مجموعها التراكمي منذ بداية كل عام، وتركيزها على تحقق رقم افضل مقابل الفترة المقابلة «٩٢٫٠ مليون دينار حتى نهاية شهر ايلول سنة ٩٢ مقابل (٧٩٫٧) في الفترة المقابلة سنة ٩١ وبفرق ١٢٫٣ مليون دينار»، الا ان الجهات والشركات التي تدفعها محدودة، كما ان قيمتها لاتصل إلى مايجب ان تصل إليه وللاسباب الاتية:

ــ بعد ان حدث تمركز كبير في الثروة، وارتفعت مستويات الدخل العالي، فان النسب على شرائح فئات الدخل العليا (الفقرة أ من المادة ١٧ من قانون ضريبة الدخل رقم ٥٧ لسنة ٨٥ اصبحت في حاجة إلى زيادة، بما في ذلك رفع النسبة التي يتوقف عندها تصاعد الضريبة المحددة حالياً بـ ٤٥٪ (الفقرة ب من المادة) ، ومع ملاحظة المفارقة بان الذي يبلغ دخله الصافي (٣٠) ثلاثون الف دينار، وذاك الذي يتجاوز دخله الصافي اكثر من ذلك وإلى مالانهاية تسري عليه نسبة ضريبة ٤٥٪، ويدفع نفس قيمة الضريبة.

ـ المبالغة في منح الإعفاءات الضريبية ولمدد طويلة، مرة بموجب قانون تشجيع الاستثمار، ومرة بحكم قانون المدن الصناعية أو المدن الحرة او تشجيع التصدير.

ـ التهرب الضريبي من قبل شرائح مكلفين مختلفة وعالية الدخل تمتد من بعض أصحاب المحلات التجارية، ومكاتب وشركات الخدمات، والدخول العالية لممارسي المهن الحرة من أطباء ومحامين ومهندسين وحرفيين، وعند مقدري دائرة الضريبة مئات القصص لمعاناة الدائرة من تهرب هؤلاء المكلفين.

ولعل الثغرات في قانون الضريبة نفسه، واعفاءات القوانين الاخرى، وامكانيات التهرب الواسعة، ارضت الكثير من الفعاليات، وجعلت احتمالات المطالبة بتعديل قانون ضريبة الدخل محدودة.

ومع ذلك، ولانه لايمكن للخطأ ان يستمر، وبسبب ضرورة دوام التطلع إلى تحقيق توزيع اكثر عدالة للعبء الضريبي، فان مراجعة شاملة لمواد قانون ضريبة الدخل اصبحت الان مطلوبة اكثر من اي وقت مضى.

هيئة ادارية جديدة لجمعية السلط الخيرية ـ فرع صويلح ـ

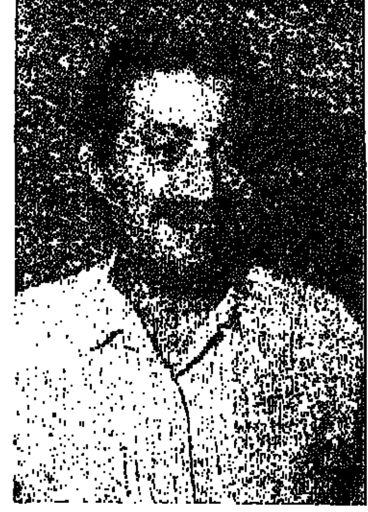
عقدت الهيئة العامة لجمعية السلط الخيرية ـ فرع صويلح اجتماعها السنوي الانتخابي يوم الخميس ٨ / ١٠ / ٩٢ بحضور السيد محمود دويكات مندوب التنمية الاجتماعية والسيد عصام الدباس مندوب الجمعية الام وذلك بمشاركة حوالي مائة من اعضاء الجمعية .

وناقش المؤتمرون التقريرين الاداري والمالي اللذين تقدمت بهما الهيئة الادارية السابقة ثم جرى انتخاب هيئة ادارية جديدة من ١٥ عضواً وثلاثة اعضاء احتياط . واجتمعت الهيئة الادارية في وقت لاحق ووزعت المناصب فيما بين اعضائها ، حيث فاز السيد عبد الحليم الزعبي بمنصب الرئيس والسيد رائد ابو رمان بمنصب نائب الرئيس والسيد خالد عربيات بمنصب امين السر والسيد وضاح عطيات بمنصب امين الصندوق.

اي اصطفاف مع السياسة الامريكية ؟ واي اصطفاف ضدها ؟

فيما يلي النص الكامل لرد السيد سميح خليل عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) على السيد حمادة فراعنة والذي نشر مجزوءاً في احدى الصحف اليومية .

● سميح خليل



تشهد الخارطتان السياسيتان الاردنية والفلسطينية مع مرور الايام مزيداً من التبلور والفرز في الاصطفافات السياسية لكل منهما . وكذلك في الخارطة المشتركة لهما معاً . فالعناصر المكونة لهذه الخرائط متداخلة ومتشابكة ، والاحداث الكبرى المتصلة بها تتسارع على نحو نادر الوقوع .

الفرز والتبلور السياسي اردنياً يتصل اساساً بالحياة الديمقراطية في البلاد وما يفرضه هذا من نزوع موضوعي للاصطفاف والتجمع لاصحاب الاهداف المشتركة : السياسية المحلية والسياسية العامة التي على علاقة بالموقف من التسوية الامريكية ، والموقف من الازمة الاقتصادية واستفحالها المفجع ، ومن مسار الحياة الديمقراطية ومدى تطبيقها . وبديهي ان لكل اصطفاف سياسي خلفيته الاجتماعية المعبرة عن مصالح طبقية واضحة المعالم .

والفرز والتبلور السياسي فلسطينياً ، يتصل اساساً بالموقف من التسوية الامريكية وقبول او رفض التسليم بالشروط الاسرائيلية الضيقة في تطبيقها ، وما يفرضه هذا من نزوع موضوعي للاصطفاف والتجمع تحت عنوان مختصر ، لكنه شديد التعبير ، من مع الحكم الاداري الوظيفي الذاتي كسقف لحل القضية الفلسطينية ومن ضده . وبديهي ايضاً هنا ، ان لكل اصطفاف سياسي خلفيته الاجتماعية المعبرة عن مصالح طبقية واضحة .

وفي سياق تداخل العناصر المكونة للخريطتين السياسيتين الاردنية والفلسطينية ، تظهر بشكل جلي غير قابل للتمويه او الاخفاء الاصطفافات السياسية المشتركة والتي تعبر عن مصالح طبقية مشتركة اردنية ـ فلسطينية واضحة المعالم .

وفي الوقت الذي لا يتردد فيه قادة ودعاة ، وكتاب ، وصحفيو الاصطفاف السياسي المعبر عن المصالح الطبقية في كل من الساحتين الاردنية والفلسطينية ، وفي المساحة المشتركة الاردنية ـ الفلسطينية ، عن مواقفهم المنطلقة من سياسة التكيف مع ارادة « السيد الامريكي » للنظام العالمي الجديد والتسليم بها ولها ، باعتبارها ارادة نافذة لا راد لها ، ويبيحون لانفسهم كل اشكال التنسيق والعمل الموحد والتساند وتبادل الدعم . . فإنهم لا يتورعون عن حظر مثل هذا التنسيق والعمل الموحد والتساند وتبادل الدعم عن الاصطفاف السياسي المقابل والمناهض لمواقفهم سواء على الساحة الاردنية او الفلسطينية ، او في اطار المساحة المشتركة الاردنية ـ الفلسطينية على حد سواء .

كان لا بد من هذه المقدمة ، لتبيان الموقع الذي ينطلق فيه السيد حمادة فراعنة وهو يواصل تعرضه لقوى اليسار الاردني والفلسطيني في عمودة اليومي ، على قاعدة «خير وسيلة للدفاع» . . هي الهجوم !!

وكنت اتوقع انه لن يمر وقت طويل قبل ان ينتقل السيد حمادة فراعنه . الى الهجوم المباشر على حزبنا ، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) والقوى اليسارية الاردنية الجادة الاخرى . وكنت اتوقع ان الايام التي نمر فيها حالياً هي المرشحة اكثر من غيرها لظهور مقالة او اكثر للفراعنة بهذا الاتجاه وذلك لاسباب ثلاثة رئيسية هي :

١ ــ دخول البلاد في مرحلة ترخيص الاحزاب وما يثيره هذا من نوازع وميول تعبر عن الاكتئاب من رؤية احزاب الحركة الوطنية الاردنية الاصيلة تخرج الى الشمس وتواصل تجميع القوى الشعبية وراء اهدافها الوطنية ، وتلعب دورها الاوسع في محاصرة الاتجاهات الراغبة بالتكيف مع السياسات الامريكية والتناغم معها وتمرير اهدافها .

٢ ـ بداية الحوارات الجدية لتوحيد قوى اليسار الاردني الرئيسية ، وما سوف يؤدي اليه هذا من انهاض شعبي عارم متوقع ، في مقابل الاصطفافات السياسية الطبقية المحلية والاقليمية الاخذة في التشكل والمشايعة للاتجاهات السياسية « المدريدية » .

٣ ــ انتهاء حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) وحزب الوحدة الشعبية وانصارهما في مطلع شهر ١٠ تشرين اول الحالي ، ومع قرب انتهاء المفاوضات الجارية من جمع اكثر من ١٥٠ الف توقيع من المخيمات الفلسطينية في الاردن على « مذكرة العودة » التي تطالب بضمان هذا الحق وعدم التفريط به وترفض التوطين ومشروع «الوطن البديل » .

هذه الاسباب ، ولدينا غيرها التي نأمل عدم الاضطرار للافصاح عنها ، هي التي تقف وراء هذا الهجوم المفتعل على (حشد) وحزب الوحدة الشعبية .

وتقديري ، ان الاستاذ الفراعنه يعي تماماً السياقات التي اختار فيها توقيت مقالته . فالفراعنه بعيد عن السذاجة ويعرف جيداً ماذا يفعل ! وهو هنا لا « يشتغل » وحده ، بل يتجمع معه عدد اخر من الاشخاص يواصلون معاً ومن خلال بعض « الاعمدة » مشاغلة القوى الجادة وافتعال المشكلات معها من موقع التدخل الفج في شؤون الحركة الوطنية الاردنية دفاعاً عن « مدريد » واحباب مدريد .

في مقالته المشار اليها ، يضع الفراعنه نفسه محل الناس ليقرر نيابة عنهم « حقائق » خاصة بهم دون علمهم . وينصب نفسه حاكماً « يسارياً » عاماً يقرر بموجب الصلاحيات التي منحها لنفسه ان قاعدة وحدة اليسار « هي استقلالية القرار والرؤية والغطاء المالي » (ماذا عن البرنامج السياسي ومنطلقات العمل والاهداف والموقف من التسوية ؟) . ويقرر ، ودائماً لوحده ، من هي « الاحزاب التي تشكل قاعدة مقبولة لليسار الموحد » ، (مقبولة لمن ؟) . ويوصل نفسه الى حد التطاول بالاسم على (حشد) وحزب الوحدة الشعبية مقرراً ان ايا منهما « لا يملك قراره المستقل » وان « قرارهما ليس بيد مؤسساتها الحزبية » . وينتهي مع ذلك الى القول مستخدماً لغة الجماعة : « نحن . . مع العلاقة الحميمة بين شعبنا الواحد في الاردن وفلسطين » . (لاحظوا ان شعبنا في الاردن وفلسطين اصبح الان واحداً !!) .

وازاء كل هذا وما يقف خلفه مما هو معروف ، اود تسجيل الملاحظات التالية :

١ ــ عندما يراد مساندة اصحاب « خط مدريد السياسي » من خلال مهاجمة العمل الشعبي والوطني الاردني والفلسطيني المشترك المناهض للاسس والسقوف التي تعقد في ظلها المفاوضات الجارية ، تصبح الاحزاب الوطنية الاردنية « تابعة » ولا تملك قرارها . اما عندما يراد الترويج للتحالفات السياسية الاردنية والفلسطينية المبرمة تحت شعارات « مدريد السياسي » بما هي في حقيقة الامر تعبير عن اصطفافات طبقية وسياسية واضحة . يصبح « شعبنا في الاردن وفلسطين » على حد قول السيد فراعنة : شعباً واحداً.

والحقيقة ان هذا النمط من القفز على الحقائق وذر الرماد في عيون الشعوب وحركات التحرر ، بكل خفة « ورشاقة » ، وبهدف تسويق الحل الامريكي التصفوي، هو من اخطر ما يواجهه شعبانا الاردني والفلسطيني والمصالح الوطنية لكل منهما . وهو خطر مشترك . على الحركتين الوطنيتين للشعبين الشقيقين التنبه له وكشف حقيقته انى ظهر .

٢ ـــ ان احترام المصالح الوطنية للشعبين الشقيقين الاردني اوالفلسطيني ، هو الذي يملي على الحركتين الوطنيتين واحزاب اليسار الحقيقي فيهما ، ومن موقع الاستقلال والندية والتكافؤ لكل منهما ، تنسيق وتوحيد جهودهما المشتركة السياسية والوطنية . وخاصة في هذه المرحلة الخطيرة ، حتى لا يتم فرض الحل الامريكي ـ الاسرائيلي على الشعبين الاردني والفلسطيني وتوريط الاردن في التوقيع على ذلك وابرام معاهدة سلام مع الاردن قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وابقائه تحت التهديد العدواني التوسعي الى عشرات السنين ، ونحويل الشرق الاوسط الى منطقة هادئة ومستقرة تحت الهيمنة الامريكية والاسرائيلية .

ان المصلحة الحقيقية للشعبين في مقاومة هذا الحل الامريكي ، وما يشتق منها من ضرورات للارتقاء بالعلاقات الكفاحية بين الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية واحزابهما من موقع الاستقلال والتكافؤ لكل منهما ، هو الذي يضمن تكاتف الجهود الوطنية والجماهيرية الاردنية والفلسطينية لدرء المخاطر الكبرى التي تحيق بالاردن وفلسطين .

٣ ــ ان العلاقة بين حشد والجبهة الديمقراطية ، وكذلك بين حزب الوحدة الشعبية والجبهة الشعبية ، هي علاقات كفاحية معلنة وتندرج في سياق ما ذهبنا اليه آنفاً . وهي علاقات تقوم على قاعدة التحالف والتساند في القضايا المصيرية التي لكل منها انعكاس جوهري على مصالح ومصير الشعب الشقيق الاخر (فمثلاً : شطب حق العودة يؤدي تلقائيا الى التوطين والوطن البديل . وبالتالي تصبح مهمة الدفاع عن حق العودة مهمة وطنية ليس فلسطينية فحسب وانما اردنية ايضاً ، اليس كذلك؟). هذه العلاقات الكفاحية تقوم ايضاً وفي نفس الوقت على قاعدة الاستقلال السياسي والتنظيمي الكامل الذي تنتفي فيه بتعبة اي منهما للاخر . (ما رأي الاستاذ الفراعنه بالوفد المشترك ؟ واجتماعات التنسيق الرسمية الاردنية ـــ الفلسطينية المكرسة لبحث القضايا المستقبلية ؟ ام انه من موقعه المعروف في الاصطفاف السياسي المشترك الاردني ـ الفلسطيني . يعتبر ان هذا الحق يقتصر على الحكومات فقط ؟ وانه عندما تمارسه الشعوب والبرلمانات والحركات والقوى السياسية يصبح بمشيئة الفراعنه « تبعية » و « تطويعاً » و « فقدان القرار المستقل » ؟ . . اي عجب !!) .

٤ ــ اما قوى اليسار . فإنها قطعاً ليست بحاجة لأية مساعدة من السيد فراعنه لتحديد من هي القوى المؤهلة للحوار بشأن الوحدة فيما بينها . خاصة وانه لا يتردد في الاعلان عن انتمائه لمعسكر « اليمين » و الافتخار بذلك . (لا باس) . . لكن الناس تعرف انه يوجد « يسار » نعم . . ويوجد « يسار في جيب اليمين » ايضاً . ونحن ننصح الفراعنه بترك موضوع وحدة اليسار لأهل اليسار وان لا يتدخل بهذا الموضوع لأنه لا يعنيه . ولا يسعفه هنا الترويج لأية فئة تنتمي علناً للاصطفاف السياسي الذي ينتمي اليه الفراعنه ، من اصحاب برنامج « دعم الوفود المفاوضة على اساس شروط مدريد » ، ومبدأ « لا باس في التوقيع على المعاهدات المجحفة . . فالمعاهدات تمزقها حدود السيوف » . . اية سيوف ؟ . . وهل بعد معاهدة « كامب ديفيد » جديدة سوف تبقى سيوف ؟ . . الا اذا كان المقصود سيوفاً من خشب .

٥ ـــ لفت نظري بعض المفردات الواردة في مقال السيد فراعنه وخاصة عند استخدامه للغة الجمع عندما يتحدث عن نفسه ، والتي نستبعد ان تكون وظيفتها التفخيم او التعظيم . مفردات من مثل : « نحن ، نفهم ، ندرك ، نتصرف ، نقبل » . . وسؤالي هو : من « انتم » ؟ . هل اطلق للخيال العنان للبحث عن اجابة ؟ . . اترك الجواب لك ولقراء « الدستور » . . وللشعب .

٦ ــ نحن في « حشد » ، وفي حزب الوحدة الشعبية نعرف جيداً . (ثق بذلك) ، ان مجرد الهجوم المفتعل علينا من قبلك هو لصالحنا ولصالح سمعتنا ومكانتنا في صفوف الشعب والحركة السياسية الاردنية والفلسطينية والعربية . وقد كان الاجدى بك ان تدخل معنا حلبة الصراع السياسي من ابوابها المفتوحة والعريضة كان تقول : انا ضد سياستكم المعارضة لمدريد ، انا لا اتفق مع طروحاتكم ، انا غير معجب ببرنامجكم . . الخ ، اما ان تدخل معنا صراعاً من « الشبابيك » بالتعرض لقضايا وجزئيات تقوم انت بتفصيلها « وتلبيسها » لنا ، فهذا ما اقتضى الرد والتوضيح .

وارجو الا يكون لنا عودة نضطر لها.

العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية

[illegible]

وثيقة فكرية سياسية للحوار الداخلي والنقاش الوطني العام

هذه الوثيقة الهامة المقدمة من حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» تاتي في سياق الحوار الهام المفتوح حول العلاقات الاردنية الفلسطينية وافاقها خاصة في ظل التحولات الديمقراطية الجارية في البلاد. في هذا العدد ننشر مقدمة الوثيقة وفي العدد القادم ننشر نصها الكامل.

رغم ان اواصر العلاقة الثابتة بين الشعوب العربية كافة، والقائمة على وحدة الانتماء القومي ووحدة المصالح والاهداف الوطنية الكبرى في التحرر والاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي، فان خصائص العلاقة بين الشعبين العربيين الاردني والفلسطيني تتجاوز كثيرا وبكل المقاييس ما هو مألوف من عناصر ومعطيات قائمة فيما بين الشعوب العربية الاخرى.

إنها علاقة فريدة من نوعها، ذات طبيعة خاصة جدا، اكتسبت على مر السنين والعقود توصيفا سياسيا بات الجميع يردده من خلال تعبير علاقة «متميزة».

ولقد تكرر التاكيد على هذا التوصيف للعلاقة الاردنية الفلسطينية مقرونا بالمستقبل الوحدوي باي صورة مقبولة مثل الكونفدرالية بين الدولتين المستقلتين. على امتداد دورات المجلس الوطني، وكذلك فعل الميثاق الوطني الاردني الذي ذهب الى درجة اعتبار ان العمل من اجل فلسطين هو عمل وطني اردني ولم يقتصر على البعد القومي فقط في كفاح الشعب الاردني.

ويكاد لا يبزغ فجر يوم واحد وتسطع شمسه على ربوع بلادنا، الا ويظهر اكثر من اثر بارز يؤكد على هذه العلاقة المتميزة الفريدة من نوعها في اوساط القوى والاحزاب السياسية الاردنية، في مواقف الحكومة، وفي الصحافة اليومية والدورية، وفي المؤسسات الشعبية، وفي مهرجان شعبي لدعم الانتفاضة، وفي عرس شهيد، وفي مجلة حائط مدرسية، وفي نشيد للاطفال في الطابور الصباحي، وفي اي برنامج نشاط لاي جمعية نسائية او ناد شبابي، وفي حديث بين اثنين من المواطنين يتابعان مواقف مختلف الاطراف من مسار العملية السياسية الجارية الان في المدن والقرى ومخيمات العودة والصمود.. وكل ذلك تعبير عن تلك الدرجة العالية من التنوع والعمق والتاصل في العناصر المادية والتاريخية التي تشكل ذلك الاساس الفريد والخاص والمتميز للعلاقة الكفاحية القائمة بين الشعبين الاردني والفلسطيني.

ويذهب عديدون مؤكدين، ومنذ الان، على انه لا مستقبل لهذه العلاقة الا بوحدة الشعبين ووحدة الكيانين السياسيين لكل منهما، في شعب واحد موحد وكيان سياسي واحد موحد.

إلا ان لهذه العلاقة، وعلى الرغم من ذلك، بل وبسبب من ذلك ايضا اشكالياتها وتعقيداتها الخاصة والفريدة والمتميزة. اذ مرت عبر التاريخ الحديث والراهن بمحطات مشرقة وحرجة احيانا وما زالت حتى اللحظة محل فحص وتدقيق ومراجعة وتباين في الاجتهادات والرؤى في سياق محاولة تحليلها وفهمها والتعلم من دروسها.

هذه الوثيقة، التي هي وثيقة رسمية من وثائق حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، تاتي تعبيرا عن مساهمة جادة وجريئة من الحزب مستهدفة اولا اغناء الحوار الوطني الشامل الجاري حاليا حول العلاقات الاردنية الفلسطينية، والوصول ثانيا جنبا الى جنب مع جميع قوى وفعاليات ومفكري ومثقفي ومناضلي شعبنا المكافح العظيم، الى اعمق واشمل فهم لمجموع العناصر والعوامل التي تشكل الاساس المادي والتاريخي لهذه العلاقة، والانتهاء ثالثا الى تحديد موجبات هذه العلاقة وجميع الاشتقاقات السياسية والكفاحية المنبثقة عنها ومنها باكبر قدر من الوضوح والدقة. وكل ذلك في سبيل الوصول الى انجع وارقى الطرق لاعادة تنظيم هذه العلاقة وتوجيه مختلف عناصرها ومكوناتها لما فيه تقدم نضال الشعبين الشقيقين على طريق الاهداف الوطنية الثابتة لهما ولكل منهما: التحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي للشعب الاردني. العودة وتقرير المصير والاستقلال للشعب الفلسطيني.

إن حزبنا، حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، من موقعه ودوره الطليعي في صفوف شعبنا وحركته الوطنية الاردنية، يؤكد بان رؤياه لاشكالية العلاقة الاردنية الفلسطينية هي ثمرة انخراط جماعي شامل عبر اكثر من ثلاثين سنة لعموم مناضلي وكوادر حزبنا وحركتنا الوطنية الاردنية ومنذ مطلع الخمسينات وقبل تبلور خصوصية الكفاح الوطني الفلسطيني المنظم للشعب الفلسطيني، في معمعان النضال والصراع الوطني والاجتماعي الاردني والفلسطيني التحرري ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وضد الصهيونية والعدوانية والتوسعية الاسرائيلية، وضد الظلم والقهر والقمع والاستغلال البشع لجماهير الشعبين على ايدي الجشع والتسلط والاضطهاد الطبقي، كما جاءت هذه الرؤية من تجربة حميمة خلال عشرين عاما جنبا الى جنب مع الحركة الوطنية الفلسطينية حين بدأت تضع جهودها في اطار الاعتراف بهذا التمايز وفي النضال ضد الالحاق والطمس المضاد.

وفي ضوء التطورات المتسارعة التي تمر بها الاوضاع السياسية في البلاد من حيث بدء استعدادها للدخول في تطبيقات التعددية السياسية وتشريع الاحزاب، ومن حيث ما يبدو في الافق من تطور على مفاوضات التسوية الجارية وما يخوضه ابناء الشعب الفلسطيني من نضال باسل وعنيد لضمان ربط الترتيبات المطروحة بحق تقرير المصير والعودة والاستقلال الوطني، وما قد يترتب على هذه التطورات من نتائج في مسيرة الوضع في بلادنا وفي فلسطين وفي العلاقة بين البلدين والشعبين وعلى الاصعدة الاخرى العربية والدولية.

في ضوء ذلك كله يطرح حزبنا هذه الوثيقة السياسية والفكرية للحوار الداخلي والنقاش الوطني العام في اوساط الشعبين الشقيقين.

ونامل ان تؤدي هذه المساهمة من قبل الحزب في الحوار الدائر حول العلاقات الاردنية الفلسطينية، الذي نعتقد انه سيشتد في الاشهر القادمة، الى القاء الضوء الكافي على هذا الموضوع الهام الذي نعتبر ان لا حل له الا بالوصول لحل جذري للاشكالية التاريخية للقضية الفلسطينية وبما يؤمن طموحات الشعب الفلسطيني واهدافه الوطنية المستندة على الاقرار الفعلي بحقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

ضيف الفكر

ذو الجلالة ليس جلاداً

● غسان عبدالخالق

بعض التوصيات الجريئة التي خلص اليها المشاركون في مؤتمر الخطابة الاول ، تغري بالكلام على موضوع بات يشغل بال الكثيرين من الآباء والامهات ، واعني به الصورة المرعبة التي يتطوع كثير من معلمينا ومعلماتنا ، لترسيخها في اذهان فلذات اكبادنا ، عن الخالق جلّ جلاله . . . صورة تمثل ماوقر في اذهان البعض مستمداً من واقع العنف المعاش ، اكثر مما تمثل تسامح الخالق وحلمه ورأفته .

إن الاصرار على هذه الوجهة في التنشئة الدينية ، والاسهاب في تصوير جانب العقاب دون الثواب ، لن يؤدي إلا إلى بناء علاقة مضطربة بين الخالق والمخلوق ، تقوم على الخوف دون الرجاء ، وهو ما ينعكس في سائر العلاقات المتدرجة تحت هذه العلاقة ، بحيث يغدو الخوف هو صلة الوصل بين الحاكم والمحكوم والمعلم وتلميذه والاب وابنه .

ولعل استطلاعاً موضوعياً حول صورة الخالق في اذهان طلابنا وطالباتنا ، هو مما قد يتكفل بتجلية الآثار السلبية المترتبة على حشد عقول اطفالنا بمشاهد العذاب واهوال جهنم ، في الوقت الذي ينبغي فيه تاسيس وعي الطفولة على الحب والايمان الذي لا تشوبه شائبة رعب .

بطبيعة الحال ، نحن نفترض حسن النية لدى الكثير من معلمينا ومعلماتنا ، ونقدر ان دافعهم الرئيسي هو تعزيز الرادع الاخلاقي لدي الجيل ، ولكن ما نخشاه هو ان تؤدي المبالغة في هذا الجانب فقط ، على حساب الجانب الآخر ، إلى عكس الاهداف المرجوّة ، فلكل أمر إذ ما تمّ نقصان !!

بعثاً لمشروع محمد علي

● عاصم عبد المحسن ـ القاهرة

يقول د . عبد الملك : ان النهج الذي نهجه محمد علي في اقامة اول دولة عصرية في الشرق عموماً والعالمين العربي والاسلامي على وجه التخصيص ، هو النهج السليم القويم .

ويشرح ذلك قائلاً بان محمد علي قد كون بفضل رفاعة رافع الطهطاوي باعث النهضة المصرية العربية جهاز الدولة اي قادة السلاح والامن والادارة والعدل والرأي من صفوة اعضاء البعثات العلمية الى اوروبا انذاك .

ويضيف عبد الملك لقد كان المبعوث يعود الى الوطن بعد تخرجه فيقيم في قلعة القاهرة عدة شهور وكانه سجين للدولة وضيفها . وذلك حتى يفرغ من ترجمة عمل هام في مجال تخصصه الى العربية فما ان يتم له ذلك حتى يعين ملازماً ثانياً بالرتبة العسكرية ويعين في احدى وظائف الحكومة . . ومعنى هذا ان جهاز الحكم في دولة محمد علي قد تكون من صفوة المثقفين المصريين مما جعل من مصر في سنوات قلائل آنذاك دولة في الصف الاول من العالم اجمع . .

واذا كانت النهضة لم تستمر . والحفاظ على مكان الصف الاول لم يتصل . فإن ذلك لم يكن لعيب في التجربة التي سبقت تجربة الامبراطور ميجي في اليابان بستين عاماً . وانما لتآمر القوى الخارجية . . الاوروبية عموماً لتحجيم مصر .

وكان غياب هذا التزاوج بين الفكر والسلاح من اسباب القصور الشديد الذي اعتور تجربة عبد الناصر وادى الى الانكسار الكبير عام ١٩٦٧ .

لقد بشرّ استيلاء الضباط الاحرار على الحكم في مصر بالنهضة الثانية لكن قيام الحرب بين اهل الثقة واهل الكفاءة اضعف الجامعة المصرية (مدرسة كادر الطبقة السياسية المصرية والعربية آنذاك) في الوقت الذي تمكنت فيه مصر بقيادة عبد الناصر من معاني القوة في مجالات الصناعة والعمران والقوات المسلحة واتجهت بخطى جادة نحو تحقيق وحدة الامة العربية حول مركزها مصر .

فالآية تبدو هنا معكوسة . . فئة المثقفين وكذا الطبقة السياسية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ، دون استثناء كانت تعاني الاضطهاد والتفكك وبالتالي لا تستطيع بحال من الاحوال ان تمارس معاني التلاقي والتركيب الفكري المنشود . . بينما لم تحظ ضرورة اعادة تكون الدولة المصرية القوية الفعالة باهتمام الطبقة السياسية او فئة المثقفين .

من هنا يرى عبد الملك في تلاقي مصر وسوريا في حرب اكتوبر تشرين الاول ١٩٧٣ تحركنا لكسر الانكسار وتحدي ركود الفكر والارادة مما جعله يطرح السؤال : هل يمكن ان يصبح الممكن ممكناً ؟!! هل في استطاعة مصر ، قلب العالم العربي ، ان تستعيد مسيرتها صوب النهضة بعد انكسار حرب يونيو حزيران ١٩٦٧ .

كتاب عبد الملك الذي نعرض له هو مجموعة من المقالات والابحاث نشرت عامي ١٩٧٣ و ١٩٩٠ ونتعلق بما يسميه (العمق التكويني الاستراتيجي في مجال الثقافة والفكر لتحركنا السياسي) .

وعلى امتداد ٢٦٥ صفحة من القطع الصغير يطرح عبد الملك في كتابه الذي صدر ضمن سلسلة كتاب الهلال شروط ومتطلبات النهضة وينبه الى كثير من المزالق والمحاذير راجياً ان يتلافاها العقل العربي اذا اريد لهذه النهضة ان تتحقق وهي نهضة عمادها كما يقول وحدة الفكر والسلاح .

وهو يرى ان ثمة تيارين رئيسين يوجهان العقل العربي هما تيار التحديث الليبرالي وتيار الاصولية الاسلامية وهما تياران لم يمتزجا لقصر عمر تجربة النهضة الاولى وتشعبها الى افرع عديدة . وكان من المأمول فيه ان يتم حل الخلاف بينهما بعد ثورة يوليو لولا مأزق اهل الثقة واهل الخبرة . وهو يفرق بين الاصولية والسلفية ويرى في الاصولية عودة الى الجذور التي هي النبع الحي للامة .

ويحذر من عملية نقل التجربة الغربية وهو ما يسعى اليه الغرب ودعاة الفلسفة الوضعية في العالم العربي ويرى ان الابداع الذاتي لا بد ان يكون محور النهضة الحضارية ، غير انه لا بد ايضاً ان تكون سيادة القرار السياسي مفتاح ادارة عملية التنمية .

باختصار فان عبد الملك يدعو الى ضرورة اعادة تعبئة الطاقة الوطنية حول العروة الوثقى بين رجال الفكر ورجال السلاح . وهي دعوة من شانها ان تثير الكثير من الجدال بين اهل الفكر اساساً .

أمانة مؤقتة لمنتدى الفكر الديمقراطي الاردني

عقدت الهيئة التاسيسية لمنتدى الفكر الديمقراطي الاردني اجتماعها الاول في مقر رابطة الكتاب الاردنيين بعمان بحضور د . باسم الزعبي مندوباً عن وزارة الثقافة .

وانتخبت الهيئة التاسيسية التي بلغ عدد اعضائها سبعة واربعين عضواً أمانة عامة مؤقتة من تسعة اعضاء هم السادة : عصام حماد . عبد الرحمن البيطار ، حسين أبو رمان ، احمد النمري . صبحي طه . مؤيد العتيلي ، سائدة خليل . يوسف حوراني . عبدالله حمودة .

هذا وقد أوصى المؤسسون الامانة المؤقتة بالدعوة الى اجتماع طارىء للهيئة التاسيسية في غضون شهر وذلك لإجراء التعديلات المناسبة على النظام الاساسي ، وتجدر الاشارة الى أن منتدى الفكر الديمقراطي الاردني قد حصل على ترخيص من وزارة الثقافة أواخر العام الماضي .

وتضم الهيئة التاسيسية للمنتدى مجموعة من المثقفين من مختلف الاتجاهات التقدمية والمستقلين.

وتهدف الى ايجاد إطار يوحد جهود المفكرين والباحثين لتقديم معالجات للشؤون الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية من وجهة نظر تقدمية .

مؤتمر الخطابة الاول يوصي بنبذ التشهير

أوصى المشاركون في مؤتمر الخطابة الاول الذي نظمته كلية الشريعة في الجامعة الاردنية بايلاء خطبة الجمعة المزيد من الاهتمام لتتبوأ مكانها المناسب في التوجيه والتربية وعدم اسناد الخطابة لغير المؤهلين .

كما أوصوا في ختام اعمالهم بتكثيف برامج التأهيل للخطباء وزيادة دورات الانعاش الخطابية وعقد دورات ثقافية ولغوية ورفع المستوى المادي والمعنوي للخطباء ووضع صندوق اقتراحات في كل مسجد خاص باقتراحات المصلين حول خطبة الجمعة واية موضوعات اخرى .

ودعا المشاركون في المؤتمر الخطباء إلى الالتزام بالمعايير الاسلامية في الدعوة باسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والابتعاد عن اسلوب التشهير والتجريح والشتم واللعن اضافة الى الاهتمام بالخطبة من حيث جودة اعدادها وحسن اختيار موضوعها وفن أدائها والقائها .

«السلام» والوضع [illegible] الضفة والقطاع

● علي اسعد

امتزج موضوع موارد المياه في المنطقة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي في مراحل مختلفة منذ بدايته حتى اليوم، وكان سببا من الاسباب الرئيسية التي ادت الى توترات وحروب في المنطقة. والرؤية الاسرائيلية لاستغلال موارد المياه في المنطقة في حالة انتقالها الى حالة سلام كما اشار «اليشع كالي» (١) تنطلق من زوايا ثلاث:

١ ـ اعادة تعريف استخدامات المياه في المنطقة، فاي اتفاق سلام اقليمي سيكون بحاجة الى «بند مياه» ينظم توزيع مياه المنطقة وفقا للاوضاع المستجدة ووفقا للتسويات الجديدة التي ستنبع من الحقوق الراهنة، ومن الاستخدامات الحالية.

٢ ـــ حل مشكلات المياه التي تشكل خطرا على السلام وهي نقص المياه في الضفة والقطاع لان من شان نقص المياه في هاتين المنطقتين ان يقودهما الى نزاعات مع اسرائيل الى حد يحول دون استتباب السلام.

٣ـ استغلال اتفاق السلام بانشاء مشاريع حيوية (بخصوص استغلال المياه) باتت ممكنة في حالة السلم، مثل تخزين مياه اليرموك في بحيرة طبريا، وتزويد اسرائيل والاردن والضفة والقطاع بمياه من مصادر النيل واليرموك والليطاني.

اي ان مسالة حل مشكلة نقص المياه في الضفة والقطاع تحتل مكانا بارزا في التفكير الاسرائيلي للحيلولة دون نزاعات جديدة مع اسرائيل ومن اجل استقرار السلام، لكن هذه الرؤية الاسرائيلية تنطلق لحل هذه المشكلة من خلال تزويد الضفة والقطاع بالماء من مصادر خارجية من النيل او اليرموك والليطاني، والسؤال الذي طرح نفسه هل ما تريده اسرائيل من خلال طرحها هذا هو السلام، وما هو خلفية ذلك، وهل موارد الضفة والقطاع المائية لا تكفي متطلباتهما وما هي ممارسات اسرائيل تجاه الموارد المائية في الضفة والقطاع، وما هي موارد واحتياجات اسرائيل منها؟ ان الاجابة على هذا السؤال توضح بشكل دقيق خلفية التفكير الاسرائيلي تجاه السلام وتجاه موارد الضفة والقطاع بشكل خاص والمنطقة بشكل عام.

* الموارد المائية في الضفة والقطاع:

لقد اسفر الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع عام ١٩٦٧ (٥٥٧٣ كيلومتر مربع الضفة، ٣٦٠ كيلومتر مربع قطاع غزة) من السيطرة على مواردهما المائية، وتعد الضفة والقطاع من المناطق الفقيرة الان في الموارد المائية في ظل التزايد السريع لعدد السكان والذي يقدر ب ٣,٥ ٪ كمعدل سنوي، وتتجه لاستغلال اسرائيل هذه الموارد والسيطرة عليها بعد الاحتلال.

وتاتي مياه الضفة من الامطار حيث تتلقى السفوح الغربية للضفة الغربية كميات وفيرة من الامطار تتراوح ما بين ٣٠٠ ـ ٦٥٠ملم، ويبلغ المعدل السنوي المتساقط نحو ٢٨٠٠ مليون متر مكعب، وتتوزع كالتالي ١٩٠٠ متر مكعب تضيع نتيجة التبخر، و٧٢٤م مكعب تنساب في الجداول والانهار و٦٣ متر مكعب تنساب على السطح. وهنا نجد ان كمية المياه القابلة للاستغلال في الضفة الغربية تبلغ حوالي ٨٠٠ ـــ ٨٥٠ مليون متر مكعب. اما قطاع غزة فهو يعاني من نقص الموارد المائية مقارنة باحتياجات السكان. ويعتمد القطاع بشكل اساسي على المياه الجوفية التي يستخرج منها سنويا نحو ١٠٠ مليون متر مكعب..ويشكل اجمالي كمية الامطار وجريان المياه السطحية التي تصل الى القطاع من المناطق المجاورة مالا يزيد عن ٥٠ ـ ٦٠ مليون متر مكعب.(٢)

لقد شرعت اسرائيل منذ احتلالها للضفة والقطاع في اتخاذ كافة الاجراءات والاوامر العسكرية والادارية للسيطرة على الموارد المائية فيهما. فاعطت سلطة الاحتلال العسكرية سلطة منح تراخيص جديدة لحفر الابار في يد الحاكم العسكري الذي ضيق الخناق على حرية المواطنين الفلسطينيين في انتاج واستهلاك المياه، واتجهت سلطات الاحتلال الى ادخال مصادر الموارد المائية ضمن الاراضي التي تصادر كونها (اراضي المناطق الطبيعية)، وتم استغلال الموارد المائية الموجودة في هذه المناطق في اقامة المستوطنات وسحب المياه منها الى داخل الخط الاخضر، ونتيجة هذه القيود تمكنت اسرائيل من السيطرة على نحو ٧٠ ـ ٨٠٪ من الموارد المائية في الضفة، ففي الوقت الذي يبلغ اجمالي الموارد المتاحة في الضفة الغربية ٨٥٠ مليون متر مكعب سنويا (٦٠٠ مليون متر مكعب من الابار الارتوازية، ٢٥٠مليون متر مكعب من مياه الانهار والمياه السطحية) فان اجمالي ما تحصل عليه الضفة الغربية لجميع الاغراض لا يزيد عن ١٢٠ مليون متر مكعب او نحو ١٤,١٪ من الاجمالي في حين يحصل المستوطنون اليهود على نحو ٥٠ مليون متر مكعب والموجودون في الضفة، والباقي تستغله اسرائيل نهبا وسرقة.(٣)

وفي هذا الاطار يصل متوسط الاستهلاك المنزلي الفلسطيني في الاراضي المحتلة الى نحو ١٥متراً مكعباً، مقابل ٨٠ متراً مكعباً للفرد في اسرائيل، ويصل اجمالي الاستهلاك للمياه في اسرائيل الى ٣٧٥ متراً مكعباً، في حين يصل لدى المستوطن اليهودي في الاراضي المحتلة ما بين ٦٤٠ ـ ١٤٨٠ متراً مكعباً وذلك مقابل ١٠٧ ـ ١٥٦ متراً مكعباً من المياه هي نصيب الفرد في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ويصل اجمالي ما تحصل عليه اسرائيل من المياه نتيجة احتلال الضفة والقطاع نحو ٨٥٠ مليون متر مكعب سنويا.(٤)

* الموارد المائية الاسرائيلية

وتفيد احد التقديرات الاسرائيلية الصادرة عام ١٩٨٨ ان حجم الواردات من المياه في اسرائيل وصلت بالمجموع ٢١١٠مليون متر مكعب سنويا، وان استهلاك المياه فيها قد تجاوز بشكل كبير جداً من ٣٥٠ مليون متر مكعب عام ١٩٤٩ الى ٢١١٠ مليون متر مكعب عام ١٩٨٥، ونتيجة لسرية اسرائيل حول مواردها المائية فان بعض التقديرات الحكومية الاسرائيلية التي اصدرتها وزارة الزراعة اشارت الى كمية المياه في اسرائيل بنحو ١,٨ مليار متر مكعب سنويا. وتستهلك الزراعة في اسرائيل ما بين ٦٩,٦٪ ـــ ٧٤,٣٪ من حجم المياه المستهلكة، ومياه الشرب ٢١,٤٪ ـ ٢٢,١٪ اما نصيب الصناعة فيصل ما بين ٤,٣ ـــ ٨,٣٪. ولا بد من الاخذ بالحسبان ان ارتفاع المساحات المروية ساعد في تزايد استهلاك المياه بشكل كبير جدا، لقد ارتفعت المساحة من ٢٩٢ الف دونم عام ١٩٤٩ الى ١٧٢٤ الف دونم عام ١٩٧٩ (٥)

ان محدودية الواردات المائية في فلسطين المحتلة واطماع اسرائيل في مصادر المياه العربية في الضفة والقطاع بشكل خاص والمياه العربية بشكل عام، وسعي اسرائيل لاستقدام اكبر عدد ممكن من المهاجرين اليهود بغض النظر عن الامكانيات الاقتصادية والموارد المائية، هو في الواقع ما يدفع اسرائيل الى تضخيم الحديث عن الازمة المائية الى درجة تدفع ببعض الكتاب الاسرائيليين وحتى المسؤولين الى ان يطالبوا العرب بتامين المياه لسكان الضفة والقطاع كي تستاثر اسرائيل بالموارد المائية في الضفة الغربية والتي تصل الى ٨٥٠ مليون متر مكعب علما بان اسرائيل تفرض القيود على استهلاك العرب من المياه ولا تسمح لهم باكثر من ١٢٠ مليون متر مكعب في الضفة، مع ان حاجة الزراعة في الضفة الغربية تصل الى ٦٠٠ مليون متر مكعب سنويا وتسرق اسرائيل ما بين ٧٠ ـــ ٨٠٪ من الموارد المائية الفلسطينية في الضفة والقطاع.

ان الحديث عن العجز الذي ستواجهه اسرائيل فيما يتعلق بمصادر المياه في نهاية القرن، مرتبط الى حد كبير جدا باطماع اسرائيل بالمياه وخططها لاستقدام اكبر عدد ممكن من المهاجرين اليهود. والذين يتحدثون عن العجز المائي ويصرخون بهذا الصدد يصمون اذانهم عن حقيقة ان الوطن العربي قد يعاني من عجز مائي في نهاية القرن الحالي «يتراوح ما بين ١٠٠ ـــ ١٣٧ مليار متر مكعب سنويا وهؤلاء يقدرون العجز المائي الاسرائيلي في نهاية القرن ما بين ٤٠٠ ـــ ٥٠٠ متر مكعب في السنة» (٦) ويتجاهل هؤلاء التفاوت الكبير في حصة الفرد من المياه ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي سبق ان اشرنا اليها.

(١) لمزيد من التفصيل راجع «اليشع كالي» المياه والسلام ـ مؤسسة الدراسات الفلسطينية / بيروت / ١٩٩١ ص٧٧

(٢) انظر «عماد جاد» «اسرائيل والموارد المائية في الاراضي الفلسطينية المحتلة» مجلة صامد العدد ٨٨/١٩٩٢ ص٦٩

(٣) انظر التقرير الاستراتيجي العربي /١٩٨٨ ـــ مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام. القاهرة ١٩٨٩ ص ٤٢١

(٤) انظر «عماد جاد» مصدر سابق ذكره ص ٧١

(٥) انظر «د. حسن بكر» «البعد الفلسطيني في حروب المياه العربية الاسرائيلية» مجلة صامد العدد ٨٨/لعام ١٩٩٢ ص ٢٦

معرض عمان الدولي الثالث للكتاب

* افتتح في صالة المركز العالمي للمعارض بعمان المعرض الدولي الثالث للكتاب، والذي يعد واحداً من أبرز التقاليد الثقافية السنوية منذ ثلاثة أعوام.

وقد شاركت في هذا المعرض مجموعة كبيرة من الدول العربية والاجنبية، تمثلت في الاردن حيث شاركت منه حوالي ٣٦دار نشر ومؤسسة، ولبنان ٣٨دار نشر، وسوريا ١٦داراً، ومصر ٢٦ داراً، والسعودية ٩ دور، والكويت داران، وقطر، وليبيا والعراق، والجزائر بدار واحدة.

كما شاركت في المعرض دور نشر من تركيا وبريطانيا والدنمارك وهولندا، وامريكا، وسويسرا، والمانيا وقبرص.

وقد شهد هذا المعرض اقبالاً جماهيرياً واسع النطاق، حيث يتوقع المتابعون بان يتجاوز الحضور العدد الذي تم تسجيله في المعرض الثاني والذي بلغ (١٧٥٠٠٠) زائر في حين بلغ عدد حضور المعرض الاول قبل عامين (٦٠٠٠٠) زائر.

وقد ضم المعرض الثاني عدداً كبيراً من العناوين الجديدة لمجموعة من الإصدارات في مختلف حقول المعرفة، كما شهد اصدار طبعات جديدة لعدد من الكتب التي شهدت رواجاً واسعاً حين طباعتها.

« نعم الاسلام هو الحل »

* ضمن البرنامج الثقافي لمؤسسة عبدالحميد شومان القى الاستاذ زياد ابو غنيمة الناطق الاعلامي السابق لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن، محاضرة بعنوان « نعم الاسلام هو الحل » تحدث فيها عن ضرورة ايجاد حل لقضايا الأمة الكبرى، التي ستختفي في ظلها القضايا الصغرى، لانها أعراض وظواهر لاخفاقنا في حل الأولى.

ودعا أبو غنيمة للتصدي لأهم المشكلات، واكثرها حاجة للحل، وهي افتقار امتنا الى الوحدة، مبيناً انه بتشرذم الأمة وتفرقها، تبرز المشكلة الاقتصادية كواحدة من مشكلات امتنا بالغة التعقيد.

واكد ابو غنيمة على أن الاسلام الذي أحل جمع الثروة من اي طريق حلال، هو الاسلام الذي يحجر على كل من يهدر ماله في ترف او سفه.

والفساد الذي هو الباب الأوسع الذي تدخل منه المديونية الينا، لا يستطيع كبح جماحه غير الاسلام الذي يحرم الكسب الحرام، ويحرم الرشوة التي هي ألف باء كل فساد.

مصر بعد كامب ديفيد

* وفي محاضرة اخرى اقيمت في المؤسسة ذاتها ادارها مديرها العام الدكتور اسعد عبد الرحمن، القى المفكر العربي حسين عبد الرازق، رئيس تحرير مجلة اليسار المصرية محاضرة بعنوان « مصر بعد كامب ديفيد » استعرض فيها الاسباب التي أدت الى الاندفاع نحو تلك المعاهدة، حيث بيّن ان مصر قد لعبت دور الوسيط وما تزال تسعى لممارسة الدور نفسه في تذليل العقبات بين العرب واسرائيل.

وقال عبد الرازق إن جميع الحقائق تؤكد ان كامب ديفيد ليس مجرد حدث انتهى وينتمي للماضي، كما ان كامب ديفيد في المقابل ليس قدراً لا فكاك منه، اذ تستطيع القوى الوطنية والتقدمية المصرية والعربية تغيير هذا الواقع والسياسات بشرط ان تتوحد القوى الديمقراطية في مصر والعالم العربي.

معرض الخزفيات الاسلامية

* رعى الدكتور عبدالله النسور وزير الصناعة والتجارة افتتاح معرض الاسلاميات الخزفية للدكتور الفنان محمود صادق والذي اقيم في صالة فندق الماريوت بعمان.

ويهدف المعرض الى رعاية القيم الجمالية والفكرية التي تنبع من تراث امتنا العربية والاسلامية، ونشر الوعي الثقافي حول هذا التراث.

ويطمح المعرض الذي يشكل جزءاً من مشروع الخزفيات الاسلامية الذي يشرف عليه الدكتور صادق الذي يعتبر من أبرز الفنانين التشكيليين المحليين إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي في المجال التجاري والسياحي، واستخدام هذا المشروع في اطار صناعي اقتصادي ايماناً من القائمين عليه بعراقة تراثنا الذي يستحق البحث الواعي والمستمر لكي يبقى نهر التراث متواصلاً ودفاقاً.

قصائد

طريق حرةٌ تشبهنا

● علي عبد الامير

إلى جيلنا

(١)

هناك
اذرع رفعت انقاض الفجر
حبة الارض
قشرتها شظايا المعدن
حشد قلقين ظهروا
كنتوء على وقت مبلط بالرتابة
في اذرعهم المبللة بكاء اخر الليل
الليل: افقٌ منكبٌ على تمجيد الظلام
هناك
تدحرجوا نحو جوف الرمل البارد
نفخوا في الابواق
بكاء اذرعهم الخضيب

(٢)

حشد موهومين نزلوا
من ضفة الموت الذي نما الصبح فيه
حصدوا حنطة المستقبل
ضاقت بهم الارض
وبعثر القلق ثناياهم بين خزائن الجسد البسيط
كشهب خارقة قذفوا باغنياتهم
تبكي
على صدر الظلام

(٣)

كي تحيا جثة الكركدن
تكشف قلب البلاد الذي ابقته لهم في سحابة
(سماء العالم مكفهرة وفي الافق اسلحة تتقدم)
الاثيرُ ذاته المشتت بفروسية بائدة
منحهم غفوة ضد مخلب الالمنيوم
قميصاً مخضباً مقابل (هدرجة) التاريخ
امطار النشيد على زجاج وقتهم
وقتهم: اثار يد على غبار النوافذ
اكانت النسمة التي أسرتهم
ترنو لما تحت جلدهم من نسيج
مزقه السؤال:
مامعنى لهاثنا خلف الشمس؟

(٤)

من ياس الغدران الصغيرة
اي سيرة ضيقة الذكرى
من شتات البيوت
من ضوء ريفها النائح البعيد
إلى حدائق الحجر
هكذا بحثهم عن طريق حرة
تشبه ماينازعهم
في ترتيق الفضاءات المعتمة
كاقبية اودعوا رهائنها...

(٥)

اشتعل النهار في صراخ الامهات
اصابعهن رماد
وجروحهم غائرة
الان عرفوا كيف جاء البرد بعرباته السريعة
كيف غمرهم السلام باغطية الطين؟
من قبور الامهات البعيدة كانت
الاذرع مشغولة
بردٌ ما ارسل اليهم من خراب
بتقليل قيظ التقاويم التي جففت
سوسن وقتهم
وأودت برثاثهم
إلى طابور شحذ الهواء

(٦)

اشباه اجسادهم
ايتها الالفة
من اين خفقة النفس الان؟
اشباه احلامهم
ايتها القضية
من اين الفكرة بعيداً عن شحة الامل
ندرت فسحة النزهة
وقرابة خريف مستعمل
اتيح لاغنية ان تسال
عثراتكم اشباه اجساد
ام اغوتكم اشباه احلام؟

بغداد

فضاءات

● موسى برهومة

لا تُصالح !

نعم .. لقد وصلت الرسالة ... لقد تسلمنا برقيتكم المدموغة بالصباح الناصع كما جباهكم حين يبللها الندى !.

وصلت الرسالة، وفهمنا الدرس الذي لقنتنا اياه غابة الرجال المنتصبة بثمانية عشر ألف قامة.

ولعل أول فقرة علمتمونا اياها أنكم كسرتم قضبان جلاديكم النازيين وصغتم ملامح حريتكم وفق مشيئتكم، فغدوتم احراراً بينما نحن أسرى لصلابة عبقريتكم الكفاحية الفذة.

لقد دميت منكم الامعاء وانتم تخوضون اضرابكم المشرع عن الطعام والركوع والارتهان لشريعة الجلاوزة، ولكن ضرعكم لم يجف ولن، وهو ما يزال يعد بان يدر كل ما هو نفيس ونادر في الزمن الصعب .. عند تلاقي الضحية بجلادها .. عند المنعطف المفصلي الذي يحاول أن يلوي عنق التاريخ، ويحرره من ذاكرة ملخنة بالجراح والدم والاشلاء والسياط والاكفان وكل مفردات الموت والسخرية من الحقيقة الادمية !.

فقد تتقدم السلحفاة التفاوضية للخلف قليلاً، وقد يطمئننا اعضاء الوفد العربي المفاوض في واشنطن بألا نحرق اعصابنا، وألا نتشنج ازاء الملهاة الدونكيشوتية، ولكن من يطمئن الزمن، ومن بمقدوره أن يغسل أدمغة الضحايا، ويقنعهم بلعبة تبادل الادوار، وأن بامكان حامل السياط ان يغدو في اي لحظة حملاً وديعاً لا بأس من مقاسمته نخباً في احدى الردهات؟؟!!

لكم الحرية والنصر أيتها البيارق الخفاقة فوق روابي فلسطين .. كل فلسطين .. لقد دحضتم كل ما حاول الساسة تنميقه واذعانه وتسويغه، وأعلنتم على الملأ زيف الادعياء، واصحاب الرؤى (الاستراتيجية)، واوصلتم درسكم الأبلغ الذي شكل فضاءه ذلك الشاعر المصري الأصيل « أمل دنقل » حين هدر صوته (صوتنا) يزمجر :

لا تُصالح .!
لا تُصالح .. ولو قيلَ راسٌ براسْ
لا تُصالح .. ولو قيل عينٌ بعينْ
أكلُ الرؤوس سواء ؟!
أراس الغريب كراس أخيك ؟
أعيناه عينا أخيك ؟
وهل تتساوى يد سيفها كان لكْ
بيد سيفها أثكلك ؟!
لا تُصالح
لا تُصالح
لا تُصالح !!

الفنان علي الغول وملمسه الخشن على سطح اللوحة

● كفاح محمود

على قاعة بلدنا للفنون التشكيلية اقيم المعرض الشخصي للفنان والمهندس المعماري علي الغول، والمعرض الحالي هو العاشر فقد اقام على امتداد تجربته الفنية الطويلة الكثير من المعارض الشخصية اولها كان عام ١٩٥٦ في القدس وبعد عشر سنوات كان المعرض الثاني في فلورنسا اثناء فترة دراسته في ايطاليا والتي درس فيها الهندسة المعمارية اضافة الى فن الرسم من خلال معايشته للفنانين التشكيليين المقيمين في ايطاليا.

واستمرت المعارض الشخصية بعد ذلك بين ايطاليا وعمان هذا بالاضافة الى العشرات من المشاركات الجماعية.

غلبت على تجربة الفنان علي الغول صفة الشمولية والبحث عن مفردات الاتصال التي تتجاوز عزلة المحطات المحلية في التعبير، وبعض الموضوعات التي تمثل الانسان الذي يفخر بامتداده الكوني.

امتازت معظم اعمال الغول الصغيرة على تسطيح الشكل باختزاله الى بعدين اثنين، وخلق ملمس خشن متوتر على سطح اللوحة، وتحقيق علاقة جدلية بين الشكل والفراغ، وبين النور والعتمة. تتداخل خلالها معالم الاشياء والاشخاص والظلال وتمحي التفاصيل، ولا يبقى غير الكتل الراسخة المعتمة تتحدى الفناء لكنها تعاني من الوحدة وشح الضوء.

لوحات الفنان كان لها كيان عضوي له نكهة الشعر الرومانسي الحزين يستمد جماله من قيمه الجمالية الخاصة قبل ان يستمدها من نبل الموضوع.

ويستمدها من الوانه التي تغلب عليها الرماديات ومن خطوطه الموجزة غاية الايجاز، ومن مساحاته الهادئة الرحبية المصفاة من اية شوائب. تباغتك اعماله بمساحة من الوهج الابيض تسري فوقها اشكال هائمة كالاطياف، وفي ثالثة يستولي عليك برسوخ معمارها واستتباب كتلها، ويشد انتباهك في عمل اخر بتاكيد علاقة الانسان بالاشياء من حوله.

ان الذين يبحثون عن تفسير للوحات الفنان نقول لهم لا تحاولوا فالعامل الوحيد المطلوب هنا هو استعمال الاحساس فالناس غالبا ما يتركون احاسيسهم خارج المعرض ويحاولون فهم العمل الفني بعقولهم، لكن الشيء الوحيد الذي يمكن تفسير هذه اللوحات به هو انها تقترب من نغمات موسيقية.

يتحرك الفنان في اعماله المعروضة من اشكال طبيعية الى اخرى مجردة ومن مشاهد الطبيعة الى جسم الانسان، ومن اعمال منفردة الى سلسلة من الاعمال ذات الموضوع المشترك. والتي نفذت اغلبها على ورق التصوير الناعم الملمس فاعماله تدور حول موضوعات ليست معقدة بصريا ويستخدم وسائل بسيطة من ناحية تقنية، والوانه محدودة نسبيا لكن هذه العوامل الثلاثة ادت الى انجاز اعمال تشهد على ان الافق المفتوح لا تقف دونه الخامة او الموضوع او التقنية، مثلما لا تقتحمه على مصراعيه تعدد الوسائط او تعقدها، لان التشكيل يقوم على ذكاء الفنان وبصيرته النافذة قبل كل شيء آخر.

المخرج المصري داوود عبدالسيد لـ «الاهالي»

« بت اهرب من أثر «الكيت كات» عليّ

في مدى زمني قصير حمل فيلم «الكيت كات» جائزتين من مهرجانين مختلفين في فرنسا، وهنا حوار مع مخرجه داوود عبدالسيد

باريس - من جميل حتمل

* بين الصعاليك فيلمك الاول، والكيت كات، مسافة زمنية اهي فترة تخمير، أم توقف بسبب صعوبات؟

- الحقيقة انه بين الصعاليك، وكيت كات، هناك فيلم «البحث عن سيد مرزوق» مع ان الكيت كات عرض عام ١٩٩١ قبله، مع انه منجز عام ١٩٨٩.. مع ذلك فلو اعتبرت ان ثمة مسافة طويلة بين ١٩٨٥، عام عرض الصعاليك و١٩٨٩ سنة تصوير البحث عن سيد مرزوق، فهذا عائد الى سببين، اولهما انه لم يكن لدي سوى سيناريو واحد، ولم اجد ممولا له، والثاني انه بسبب وجود هذا السيناريو الوحيد، الذي تعطل عن الانتاج، مكثت لاكتب سيناريوهات جديدة وكتبت اربعة منها.

نضج في الممارسة

* هذه المسافة الزمنية، اتحس انها تفصل ايضا نوعيا بين العملين؟

- اعتقد، لكن الصعاليك ليس غير البحث عن سيد مرزوق بالمعنى المطلق، انما هناك اختلاف كبير.. على كل ليس هو التغيير الكامل، انما هو وجود درجة من النضج: كيف اعبر؟ كيف اكتب السيناريو؟.. يعني خلال هذه الفترة حاولت ان اكتب السيناريو، وكتبت مثلا ثلاثة في سنة واحدة. اذن هناك نضج فني من جهة الممارسة، وهناك ايضا فرق السن، وان كان ليس هو العامل الاول، لان الاربعين والثلاثة والاربعين ليس الفارق الفاصل.

* الا تعتقد - كما ارى - ان هناك تحولا يفصل بين هذين العملين، وليس هنا موضوع التراكم الفني فقط؟

- انا لا اقول هنا بالتراكم، وحتى لو كان تراكما فانت تعرف قاعدة الام سيؤدي.. لكن ان رايت البحث عن سيد مرزوق، فسوف تجد الفارق بينهما اكبر من فارق الصعاليك، والكيت كات... اقول ان التحول الحاصل هو نتيجة حاصل فني.. اي ان هناك شكلا ومضمونا، لم يعودا يشغلانك كما هو في فترة مختلفة، وذلك غير موضوعة شخصيتك كفنان، التي ارى انها لا تتغير.

* احيانا فالعمل الاول يلقي بثقله على المبدع، هل شعرت ان هذا حصل معك؟

- انا ناقد لنفسي، لكن الثقل الفني الذي احسه هو ان الناس ينظرون الي على انني مخرج الصعاليك، مع اني اعتبر نفسي قد تخطيته. بل انني بت اهرب الان، من «الكيت كات» في القاهرة... لقد شعرت ان البحث الزائد يشكل قيدا علي، قيدا حتى على طريقة تفكيري، لذا بدأت استمع الى الاراء حتى دون اهتمام، الى ان تخلصت من صدى النجاح هذا، بالاضافة الى ما قلته على انني ناقد لعملي.

خوف اللغة الجديدة..

* ارى هنا ان فيلم «الكيت كات» ياتي بغير اللغة السينمائية المتعودة في الانتاج المصري، اي انه يقع ضمن فيلم فيلم الحالة، لا فيلم الحدوتة المتسلسلة المعروفة، الم يخيفك هذا؟

- في الكيت كات لم اكن خائفا، بالعكس بل كنت متاكدا من انه سيكون له نجاح، لكن ليس بالشكل الذي حصل عليه، كنت اتوقع نجاحا لكنه ليس بالكبير، انما في سيد مرزوق، كنت خائفا الى حد ما، اما الكيت كات فكنت متاكدا انه سيصل بالرغم من آراء السينمائيين الذين شاهدوا عرضه الاول والذين خالفوني في ذلك. وثقتها كنت في لحظة دقيقة، غير مسلح، غير مدرع، لكن كان في يقيني شبه تاكد من نجاحه...

* ذلك كان على اي اساس؟

- احساسي بالجمهور، وليس اعتمادا على مسالة نظرية...

* الا تعتقد ان كل مخرج يتوقع هذا لفيلمه، والا ما كان عمل عليه؟

- لا، ليس هذا فقط... السيناريو ظل لدي وبين يدي عددا من السنوات، وكنت احس انه ليس اي فيلم، رغم احتمال وجود تخوف الا انني كنت اراهن عليه.

* وحين جئت الى «الكيت كات» الى ماذا استندت؟..

- لم افكر كذلك ابدا، ولو فكرت بالاستناد لكنت فكرت اساسا بفيلم مضمون النجاح جماهيريا.. على كل يمكنني القول بانني اعتبر نفسي حالة خاصة قليلا، واريد ان اشرح هذا الامر قليلا: من الممكن لو انه كان يعرض علي عمل افلام منذ بدايتي، لما كنت وصلت الى هنا... ربما لو كنت غنيا او لدي املاك، لما حصل لي هذا، وايضا.. لو كنت افقر مما انا فيه.. وربما هي ظروفي التي ساعدتني لانتظر واتخير...

* لكنك خريج دفعة معهد سينمائي، بعضها سبقك انتاجيا، يعني لو اخذنا منها مثال علي بدرخان، فسنجد انه صنع فيلمه الاول عام ١٩٧١، يعني هناك ١٤ سنة فرق بين فيلمه الاول وفيلمك الاول؟

- لهذا اقول لك، ان مثل هذا هو الذي جعلني اصل الى ما وصلت اليه..

* اليس هذا عزاء للنفس؟

- لا يوجد لدي احساس بالاسف، اعتقد انه كان اختيارا، اكثر مما هو شيء مفروض، وساشرح لك: انا خريج سنة ١٩٦٧، اي عند حرب حزيران (يونيو) ومنذ خريف هذا العام جلست لاكتب سيناريو، والى غاية ١٩٧٧، وانا اكتب، واضع ما اكتبه في الدرج، اي لا اعمله، ولا احاول، لكن سنة ١٩٧٧ كتبت سيناريو، قلت ان هذا ممكن ان يصنع... هذا ما قلت لك عنه بانه اختيار... اي كان يمكنني الا اكتب سيناريو او ان اقول عن اول واحد كتبته بان علي ان انجزه.. اذن لم يكن احباطا، وليس عندي اي شيء من ذلك...

شرط السيناريو

* حديثك باستمرار عن كتابتك السيناريو، اهو شرط او ربط بين الا تصنع فيلما لك، الا اذا كنت انت كاتبه؟

- لا، لم يكن هذ... ا هي رحلة... لقد دخلت معهد السينما وعمري ١٦ عاما، وهو شيء لا يعكس نضجا، وحتى بعد التخرج، حيث تكون بلغت العشرين او الواحدة والعشرين لا اكثر، في الوقت نفسه كان لدينا بعض المبادىء الشخصية، اي ان هناك حدودا يجب الا يتم تجاوزها.. كذلك كفنان من العالم الثالث هنالك فوارق، فكيما تصل الى مثيلك الاوروبي، ثمة ما يزيد على العشر سنين، وقد لا تصل الى تجاوز هذا الفرق دائما.. وكتوضيح اود القول ان هناك ضرورات ثقافية عصرية، يجب ان تتوفر.. كيف؟ كيف تخلق التراكم بين الثقافات وبين الخبرات.. فاما هنا ان تعمل مخرجا وتقبل بما يقدم الك.. او ان تعمل على السيناريو.. وانا في حقيقة الامر عملت على الجانبين معا، وكلاهما يعنيان لي عملية انضاج فيلم.. وبالنسبة لي، بعد هذا، اي بعد عشر سنين، كنت قادرا على ان اقول بانني اريد ان اصنع فيلما، لان ذلك اختيار، اكثر منه شيء مفروض أسف عليه، احس بالندم لاجله...

* هنا، اتشعر ان جزءا من السينما هو مغامرة؟

- اعتقد

* اسوق ذلك لملاحظتي انك تخوض احيانا في مناطق شائكة، وهذا ظهر منذ فيلمك الاول «الصعاليك» عندما قدمت فيه على ما اذكر، علاقة غير مقبولة اجتماعيا، بالطريقة التي لا تعرض فيها عادة، اي ليس بالطريقة التي تتناولها السينما فيها اذا ما تناولتها؟

- احاول في كل افلامي ان ارصد نظرة اخلاقية للشخصيات، بعيدا عن النظرة القاصرة، التي تعتمد القانون البارد، بعيدا عن الظروف التي مرت بها هذه الشخصية...النظرة الاخلاقية هي قاعدة، واذا ما كانت جامدة، فانا ضدها.. ومشهد الصعاليك الذي تقول عنه، بعدما شاهده بعض السينمائيين قالوا لي باسقاطه... واحد قال لي انني اعمل كسرا.. بعدما فكرت لم احذف المشهد، لكن ما هو موقفك؟.. هذا هو المهم.. في السينما التجارية عادة ينتج العمل الذي يعجب الناس... في السينما الفنية انت تعرض وجهة نظرك.

* لكن هذا قد يخلق صعوبات؟

- اوافقك.. لكن حيانا لا استطيع ان اكون شيئا اخر..

* الكيت كات... هو كذلك مغامرة... ما هو الشيء المركزي الذي شد في الرواية الاصلية «مالك الحزين» لتنطلق منها الى السيناريو؟

- كتحليل بعدما انجز الفيلم - لاني لم اسال نفسي هذا السؤال حوله قبل ذلك - تاكد لي مجددا ان الفن مغامرة، استكشاف... العمل الفني يجعلك تستكشف عالما واسئلة واحلاما. و«مالك الحزين» منحني خبرة لا اعرفها عن ناس لا اعرفهم، وربما لو كنت ابن منطقة «الكيت كات» لما كنت شددت الى العمل.. انما انا ابن مكان اخر: مصر الجديدة.

* الا يخيفك بالتالي الدخول الى عالم مكان لا تعرفه.

- لا بل العكس لانه استكشاف..

* انت تكشف هذا العالم، لكن ذلك لا يكفي فانت عليك ان تقدمه ايضا؟

- هذا هو التحدي، ان تكتشفه وتقدمه، وذلك موجود ايضا في الصعاليك.. انا لا اعرف هؤلاء الناس، شريحة ابطال الفيلم، وانما قرات شيئا فتاثرت.. بعدها تحاول ان تسال، ان تضع نفسك مكان الشخصية، تتقمصها، فاول ممثل هو كاتب العمل..

* ابراهيم اصلان، كاتب الرواية ماذا كان رايه في السيناريو؟

- قرا النسخة الاولى منه، ولم يقل لي اي شيء، لم يقل رايا ايجابيا او سلبيا، وانا لم اساله بدوري، لاني لم اكن اخذ رايه، وإنما اعلمه.. لكن بعد ما راى الفيلم اعجبه.. قال لي فقط وقتها بعض الملاحظات البسيطة.

* ولو طلبت منك ان تقول لي عن النسبة التي [illegible] فيها على اصل الرواية؟

- هي نسبة ليست كبيرة، قليلة، لكن المشكلة ليست هنا... ان تحويل الرواية هذه للسينما ليس امرا طبيعيا، ولهذا ليس مجديا ان تجلبها كما هي.

سينما بلا مغامرة

* قلت لي قبل قليل ان الفن مغامرة، اذن ما هو تبريرك ان غالب السينما المصرية لا تفعل هذا، هي سينما بلا تراكم تجريبي - ان صح التعبير -؟

- هنك قاعدة راس المال، لكن ذلك لا يبدو بالسطحية المعروضة به، لان راس المال الصغير عادة، اجبن من راس المال الكبير في الانتاج، السينما المصرية سينما فقيرة، وحتى الجوانب الفنية فيها قدر كبير من التخلف، والجمهور احيانا يلعب دورا، فهو لو اراد ان يتفرج على «كيروساوا» مثلا، فالمنتج سيستجيب له، لكنه راض بما يقدم له بشكل او باخر.. لا يملك الرفض الكامل، وحتى عندما يضجر فيعلن عن ذلك بانه لا يذهب للسينما.. يعني دائما هناك تواكب بين الانتاج والجمهور، من جهة ثانية الرأس المال الكبير، رغم انه ليس جبانا كالصغير الا انه غير قادر على الحركة والتجربة والبحث، الا انه عموما فالسينما المصرية سينما محافظة، وراس المال ليس لديه خيال، هي سينما تجارية، وفيها ان يصنع الفيلم ويكسب ٢٥ الف جنيه، افضل من ان اصنع فيلما فيه احتمال، ان يربح مائة الف جنيه، او يخسر.

* ايضا، كان الشغف الخاص للمخرج في ان يجدد، لا يبدو لي بالقدر الكافي، اي كانما الارث الطويل للسينما المصرية، يشد المخرج الى حيث تصبح قفزته التجديدية - ان وجدت - صغيرة؟

- صحيح.. والحركة في بلد لا يملك ارثا تبدو اكثر حرية... السينما المصرية لها مواضيع تعمل عليها، وصعب الخروج عنها.. انما ترى الفيلم السوري مثلا متحررا اكثر من هذا الجانب.

* وانت من تجد وسط هذه السينما الاقرب اليك؟

- عربيا هناك الكثير، لكن في مصر هناك بالتحديد خان، خيري بشارة، علي بدرخان، يسري نصرالله.

* خيري بشارة حتى في عمله «كابوريا»؟..

- لا، ليس في «كابوريا»، وانما في معرفتي انا لخيري بشارة... هو كما مريم المجدلية، اي من منكم بلا خطيئة فيرمها بحجر، يعني اذا ما انتج فيلما غير جيد، فهذا لا يعني نهاية الامر. هناك مخرجون جيدون لم تعد لديهم القدرة، خيري بشارة اظن ان لديه مثل هذه القدرة، قد يصنع فيلما عظيما، او فيلما شديد السوء، لكني اظل التوقع منه في كل فيلم ان يفاجئني.

« نوبل » للترينيدادي والكوت

* أعلنت الاكاديمية السويدية للآداب فوز ديريك والكوت وهو من ترينيداد وتوباجو بجائزة نوبل للآداب لعام ١٩٩٢.

ويعمل والكوت البالغ من العمر ٦٢ عاماً مدرساً للآداب والكتابة الابداعية بجامعة بوسطن في الولايات المتحدة. وهو من مواليد احدى المستعمرات البريطانية السابقة سانت لوتشيا.

وقالت الاكاديمية السويدية في حيثيات قرارها ان والكوت تجري في عروقه دماء افريقية واوروبية معاً، وفيه وجدت الثقافة الهندية الغربية شاعرها العظيم.

ورغم ان والكوت شاعر في المقام الأول، الا انه اخرج مجموعة أعمال للمسرح من بينها « حلم على جبل القرد » ١٩٧٠، و « تساي جين واخوته » ١٩٥٨، و « الكرنفال الاخير » التي نشرت عام ١٩٨٦ ويجري عرضها حالياً على مسرح الدراما الرئيسي في ستوكهولم، حيث تعرض لعقدين هامين من تاريخ ترينيداد الحديث.

وقد ترشح لنيل هذه الجائزة التي تعد من ارفع الجوائز الادبية في العالم، والتي تبلغ قيمتها حوالي ١,٢ مليون دولار، عدد من الادباء العالميين من بينهم الكاتب الصيني بي داو، والياباني كنزابورو، والقرغيزي جنكيز إيتماتسوف، والشاعر العربي أدونيس وغيرهم.

وقد أعلن الامين الدائم للاكاديمية السويدية عن الجائزة التي نالتها العام الماضي الكاتبة الجنوب افريقية نادين غورديمر، عن فوز والكوت بالجائزة بعدما قرا بيتاً من اشعاره يقول فيه .. مع نهاية هذه الجملة سوف يبدأ المطر.

والكوت الذي شعر بالذهول لهول المفاجاة، كان اول رد فعل له بالتساؤل : لماذا انا.

ورغم ذلك قال إن الجائزة لن تؤثر على حياته ككاتب، مشيراً الى انه في كل مرة يجلس لينظم قصيدة تظل الصعوبة هي نفسها، فلا شيء يمكن ان يؤثر في حقيقة أن احداً لن يساعدك عندما تجابه نظم القصيدة !!

عدد جديد من «المستقبل العربي»

* عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت، صدر العدد (١٦٤) من مجلة « المستقبل العربي » لشهر تشرين الاول ١٩٩٢.

وقد اشتمل العدد على ملف، وعدد من المقالات والدراسات، بالاضافة الى الابواب الثابتة في المجلة.

وقد تضمن الملف الذي خُصص هذا العدد لـ « الديمقراطية وحقوق الانسان في العالم العربي » موضوعات حول « ازمة الديمقراطية الغربية وتحدياتها في العالم الثالث » لمحمد فريد حجاب، و « حقوق الانسان المتنازع عليها بين الغرب والاسلام » لسامي الذيب، و « الديمقراطية في الخطاب الاسلامي الحديث المعاصر » لسزكي احمد و « المغرب العربي بالمنظور الديمقراطي » لمحمد البصري.

اما المقالات فهي « الدولة والاقتصاد في الوطن العربي » لسمير امين، و « ثقافة الطلبة والوعي الحضاري ووسائل الاتصال : حالة الجزائر » لعربي عبد الرحمن، واستطلاع للراي حول الوحدة العربية من وجهة نظر المثقفين العرب قام به عبد الرازق بني هاني ومحمد جهاد الشريدة.

وباب آراء ومناقشات تضمن مقالاً لابراهيم محمود بعنوان « فلسفة نهاية التاريخ الامريكية ».

وتضمن باب كتب مراجعة لكتابين الذين الأول : « الاتصال والاعلام في الوطن العربي » لراسم جمال، قدّمه سليمان صالح، والثاني « خطاب الحياة اليومية في المجتمع المصري » لاحمد زيدان، قدّمه فتحي ابو العينين.